



الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الحقوق والعلوم السّياسية

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة: العلوم السياسية

التخصص: دراسات استراتيجية وامنية

رقم التسجيل: 2000643985

إشكالات الصراع التركي اليوناني على الغاز في منطقة شرق المتوسط: الأبعاد والتداعيات

مذكـرة مكملـة للحصـول على درجـة الماستـر في العلـوم السياسيـة

تخصص: دراسـات استراتيجيــة وأمنيــة

إعداد الطالبة:

ثلجة مناجلي

إشراف الأستاذة:

وداد غزلاني

لجنــة المناقشــة

الاسم واللقب	الرتبــة	مؤسسـة الانتمـاء	الصفــة
سليم حميداني	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيســــــا
وداد غزلاني	أستاذة تعليم عالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
توفيق بوستي	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا ممتحنا

السنــة الجامعيــة: 2021 – 2022


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله جل في علاه، فإليه الفضل كله في إكمال – والكمال لله وحده – هذا العمل وبعد الحمد لله، فإني أتوجه الى أستاذتي الفاضلة العميدة: غزلاني وداد بخالص الشكر والتقدير والعرفان التي لن توفيها أي كلمات حقها، بقبولها الاشراف على عملي ، وبدعمها المستمر وثقتها التي أعتز بها.

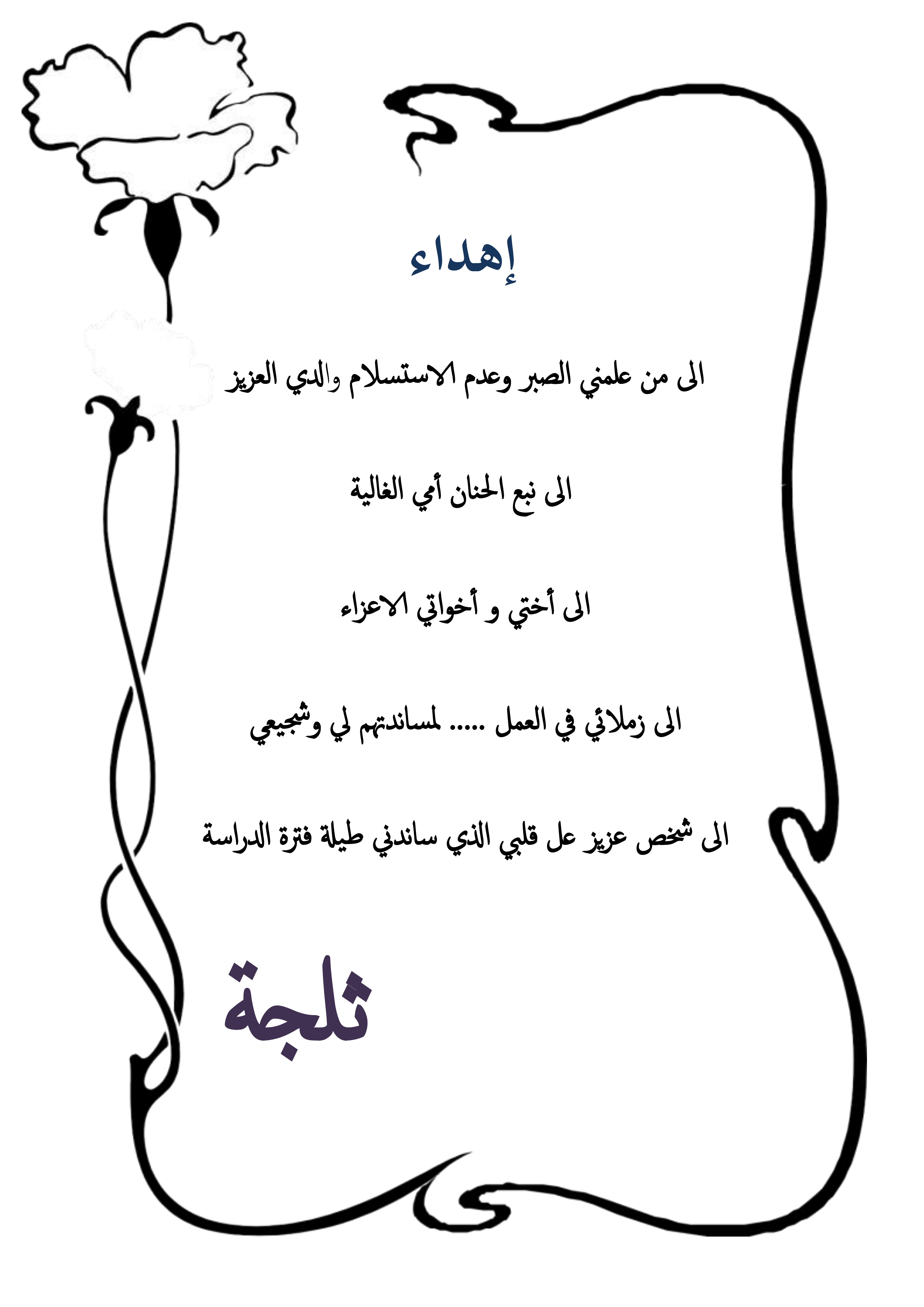
أبلغ الثناء و أخلص العرفان .

الشكر موصول الى كل أسرة قسم العلوم السياسية أشكر على نحو جزيل أعضاء لجنة المناقشة الدكتورين بوستي توفيق

وسليم حميداني حضورا وتقييما وتصويتا.

وأ شكر بالعرفان والاقرار كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع من بعيد أو من قريب، و أخص بالذكر السيد مدير عملي

المحترم على مساندته لي.



إهداء

الى من علمني الصبر وعدم الاستسلام والدي العزيز

الى نبع الحنان أمي الغالية

الى أختي و أخواتي الاعزاء

الى زملائي في العمل ..... لمساندتهم لي وشجيعي

الى شخص عزيز عل قلبي الذي ساندني طيلة فترة الدراسة

ثلجة

الملخص:

أصبحت منطقة شرق البحر المتوسط بؤرة اهتمام ومناطق تنافس وصراع بين قوى اقليمية ودولية، خاصة بعد الاكتشافات الجديدة لاحتياطي الغاز الطبيعي في المنطقة والتي قدرت حسب هيئة المسح الجيولوجي الامريكية في عام 2010 بما يقارب 122 تريليون متر مكعب، بالإضافة الى الاهمية الجيو استراتيجية لموقع حوض شرق المتوسط و جغرافيته المعقدة، ما ساهم في تصاعد الخلافات والنزاعات في المنطقة، وكيفية استغلال هاته الثروات، مما جعلها تشكل عامل تهديد للاستقرار في حوض شرق المتوسط، وتجددها أي خلافات ونزاعات، مثل الصراع التركي اليوناني و أبعاده وتداعياته، في ظل عدم الاتفاق على ترسيم الحدود، وجزيرة قبرص المتنازع عليها، ما أسهم في تأجيج الصراع، خاصة مع تدخل القوى الدولية الكبرى: و.م.أ، الاتحاد الاوروبي، حلف الناتو وروسيا كل حسب مصالحه في المنطقة وتضاربها، بحيث تستخدم كل من و.م.أ وحلف الناتو هذه القضية المتشابكة للصراع التركي اليوناني كونهما لاعبين دوليين في المنطقة وكورقة ضغط على تركيا، عندما يريدان تشكيل سياسة معينة لخلق مناطق نزاعات أو ضغط سياسي في المستقبل، هذا من جهة، أما الاتحاد الاوروبي ومسارعته لإيجاد بديل طاقوي بدلا من روسيا في خضم الحرب الأخيرة التي شنتها على أوكرانيا، وتداعياتها على المنطقة، فحينما توجد الثروة توجد الصراعات، وهذا ما يحدث الآن.

ABSTRACT:

The eastern Mediterranean region has become a focus of interest and areas of competition and conflict between regional and international powers, especially after the new discoveries of natural gas reserves in the region, which were estimated by the US Geological Survey in 2010 at approximately 122 trillion cubic meters, in addition to the geo-strategic importance of the location of the Eastern Mediterranean Basin. And its complex geography, which contributed to the escalation of disputes and conflicts in the region, and how to exploit these wealth, which made it a threat to stability in the Eastern Mediterranean Basin, and renewed any disputes and conflicts, such as the Turkish-Greek conflict and its dimensions and repercussions, in light of the lack of agreement on the demarcation of the borders, And the disputed island of Cyprus, which contributed to fueling the conflict, especially with the intervention of the major international powers: the USA, the Soviet Union, NATO and Russia, each according to its interests in the region and their conflict, so that both the USA and NATO use this issue The intertwining of the Turkish-Greek conflict as they are international players in the region and as a pressure card on Turkey, when they want to form a specific policy to create areas of conflict or political pressure in the future, on the one hand, and the European Union and its rush to find an energy alternative instead From Russia in the midst of the recent war it launched against Ukraine, and its repercussions on the region, where there is wealth there are conflicts, and this is what is happening now.

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.

المبحث الأول: ماهية الصراع الدولي والنظريات المفسرة له.

المطلب الأول: مفهوم الصراع الدولي والمفاهيم المرتبطة به.

الفرع الأول: تعريف الصراع الدولي.

الفرع الثاني: خصائص الصراع الدولي.

الفرع الثالث: المفاهيم المرتبطة بالصراع الدولي.

المطلب الثاني: طبيعة الصراع الدولي وأبعاده.

الفرع الأول: طبيعة الصراع الدولي.

الفرع الثاني: ابعاد الصراع الدولي.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للصراع الدولي.

الفرع الأول: المداخل المفسرة للصراع الدولي.

الفرع الثاني: طروحات اهم المفكرين حول الصراع الدولي.

المبحث الثاني: خصوصية منطقة شرق البحر الابيض المتوسط.

المطلب الأول: الأهمية الجيو استراتيجية للمنطقة .

الفرع الأول: أهمية الموقع الجغرافي.

الفرع الثاني: أثر احتياطات الغاز الجديدة المكتشفة على المنطقة.

الفرع الثالث: رهانات الصراع الطاقوي في المنطقة.

المطلب الثاني: منطقة شرق المتوسط بين ثنائية التحكم والانفلات.

الفرع الأول: تنافس القوى الإقليمية وهاجس التهديد.

الفرع الثاني: تدخل القوى الدولية وإشكالية الحفاظ على التوازنات.

الفرع الثالث: منتدى غاز شرق المتوسط وإمكانات التوافق.

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: واقع وآفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء اكتشافات الغاز الجديدة في المنطقة.

المبحث الأول: خلفية الصراع التركي اليوناني، واقعه وابعاده.

المطلب الأول: الخلفية التاريخية للصراع التركي اليوناني.

الفرع الأول: إشكالية عدم ترسيم الحدود

الفرع الثاني: اتفاقية قانون البحار 1982 و السباق لشغل المواقع

المطلب الثاني: واقع الصراع التركي اليوناني.

الفرع الأول: الاكتشافات الجديدة للغاز حق قبرصي

الفرع الثاني: الرفض التركي والسعي لاسترجاع الوطن الازرق

المطلب الثالث: أبعاد الصراع التركي اليوناني والقوى المتحكمة فيه.

الفرع الأول: موقف الاتحاد الأوروبي من الصراع التركي اليوناني

الفرع الثاني: موقف أمريكا و الغرب من الصراع في مواجهة روسيا

المبحث الثاني: تداعيات الحرب الاوكرانية الروسية على الصراع التركي اليوناني وجدلية تنامي التهديد والمساومة

المطلب الأول: غاز شرق المتوسط المخرج من الازمة العالمية اليوم.

الفرع الأول: الدفع نحو التهدئة: اكذوبة امريكا

الفرع الثاني: غاز شرق المتوسط ورقة مساومة تركية بامتياز

المطلب الثاني: أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الصراع التركي اليوناني: بين التصعيد والتهدئة

الفرع الأول: أثينا واستراتيجية التصعيد

الفرع الثاني: انقرة وخيار التهدئة

المطلب الثالث: آفاق الصراع التركي اليوناني.

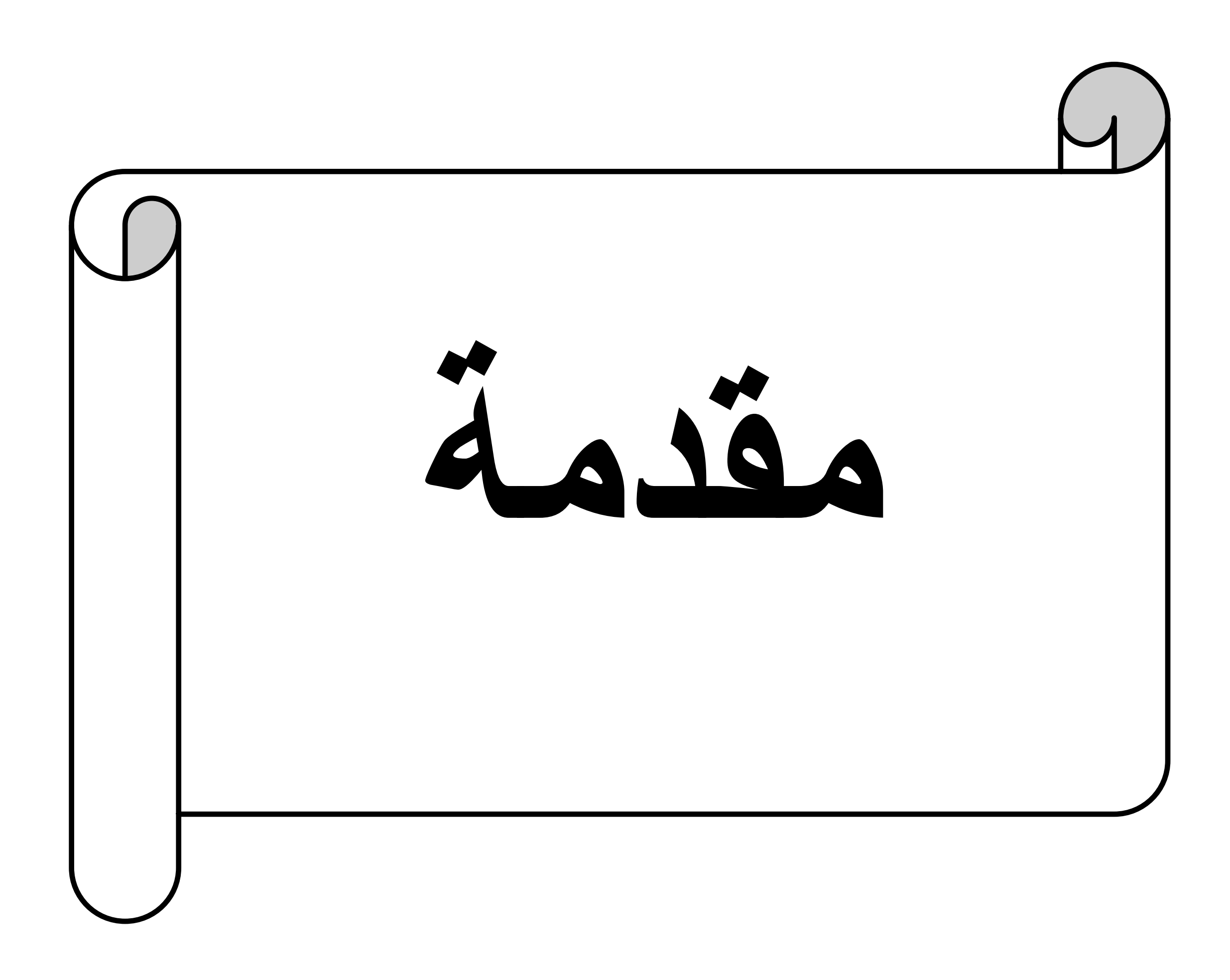
الفرع الأول: سيناريو المواجهة الشاملة.

الفرع الثاني : السيناريو الخطي.

الفرع الثالث: السيناريو الإصلاحي.

خلاصة الفصل:

الخاتمة.


مقدمة

مقدمـــــــــة

لطالما شكلت منطقة شرق البحر الابيض المتوسط بؤرة لصراعات جيواستراتيجية إقليمية ودولية استمرت لعقود من الزمن، بَيْدَ ان الصراع اخذ منحًا جديدًا وطبعًا مختلفا مع مطلع الألفية الثالثة، مع اكتشاف احتياطات هائلة من الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، والتي تتوزع بشكل متفاوت في مناطق متنازع عليها، كما أنها تمنح البلدان المعينة بالاكتشافات ثقلاً جيواستراتيجيا أكبر في مقابل وضعها محل اطماع وابتزاز للقوى الكبرى، اضافة الى ذلك ستدفع عملية الاستغلال الفعلية لهذه الحقول المتحدة، الى تغيير جذري للخارطة الطاقوية في الدائرة الأوروبية، مع ما يمثله ذلك من تأثير على الاوراق التفاوضية للكبار مزودي الغاز لأوروبا، منهم روسيا وايران، مما يسارع من الاصطفافات الإقليمية، وتظهر خطورة الرهانات ذات الصلة بالاكتشافات الغازية المعلنة، ما جعل الملاحظين ينتبهون اخيرًا الى دور المتغير الباقي، وبالذات الغاز الطبيعي ،في تشكيل واعادة تشكيل التحالفات الإقليمية شرق المتوسط، التي تهدد الدول التقليدية المصدرة للغاز ،و سعيها للإبقاء على الوضع الراهن، من جانب آخر نجد الاطراف الدولية التي تسعى لتأمين مصادر الغاز من مناطق اخرى، كمنطقة شرق المتوسط، وهي الاتحاد الاوروبي وأوروبا أن هذا المشهد المعقد ،قد أدّى الى تأجيج الوضع في المنطقة ،واحتدام الصراع بين مؤيد للتعاون الاقليمي مثل منتدى شرق المتوسط، في ظل تزايد الشعور بعدم اليقين، ومخاطر تأجيج الصراعات وتصعيدها، والهدف يبقى واحد هو البحث عن سُبُل لتقاسم احتياطات هامة من النفط والغاز بين دول المنطقة، توفر مصدر للطاقة لدولٍ تعاني من عجز فيه كمصر واليونان، كما انها تُعّدُ املاً لتوفير سيولة مالية لدول مأزومة اقتصاديا كقبرص ولبنان، ولا تغيب عن مياه شرق المتوسط، شركات لدول كبرى تتولى عمليات البحث والتنقيب والاستخراج. باتت هاته القوى امام تنافس لا تُعرف مآلاته بدقة، خاصة وأن الصراع في المنطقة يؤثر ويتأثر بالسياسة العالمية في ظل النزاع القديم الحديث التركي اليوناني، الذي يهدأ تارة ويعود للمواجهة تارة اخرى، بأبعاده والملفات المرتبطة به، في ظل اشكالية عدم الاتفاق على ترسيم الحدود، وردود الفعل المتباينة الدولية تجاه هذا الصراع، كلٌ حسب مصلحته.

مقدمــــــــــة

1- أهمية الدراسة :

يقدم البحث نفسه كمساهمة متواضعة لإثراء مجال البحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية ،ويمكن ان نقسمها الى:

- **الأهمية العلمية:**

تكمن القيمة المعرفية في استحضار المتغير الطاقوي في حسابات السياسة الاقليمية والدولية، التي يتضمنها العنوان " الغاز وشرق المتوسط" وكذا التوليف بين متغيرين بمفهومين مختلفين " المتغير ثابت والمتغير تابع"، ويعدّان مفهومين أساسيين لممارسة السياسة الخارجية لكل دولة حسب مصلحتها .

- **الأهمية العملية :**

– اختبار هذين المتغيرين على حالة الصراع التركي اليوناني، واللتان تواجهان منافسة شديدة وعقبات كثيرة، تحول أمام استغلال ثروات حوض شرق المتوسط الغنية بالغاز حسب العديد من الدراسات والمسح الجيولوجية التقديرية، ونكشف من خلالها توجهات كليهما وتداعياتها الإقليمية والدولية، الى جانب مدى انخراط الدول الإقليمية والدولية في الصراع بناء على مصالحهم الشخصية، وصولًا الى تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط وكيف تم استبعاد تركيا من الانضمام إلي، و ما اثر ذلك على مستقبل هذا الصراع؟

– " شرق البحر المتوسط " كفضاء جغرافي توجهه منطقيات بعدية مختلفة بين فواعله النشطة وتمنحه منطقه الخاص، بحيث يصبح فضاء «شرق المتوسط» ذلك (الوعاء الجغرافي– الرهان) الذي يُصقل حسب المصالح، القيم والافكار المتصارعة والتلطيف من حدة التوتر التي تشهده المنطقة .

3 – مبررات اختيار الموضوع :

إن التوجه الى دراسة هذا الموضوع لم يكن من العدم، ولكن كان لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن تحديدها في ما يلي :

- **الاسباب الذاتية :**

– الرغبة العلمية في دراسة موضوع حيوي ينتمي الى حقل الدراسات الاستراتيجية والأمنية.

– الانتماء للمنطقة المتوسطية والاهتمام المتزايد بها والتطورات الحاصلة فيها، وظهور رغبة لدينا بدراسة تداعيات هذا الصراع على ضوء الاكتشافات الجديدة للغاز.

- **الاسباب الموضوعية:**

– ادّت الاكتشافات الحديثة للغاز على المستوى الاقليمي والدولي في منطقة شرق المتوسط الى تحولات جذرية في الجانب المفاهيمي والنظري، حيث لم تعد أسباب الصراعات الدولية أسبابا أيديولوجية او عقائدية أو غيرها، كما لم تعد حتى نظريات

العلاقات الدولية التقليدية تتبنى هذه الأطروحات، بل أصبحت تُعني بشكل جديد من الصراع، وهو الصراع على موارد الطاقة، وكيف تسعى الدول المتنازعة عليها الى تحقيق امنها الطاقوي، ويعتبر هذا من أبرز المتغيرات في تفسير الصراعات الدولية الحالية.

إن منطقة شرق المتوسط تحظى بأهمية بالغة بموقعها الجيوسياسي والاستراتيجي بعد الاكتشافات الحديثة لحقول الغاز، ما ساهم في جعل المنطقة ضمن استراتيجيات الدول الكبرى، في تنافسها على الوصول الى منابع الغاز، في ظل ما تشهده المنطقة من صراعات مستمرة بين دولها.

4 – أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف وهي :

- **الأهداف العلمية:**

– انها لا تضع اطارًا مقيّدًا لماهية واسباب الصراع الدولي التقليدي فحسب، وإنما تبين لنا الاتجاهات الجديدة للصراع الدولي، القائم على اسباب نقص الموارد الطبيعية والصراع حول مصادره، وتدخل المصلحة في الابقاء على الوضع الراهن.

– تبيان دور الاتفاقيات الدولية في النظر لقضية الصراعات حول شرق المتوسط، عبر توثيق الوسائل السلمية والدبلوماسية.

– هذه الدراسة تقع في إطار الدراسات البينية، باعتبارها تدرس التفاعلات المختلفة بين دول المنطقة صراعية كانت او تعاونية وبكل أبعادها وتحدياتها.

- **الاهداف العملية:**

– تهدف هذه الدراسة للجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فهي تهتم بدراسة تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي وعلى مصادر الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط، وطبيعة هذا الصراع خاصة، وان هاته المنطقة أصبحت محل انظار العالم، ومن يسيطر عليها سيسيطر على العالم.

– الاهمية التي تكتسبها المنطقة، فاستقرارها يؤدي الى استقرار العالم، وباضطرابها يضطرب العالم، ويدفع نحو الصراعات فيها وإمكانية التقليل من حدته يؤدي الى تعاون في مجال الطاقة، وبالتالي دورًا ايجابيًا في التخفيف من وطأة الخلافات والصراعات .

– اعتبار ملف الطاقة من ابرز الملفات التي بدأت تظهر على الساحة، لاسيما مع زيادة معدلات الاستهلاك من جانب، والتحديات التي تواجه عمليات التنقيب والانتاج من جانب آخر، في ظل تنافس الدول على حماية حقوقها من الاكتشافات والتنازع على الحدود (قبرص اليونانية وقبرص التركية) .

5 – مجال الدراسة: ونميز فيه في هذا الإطار بين:

- **المجال المكاني:**

– تمتد منطقة شرق المتوسط من هضبة الاناضول شمالاً وحتى مصر جنوباً، ومنطقة الشام شرقا (سوريا لبنان، فلسطين، والكيان الصهيوني) ومن جهة الغرب تشمل حدود الدراسة كل

من قبرص والحدود الشرقية للحوض الوسطي في شرق المتوسط، وبهذا فهي تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (30° –42°) شمالا وبين خطي طول (26°–36°) شرقا[1].

- **المجال الزماني:**

– يتحدد النطاق الزمني ابتداءً من اوائل يناير 2009، باكتشاف حقول الغاز ذات الاحتياطات الضخمة من طرف هيئة المسح الجيولوجي الامريكية عام 2010، والتي لازالت عملية الاستكشاف قائمة حتى الوقت الحاضر، الى غاية ماي 2022 حتى نتمكن من رصد ان ثمة أثر للحرب الاوكرانية الروسية الدائرة اليوم على منحى الصراع التركي اليوناني.

6 –اشكالية الدراسة:

أدّت عمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي في مياه شرق المتوسط، الى زيادة التوتر والتجاذب بين تركيا من جهة، واليونان وحلفائها الإقليميين والدوليين من جهة أخرى، وما تنطويه من خلافات كبيرة بفعل عدم ترسيم الحدود البحرية البينية، وتحجج تركيا بأن تحركاتها هدفها حماية مصالحها القومية، وتعزيز أمنها الطاقوي، وحماية مصالح قبرص التركية في مواجهة سياسات اليونان وحلفائها، التي تنفي أحقية تركيا في ثروات حوض شرق المتوسط، معتمدين في ذلك على نصوص اتفاقية الأمم المتحدة لأعالي البحار ،التي لم توقع عليها تركيا عام 1982[2] .انطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- الى أي مدى ساهمت اكتشافات الغاز الجديدة في منطقة شرق المتوسط في إذكاء الصراع التركي اليوناني؟

ترتبط بهذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية نلخصها في :

1– أ، د. دياري صالح مجيد. الباحثة زهراء عباس هادي. موارد الطاقة وأثرها في الصراع الاقليمي على الحدود البحرية في شرق المتوسط (جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية: قسم الجغرافيا)، ايلول 2018.

2– سفيان ملوكي، "الأمن الطاقوي التركي في شرق المتوسط،" مجلة الأستاذ الباحث لدراسات القانونية والسياسية العدد 06 (نوفمبر 2021): 294.

- ما هي أهمية الاكتشافات الجديدة للغاز في المنطقة بالنسبة لأطراف الصراع التركي اليوناني؟
- ما هي أسباب و أبعاد النزاع التركي اليوناني في المنطقة؟ وما دور القوى الإقليمية والدولية فيه؟[1]
- هل يمكن ان يدفع الغاز المكتشف الى تصعيد أكبر للصراع بين الدولتين؟

7 – فرضيات الدراسة:

- **الفرضية المركزية:**

ساهمت اكتشافات الغاز في منطقة شرق المتوسط في تأجيج الصراع الاقليمي، مما انعكس سلبًا على زيادة حدّة النزاع بين تركيا واليونان.

- **الفرضيات الثانوية:**

– ان اكتشافات الغاز الجديدة في شرق المتوسط أسهمت في إعادة تصعيد الصراع بين تركيا واليونان وعودته الى الواجهة من جديد، وبالتالي أصبح الوصول الى حل جد مستبعد.

– ان تعددية الأطراف الدولية والإقليمية المتدخلة في الصراع التركي اليوناني، وخاصة بعد اكتشافات الغاز الجديدة، وأزمة الغاز جراء الحرب الروسية الأوكرانية، تجعل من إمكانية التسوية غير ممكنة.

8 – مناهج الدراسة: ان طبيعة الموضوع حتمت علينا اعتماد مجموعة من المناهج، لدراسة طبيعة الصراع الدائر في منطقة شرق البحر المتوسط، هذه التركيبة المنهجية اعتبرناها ملائمة بغية الوصول الى نتائج دقيقة للبحث و تتمثل في :

1– سلوى السعيد فراج، "انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق المتوسط،" مجلة لكلية السياسة والاقتصاد العدد12 (اكتوبر 2021): 120

- **المنهج التاريخي:**

اعتمدت الدراسة على هذا المنهج لأنه يوفر مجموعة من الخطوات العلمية، التي تساعد الباحث على دراسة ماضي الظاهرة واستيعاب النتائج المترتبة عليها. فهو يحدّد المتغيرات التي حدثت في زمن معين، ويبحث عن اسباب نشوء ظاهرة معينة وهي الصراع، والتطرق الى تواريخ المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الدولتين إضافة الى العودة الى تطور النظريات الجيوسياسية، والتطرق الى الجذور التاريخية للصراع التركي اليوناني، والهدف الرئيسي ليس سرد الاحداث، وانما تحليل الظواهر والأبعاد الصراعية للدول في منطقة شرق المتوسط، تحليلا دقيقا وعميقا للوقوف على العوامل التي تؤثر في سير الاحداث، وهذا بدوره يساعد على معرفة ماضي الظاهرة ،التي كان لها الدور الهام في تشكيل تلك الاحداث[1].

- **المنهج الوصفي:**

طبيعة الدراسة هي دراسة وصفية، وبالتالي استخدام هذا المنهج يساعدنا في وصف النظريات المفسرة للصراع الدولي ومختلف أبعاد المفهوم. إضافة الى تبيان اهمية اكتشافات الغاز.

– وصف ابعاد ومسارات الصراع التركي اليوناني .

– وصف الأسباب التي تدفع الدّول الإقليمية والدولية الى التدخل في هذا الصراع.

- **المنهج الاستقرائي:**

يقوم المنهج الاستقرائي على ملاحظة الواقع السياسي، وتبويب البيانات بهدف تقديم صورة وصفية لواقع الصراع في منطقة شرق المتوسط دون تأويل او تفسير. ويستخدم كمنهج

1– نبيل محمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية (الاردن ط 1: الأهلية للنشر والتوزيع،2006)، ص 66.

للوقوف على أهم المعلومات والدلالات المتعلقة بالموضوع، بالإضافة الى الاستعانة بعدد من المداخل[1].

- مدخل دراسة الحالة :

يسهم هذا المدخل في تسليط الضوء على التفاعلات والمواجهات بين دول منطقة شرق المتوسط، خاصة بين تركيا واليونان.

- مدخل المصلحة القومية:

يقوم بالتركيز على مصلحة الدولة التركية في إطار حفاظها على أمنها الإقليمي والسياسي والاقتصادي ومجالها الحيوي في ظل التنافس مع اليونان ومصلحة الدول الإقليمية والدولية من هذا الصراع.

- المدخل القانوني:

وذلك من خلال دراسة وتحليل أهم القوانين التي يتم الاستعانة بها داخل البحث بما يتعلق بالاتفاقيات الدولية.

9- ادبيات الدراسة: ونلخصها في:

- كتاب احمد داوود اوغلو. « **العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية**»2011 يستعرض الكاتب من خلاله سياسة تركيا السابقة ويبين انجازاتها واخفاقاتها، ويستطلع السياق الحالي، وكيفية توظيف تركيا لموروثها التاريخ والجغرافي في سياستها الخارجية، وعلاقتها على المستوى الاقليمي والدولي، سعيًا منه الى اخراج تركيا من دورها التهميشي الى بلدٍ محوري ومؤثر دوليًا.

- مقال علي حسين باكير بعنوان « **النزاع على الغاز في شرق المتوسط، ومخاطر الاشتباك**» مركز الجزيرة للدراسات، 19 افريل2018 ،تطرق الى اهمية غاز شرق المتوسط، والتنافس بين دول المنطقة، على استغلال هذه الثروة خاصة ان اغلب هذه الدول تعيش

1- سلوى السعيد فراج. رشا عطلة عبد الحكيم. مرجع سابق، ص 121.

النزاعات حدودية، واغلبها تعاني من مشكلة ترسيم الحدود سواء البرية او البحرية، مما يزيد من احتمالية تصاعد حدّة التوترات.

– دراسة مروان قبلان بعنوان « **اكتشافات الغاز الطبيعي شرق المتوسط، استشراف الفرص والتحديات الجيوسياسية**» تأثيرات اكتشافات الغاز السياسية المستقبلية مع احتدام الصراع والتنافس بين القوى الإقليمية والدولية.

– دراسة الدكتورة بشرى عبد الكاظم عبيد « **جيو سياسية موقع شرق البحر المتوسط وأثره في الصراع الاقليمي والدولي لدراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية**». تناولت هذه الدراسة الأهمية الجيواستراتيجية لموقع شرق المتوسط من

منظور الاستراتيجيات الاقليمية والدولية التي اتخذتها الدول كخطة ووسيلة للهيمنة على امدادات الغاز عبر استحداث عدة اتفاقيات ومشاريع مع دول المنطقة وتحديد الحقول المتنازع عليها بين الاطراف الإقليمية والدولية، والاحتمالات الواردة لتطور النزاع من نزاع تنافسي سلمي الى نزاع صفري عسكري.

– أحمد زكريا الباسوسي، « **تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة شرق بحر المتوسط** » رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم السياسية جامعة القاهرة، 2018. تناول فيها الابعاد الجيوسياسية والاقتصادية والقانونية للصراع الدولي على الغاز بين دول المنطقة، وتحليل انماط تعامل القوى الدولية الكبرى مع تلك الاكتشافات الضخمة في المنطقة وإزاء الصراع التركي اليوناني.

– سلوى السعيد فراج، «انعكاس **صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق المتوسط**»، مجلة كلية السياسة والاقتصاد. العدد 12. اكتوبر 2021. القاهرة. ركزت على دراسة الاسس القانونية الحاكمة لقانون البحار وترسيم الحدود بين الدول، وكيفية مواجهة الصراعات بين دول المنطقة.

– زهراء عباس هادي و دياري صالح مجيد: «موارد **الطاقة وأثرها في الصراع الاقليمي على الحدود البحرية في شرق المتوسط** ». جامعة الكوفة، جامعة كربلاء قسم الجغرافيا مجلة

كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية. جامعة بابل، العراق ايلول 2018. تناولت هذه الدراسة اكتشاف مصادر الطاقة في هاته المنطقة، وما تضفيه لها من أهمية جيوبوليتيكية، مما أسهم في تأجيج الصراع الاقليمي حول الحدود البحرية في المنطقة.

– عباد حكيمة. « **واقع أمن الطاقة في شرق المتوسط بعد الاكتشافات الحديثة للغاز الطبيعي بين الصراع والتعاون** »، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطية بجامعة مولود معمري –تيزي وزو 2019/2018 ،ركزت على دراسة وتحليل أمن الطاقة في منطقة شرق المتوسط، وتأثير ذلك على أمن واستقرار المنطقة.

10 – صعوبات الدراسة:

لقد مرت عملية البحث بمرحلة سادها نوع من التنبيه المعرفي الممنهج ،ما جعل استكمال المذكرة يشوبها البطء وليد التريث، فطبيعة الموضوع المتداخلة، وكذا التزاحم الانطولوجي كسمة بارزة في فضاء شرق المتوسط ،صعّب من عملية

الضبط وتغطية جميع الجوانب، خاصة وأنّه موضوع الساعة وتتطور الأحداث فيه بسرعة، ما جعلنا نعتمد على المقالات بالنظر للحداثة والدراسات الأكاديمية، اكثر من اعتمادنا على الكتب و سعينا لإعطاء البحث نوع من المثانة المنهجية والصلابة التحليلية، دون ان انسى ذكر الأثر الذي تركه الانقطاع عن الدراسة لفترة معتبرة و ارتباطي بالعمل من ناحية أخرى في عرقلة انجاز العمل في اجاله الاولى .

11- تفصيل الدراسة:

تمت معالجة إشكالية الموضوع من خلال فصلين أساسيين إضافة لمقدمة وخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول الى الاطار المفاهيمي و النظري للدراسة ،حيث فصلنا فيه مفهوم الصراع الدولي والتباين المطروح في مختلف النظريات المفسرة له، ثم استعرضنا خصوصية منطقة شرق المتوسط، عبر تحديد أهميتها الجيواستراتيجية و الدور الجديد لاكتشافات الغاز بالمنطقة على استقرارها و لعبة التحالفات فيها. و افردنا الفصل الثاني لدراسة واقع و آفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء هذا المتغير الجديد، وهل سيدفع بالدولتين الى البحث

فعليا عن تسوية للصراع الدائر بينهما ؟أم أن وضعية اللا أمن تبقى الأقرب للواقع، مركزين في هذا المجال على الأثر الذي تركته لحد الآن الحرب الروسية الأوكرانية على الدولتين في المنطقة الشرق أوسطية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

يقوم هذا الفصل بتسليط الضوء على مفهوم الصراع في العلاقات الدولية من حيث مدلولاته و أهميته. ومدى تأثير الصراع وما يخلفه بين الدول وكيفية وتسويته.

إن ظاهرة الصراع تعتبر تاريخيا إحدى خصائص العلاقات الدولية، هاته الأخيرة تشهد متغيرات سريعة تُسفر عن توترات متعددة ومصالح متباينة للدول، ما ينتج تعدد الصراعات والنزاعات الاقليمية والدولية واحتلال في موازين القوى، وهي ناجمة أيضا عن السعي إلى إنشاء مناطق نفوذ والسيطرة على مراكز القرار للدول الضعيفة والمتهالكة من قبل الدول العظمى المهيمنة، إذ يتضمن الصراع العداء والخوف والمجازفة، كما قد يتضمن الإدراك المختلف للمصالح، ويتميز عادة بنوايا أو أهداف متضادة لطرفي أو أطراف الصراع.

المبحث الأول: ماهية الصراع الدولي والنظريات المفسرة له

يعد الصراع ظاهرة ذات طبيعة معقدة، و بالغة، التشابك حيث تعود هذه الظاهرة الى نشأة الانسان الاولى، عندما كان يتصارع مع الآخرين كان يحصل على احتياطاته، تتطبق هذه الحالة التي تمت الإشارة اليها على جماعات وكيانات سياسية محلية ودولية، ايضا عندما تتعارض مصالحها وتتقاطع فيما بينها، سنتناول في هذا المبحث والمتكون من ثلاث مطالب، حيث يتعلق المطلب الاول بتعريف ظاهرة الصراع الدولي لغة واصطلاحا والمفاهيم المرتبطة والمتداخلة مع هذا المصطلح ، ثم نتناول في المطلب الثاني طبيعة الصراع وأبعاده وصولا للمطلب الثالث والذي يتضمن بعض النظريات المفسرة لظاهرة الصراع الدولي.

المطلب الاول: مفهوم الصراع الدولي والمفاهيم المرتبطة به.

لا يوجد ثمة اجماع على تعريف محدّد لمفهوم الصراع لأن أدبيات العلاقات الدولية تعكس ثراءً واضحًا فيما تقدمه من تعريفات بهذا الخصوص.

الفرع الأول: تعريف الصراع الدولي.

لغة: يعرف الصراع على أنه النزاع أو الخلاف او الخصام والشقاق. في هذا الاتجاه يذهب قاموس لونجمان. Long man Dictionary الى تعريف مفهوم الصراع على« أنه حالة من الاختلاف وعدم الاتفاق بين جماعات من حيث الأفكار والمبادئ أو المصالح»[1].

1- فتحي شهاب الدين، *المصطلحات السياسية والاقتصادية*، (القاهرة: مؤسسة أقرأ للتوزيع والنشر والترجمة، 2011)،105.

اصطلاحًا: فهو مصطلح يعني الصدام أو الدخول في الحرب أو المواجهة بين طرفين، أو أكثر بسبب مصالح غير متوافقة بينهم، ويتبين ذلك من خلال الأفعال والتصرفات[1]. وعرفته **دائرة المعارف الأمريكية** بأنه:« حالة من عدم الارتياح، والضغط النفسي الناتج عن التعارض وعدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين، أو أكثر من رغبات الفرد او حاجاته» أو هو « نوع من التفاعل يتّسم بالمواجهات العدائية، سواء كانت عن طريق تصادم المصالح أو الافكار والسياسات»[2] أو هو « موقف تنافسي تكون فيه الأطراف المعنية واعية بما سيحدث وما يترتب عن هذا الموقف من الاحتمالات مستقبلا»[3]

يختلف تعريف الصراع من باحث الى آخر، كلٌ حسب ميدانه وتخصصه، فالباحث الاجتماعي يعرفه كظاهرة اجتماعية. أما الباحث النفسي يرجع للأسباب النفسية للنشوب الصراع، وهكذا...

ويعرفه **لويس كوزر** Luis Coser على« أنه التنافس على القيم أو على الموارد بين جماعات يكون الهدف فيه تحييد أو تصفية، أو التخلص من المنافسين عن طريق السيطرة على القيام المرغوبة أو الموارد.»[4] **وسياسيًا يعرفه كوينسي رايت** Quincy Wright بأنه:«

---

1 – A Miller Christopher, A glossary of terms and concepts in peace and conflict studies. University for peace. Africa program coordinating office.

2– أبوكرش خليل، "نظرية الصراع الدولي والأزمة الدولية،" قدمها الدكتور أحمد و هيان أستاذ العلوم السياسية الى كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية. جامعة الإسكندرية. مصر، 2017، اطلع عليه بتاريخ : 2022/06/10 على الموقع : https://democraticac.de/?p=51259

3– فتحي شهاب الدين. مرجع سابق. ص 105.

4– "Toujour hope. نظرية الصراع الوظيفي عند لويس كوزر في علم الاجتماع للمختصين والمهتمين في مجال السوسيولوجية " أطلع عليه بتاريخ : 2022/05/25. على الرابط:

http://www.youtube.com/channel/UCOVi1Ikfmzcnqfdn9wv8k8g.Maroc

وجود موقف تنافسي خاص بين الجماعات السياسية، لغرض السيطرة على السلطة، وممارسة النفوذ»[1]

ان «الإرادة» عند أطراف الصراع تمثل متغيرًا أساسيًا ومحوريًا في التعريف بالصراع باعتباره "تنازع للإرادات"، ينتج عن اختلاف دوافع أطراف، وفي

تصوراتهم واهدافهم، وتطلعاتهم، ومواردهم، وامكاناتهم، ممّا يؤدي الى اتخاذ قرارات أو انتهاج سياسات تختلف فيما بينها أكثر من اتفاقها ومع ذلك يظل الصراع دون نقطة الحرب المسلحة.

إضافة الى ذلك، يهتم كل من لويزوستول ببنية الموقف الصراعي والمصالح المتضمنة فيه، الى أن مفهوم الصراع يعكس أو يمثل: موقفا يكون لطرفين فيه، أو أكثر أهداف أو قيم أو مصالح غير متوافقة، بدرجة تجعل قرارًا أحد الأطراف بصدد هذا الموقف سيئًا للغاية وبالتالي فالصراع يعدّ سمة مشتركة لكل النظم السياسية الداخلية منها والخارجية.[2]

وقد عرفه الدكتور **عباس العماري** على أنه: "ذلك التفاعل الناجم على المواجهة والصدام بين المصالح والمعتقدات السياسية والبرامج، وغير ذلك من الكيانات المتنازعة". وهو الشق الأكثر بروزًا وديناميكية في العلاقات الدولية في مقابل شقها الآخر المتمثل في التعاون الدولي[3].

1- أحمد محمود ابراهيم، "ظاهرة الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة،" *مجلة السياسة الدولية* العدد 3 (1992) : ص 150.

2- محمد محمود الطنطاوي، الحروب الاهلية وآليات التعامل معها وفق القانون الدولي ، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة مصر 2015 ص 51.

3- رشدي العماري: " ادارة الازمات في عالم متغير". القاهرة. مركز الاهرام للترجمة والنشر 1993 ص 16.

الفرع الثاني: خصائص الصراع الدولي.

في سياق ما تم عرضه من تعريف الصراع الدولي. يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص[1].

- أولاً: أن الصراع لابد وأن يتوافر لوجوده طرفان على الاقل يشتبكان او يشتركان في هذا التفاعل.
- ثانيا: أن هذين الطرفين لابد، وأن يشتركا في أفعال وتصرفات متعارضة مع بعضها البعض.
- ثالثا: أن هذين الطرفين او الأطراف المتصارعة لابد وأن تكون تصرفاتهم، أو سلوكهم إرغامي أي أن يستهدف إلحاق الضرر أو تدمير أو إيقاع الأطراف الأخرى، أو بصورة عامة، السيطرة أو تحقيقها على الأطراف الأخرى، واكتساب أفضل مما عليه في بداية الصراع.
- رابعا: أن الهدف الأساسي. من وراء دخول الدولة في صراعها مع الآخر هو تحطيم الخصم والتفوق عليه مع الاستفادة من الموارد النادرة إذا وجدت من أجل دعم قوتها والحصول على المكانة المرموقة في النسق الدولي.[2]

1- محمود اسماعيل، " ظاهرة الصراع الدولي" مجلة مصر المعاصرة. مصر، مجلد 73، عدد 388 يناير 1982 ص 165.

2- طه المستكاوي، *صورة الذات بين العرب والاسرائيليين* (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2007)، ط 1. ص 43.

- خامسا: أن الرغبة الاستحواذية للدول هي الدافع الرئيسي للإختلاف بينهما وأنها تؤدي إلى التصادم والتصارع بين هذه الاطراف.[1]

الفرع الثالث: المفاهيم المرتبطة بالصراع الدولي

تبرز الحاجة ابتداءً الى التمييز بين مفهوم الصراع، وما عداه من المفاهيم الأخرى المرتبطة به، أو المتداخلة معه، حتى يمكن التوصل الى الفهم الصحيح للموقف الصراعي، وبالتالي اختيار الأدوات والآليات المناسبة للتعامل معه من جانب آخر، هناك بعض المفاهيم الأخرى مثل: التوتر، الاختلاف، عدم الاتفاق، الأزمة. على الرغم من ارتباطها بمفهوم الصراع، إلا أنها تتسم بوجه عام بتواضع مضمونها الصراعي مقارنة بمفهوم الصراع. **فالتوتر:** هو أي مسبب أو مؤثر خارجي أو داخلي حيث ينشط ويزيد من مستوى اليقظة عند الفرد[2].

وهو بالتالي الخروج عن حالة. الاستقرار والهدوء، التي يعيشها الفرد والمجتمع، و **التوتر على الصعيد الدولي**، وفي العلاقات بين الدول، يعني الخوف والقلق الذي يسري في العالم، نتيجة لتهديد السلم العالمي من جراء احتكاك ما بين الدول أو احتمال نشوب حروب محلية أو إقليمية في مناطق حساسة من العالم، قد تجرُّ الدول الكبرى إليها، وبالتالي تحولها الى حرب عالمية[3].

1- عبد الرحيم عبد الله ريبوار، "مفهوم الصراع في العلاقات الدولية وطرق تسويته،" قسم العلاقات الدولية، كلية القانون والعلاقات الدولية. جامعة سوران اربيل، العراق، *مجلة قه لَاى زانست العلمية* مجلة علمية محكمة دورية، تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية. اربيل كردستان العراق، المجلد 5. العدد 2 ربيع 2020 ص 698.

2- حسبان شكري خليل مزال، "النضال السلمي في الصراعات الدولية: فلسطين نموذجًا،" كلية الدراسات الدولية. برنامج الدراسات الدولية جامعة بيرزيت فلسطين 2010 نقلا عن المسمات عارف" التوتر والتعامل معه في الواقع العملي". اطلع عليه بتاريخ 2022/05/05 على الرابط : www.mmsec.com

3- الكيلاني عبد الوهاب وآخرون. موسوعة السياسة المؤسسة العربية للدراسات والنشر.1994. ص 799.

أما الأزمة اصطلاحا: تعني الشدة و الضيق[1]. وبالتالي فهي الخروج عن المألوف والإستقرار في الحياة، وقد ترتبط الأزمة بحادث أو موقف، غالبا ما يأتي أو بحدث بشكل مفاجئ[2]، بحيث يعرف ألستار بوخان Alastan Bechar مؤلف كتاب(إدارة الأزمات) **الأزمة:** "بأنها حدث أو تحدٍ ظاهر بين طرفين أو أكثر حاول كل منهم تغيير مجرى الحدث لصالحه،[3] امّا استاذة العلاقات الدولية بجامعة استراليا الوطنية كورال بيل Coral Bill، فقد عرفت **الأزمة:** "بأنها نقطة تحول في طبيعة العلاقة بين أطراف ما، أو أنها مرحلة متقدمة أو مستوى عالي من الصراع تهدد بتغيير طبيعة العلاقات الدولية بين الدول"[4]

كما أن هناك فرق بين الصراع والنزاع. اصطلاحا وليس لغويا، حيث أن الأخير يشير الى وجود نوع من الحرب المحدودة بين طرفين أو منازعة قانونية بين جهات على تخوم حدودية، او جزيرة ما أو إقليم أو على نقطة قانونية.

إذا نقصد **بالنزاع:** خلاف بين جهتين او دولتين على مسألة قانونية أو حادث معين، أو بسبب تعارض وجهات نظرهما القانونية، أو مصالحهما، في هذا السياق فذمت **محكمة العدل الدولية** تعريفها عن **النزاع** بالقول: " خلاف حول نقطة قانونية، أو تناقض و تعارض للطروحات القانونية بين دولتين".[5]

1- ابن منضور جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، *لسان الحرب* الجزء الاول (بيروت: دار إحياء التراث العربي. طبعة منقحة وملونة، 1997)، ص 135.

2- الكيلاني، مصدر سبق ذكره، ص 135.

3- ريبوار عبد الرحيم عبد الله، مرجع سابق ، ص 698.

4- سليمان خليل عرنوسي، *الأزمة الدولية والنظام الدولي* (الدوحة، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2011)، ص 6.

5- حماد كمال، *النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات* (لبنان: دار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع،1998)، ص 17.

أما مفهوم الحرب: كما عرفه كوينسي رايت Quincy Wright أستاذ العلاقات الدولية بجامعة شيكاغو بأنه: "الاتصال المباشر والعنيف بين الوحدات الدولية.[1]

وعرفه كارل فون كلاوز فيتز Carlvon clousevuitz بأنها:" استمرار للسياسة لكن بوسائل أخرى". بمعنى أنها إحدى الخيارات السياسية أمام صانعي القرار.[2]

اذًا الصراع يعتبر مقدمة للحرب بإعتبار أن الحروب لا تحدث مفاجأة[3] ، وانطلاقا من ذلك، فإن الصراع أشمل في نقاطه، وأعقد بكثير من مفهوم الحرب، لأن الحرب متى وقعت فإنها تضع أمام أطرافها خيارات محدودة، إما الاستمرار أو الإستسلام أو المقاومة أو الإذعان، وذلك بعكس ما يحدث في ظروف الصراع، أنه في خلال المرحلة التي تسبق وقوع الحرب، يكون ثمة مجال لإدارة الصراع، والتكييف مع ضغوطه بحيث يتيح للأطراف المتصارعة خيارات عديدة بدلاً من خيار الحرب.[4]

1- محمود إبراهيم أحمد، "ظاهرة الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة،" مجلة السياسة الدولية العدد 03 (1992): ص 150.

2- محمود إبراهيم أحمد، مرجع سابق، ص 151.

3- بهاز حسين، "المقارنة النظرية لظاهرة الصراع الدولي" بحث منشور في مجلة الحقوق والعلوم السياسية، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/06 على الرابط:

https://revues.univ-ouargla.dz/index.pho/numero-03-2010-dafatir/477-2013

4- اسماعيل مقلد صبري، *نظريات السياسة الدولية دراسة تحليلية مقارنة*(جامعة الكويت: 1989)، ص 214.

إذن نلخص مفهوم الصراع الدولي: بأنه ظاهرة عدم التوافق أو التناقض في المصالح، القيم والأهداف القومية بين القوى الفاعلة في النظام الدولي، الذي يتميز بحتمية التفاعل بين وحداته المتفاوتة، في طاقاتها وامكاناتها، والمتناقضة في منطلقاتها القيمية والايديولوجية [1].

المطلب الثاني: طبيعة الصراع الدولي وأبعاده

الفرع الأول: طبيعة الصراع الدولي

- **الحروب على الموارد الطبيعية:** كحرب المياه في الشرق الأوسط بين إسرائيل والدول العربية، أو كحرب الخليج الثانية للتحكم والسيطرة على مصادر النفط والغاز في العالم مثل الصراع التركي اليوناني على الغاز في منطقة شرق بحر المتوسط.

- **التنافس حول الأسواق الخارجية والصراع الاقتصادي:** المستوى الاقتصادي، بحيث لعبت الدولة المعاصرة دورًا أساسيًا في توفير الشروط الملائمة، الازدهار الرأسمالي، وقد ارتبط النشاط الاقتصادي بالنطاق الاقليمي للدولة والقوة الاقتصادية الفاعلة الحديثة، ذات التأثير، والأولى والشركات العابرة للحدود متعددة الجنسيات، وماله من تأثير على السياسة الخارجية للدول. والصراعات بين الدول الكبرى لفتح أسواق خارجية، أو المحافظة على أسعارها الخارجية كالصراع بين أمريكا و روسيا، والصين كذلك دخول الدول في أحلاف اقتصادية، وتكاملها الاقتصادي في مواجهة الدول الأخرى. بالإضافة للصراعات التكنولوجية، والفوز بتعاقدات وزيادة

1- د. احمد فؤاد ارسلان، *نظرية الصراع الدولي دراسة في تطور الاسرة الدولية المعاصرة* (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة 1986)، ص172.

الصراعات والنزاع على الاسواق الجديدة والسطو على الأسرار الاقتصادية والتقنية والعلمية بين الدول.[1]

– **الخلل في توازن القوى الاقليمية،** مفهوم توازن القوى، وجود عدد من الأحلاف، أو محاور مضادة والتي تتكافأ قواها، أو تكاد لرد أي محور دولي مضاد من استغلال أي تفوق في قوة التغيير معها الوضع الدولي، كما يحدث بين تركيا واليونان، وقمة التضارب والصراع وقيام عدد الأحلاف والأحلاف المضادة والفرض منها المصلحة القومية.

– **صراع المجال الحيوي:** أهمية الدولة بالنسبة للمساحة التي تشغلها و بالنسبة لعدد سكانها مثل: نظريات كارل ويزو فريدريك راتزل الألماني حول جيوبوليتيكية المجال الحيوي واعتبروها قوة سياسية، وبتلك النظريات الألمانية الأصل، بررت سياسات التوسع الاقليمي بإعتبار أن زيادة وضغط السكان على الحيز المكاني للدولة يخلق لديهم الدافع الى الصراع من أجل البقاء وحفظ الحياة، و أن توسع الدولة حق طبيعي تفرضه القوانين التي تحكم في عملية التطور الانثروبولوجي للكائنات الحية، وقد أخذ هتلر بتلك النظريات في توسعه وحربه الدامية.

– **صراع الحدود البرية والبحرية:** وهي كثيرة ومعقدة، وقد تستمر على مدار سنين، والبعض منها لم يجد حلًّا حتى الآن، مثل الصراع التركي اليوناني والصراعات بين الدول تستمر، لأن كل طرف يرى أنه على حق، وقامت بسبب النزاعات على الحدود لكثير من الحروب.[2]

1– رانيا سعيد بليغ وتامر نادي عبد العظيم، ظاهرة الصراع الدولي دراسة في المفهوم والاشكال والاساليب و أساليب الادارة، (جامعة الاسكندرية القاهرة: منتدى الباحثين السياسيين العرب، 2018) ، ص18.

2– اسماعيل صبري مقلد، *العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات المكتبة الأكاديمية* (القاهرة مصر: المكتبة الأكادمية ، 1991) ، ص 169–172.

- **صراع البحث عن الدور أو المكانة الدولية**، وهي الدول التي لا ترضى عن مكانتها وسط النسق الدولي، وتبحث عن دور يناسب مكانتها بما يتفق مع مصالحها، انطلاقا من مدى رغبة الدول في الإبقاء على صورة توزيع القوة في فترة معينة، أو رغبتها في تعديلها، بحيث يميز الخبراء بين نوعين من الدول، سياسات الابقاء على الوضع الراهن، والتي تهدف إلى الإبقاء التي تتوزع فيها القوة في فترة معينة، وتهدف هذه السياسات إلى إستقرار الأوضاع في هذه الفترة، بما يخدم مصالح هذه الدول أكثر من تعديلها، وتكون ذات طابع دفاعي[1].

وسياسات تعديل الوضع الراهن، وهي تستهدف تعديل صورة توزيع القوة السائدة في فترة معينة لما لهذا التعديل من أثر على مكانة الدولة في سلم تدرج القوة العالمية وعلى مصالحها واهدافها، وتهدف هذه السياسة برفض الأوضاع الدولية السائدة، والتمرد عليها بإعتبارها جائزة، وتوصف هذه السياسات أنها ذات طابع هجومي استراتيجيا، وتعارض أية مقترحات تفرضها الدول المسيطرة على النسق الدولي، بإعتبارها قيد على تلك الدول في التحرك للعمل على مصالحها، بإعتبارها الوسيلة لتحسين موقعها على سلم تدرج القوة الدولية.

1- إسماعيل صبري مقلد ، مرجع سابق ، ص 172.

– والوضع الحالي في منطقة شرق المتوسط، مثال واضح للدول التي تبحث عن مكانة الدول الراغبة في تعديل الوضع وفقا لمصلحتها مثل: تركيا، فالمنطقة مفتوحة لأكثر من لاعب دولي، يبحث عن مكانة وجزء من الغنيمة، ما زاد الأمر سوءًا، ربما يؤدي لتصعيد عسكري، مثل ما يحدث بين تركيا واليونان[1].

الفرع الثاني: ابعاد الصراع الدولي.

تضمنت أدبيات العلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية عدة أبعاد للصراع والصراع الدولي نذكر منها:

- **البعد السياسي:**

الكثير من الباحثين يؤكدون على أن العوامل السياسية، تقف وراء الصراع بين الجماعات السياسية، او في بعض الأحيان تؤدي الى وقوع الحرب بينهم، لعل أهم هذه العوامل: طبيعة النظام السياسي أي نظام الحكم، تعتبر طبيعة نظام الحكم لأي بلد مصدرًا هامًا الاستقرار، وفي السياق ذاته أعتبر أغلب الباحثين ان الأنظمة

الشمولية، التسلطية هي سبب الصراعات، ذلك لأنها نظم تفتقد للشرعية السياسية، التي تُعدُّ من أهم أسباب الاستقرار وتفادي الصراعات، والانشقاقات داخل جماعات سياسية.

1– رؤى زاهر. الصراع الإقليمي.. واقعه ومستقبله 2002/02/18. اطلع عليه بتاريخ 2022/05/31.على الرابط: https://www.aljazeera/.net.

كما ان هناك علاقة سببية بين الصراع الدولي، والأنظمة الديكتاتورية وذلك أن هذه الأخيرة ترفض أي قيد على تصرفاتها، إلاَّ اذا أجبرت عليه سواء بالضغط أو بالقوة، كما أن النزعة التوسعية التي تمتلكها هذه الأنظمة تجعلها في حالة الصراع مع المجتمع الدولي، وهناك نوع آخر من الصراع السياسي على الصعيد الداخلي للدولة، وهو صراع الأحزاب، أو الجماعات السياسية على السلطة.[1]

اما البعد السياسي في الصراع الدولي، فإنه يعتمد بالدرجة الأولى على سمة السيادة القومية، ونظرا لعدم وجود سلطة إلزامية عليها، نظبط سلوك الدولة في النظام الدولي، فإن الدولة بذلك تضج هي المتحكمة بسلوكياتها إتجاه الدول الأخرى، وبالتالي فإنها تكون في وضع تصارعي مع الدول الاخرى، لغرض الحفاظ على كينونتها، وأمنها القومي، يؤكد الباحثون ومعظم أساتذة العلاقات الدولية بأن خاصية الفوضوية الموجودة في النظام الدولي تؤدي على صعيد النظام الدولي ودور الوحدات الدولية فيه، الى إحداث الصراع بين الوحدات، وتحقيق مصالحها بطريقتها الخاصة. فمصالح الدول متناقضة ومتشابكة، خاصة وان العلاقات الدولية تتسم بالصراع الدولي مما يخلق نوع من معضلة أمن الدول Security Dilemma of State, هذه المعضلة تزيد شعور صانعي القرار في الدول بضرورة زيادة قوة الدولة وامكانياتها، لكي تستطيع ان تدافع على نفسها عند الحاجة.

- **البعد الايديولوجي:**

تعني مجموعة من الافكار او نظام من الأفكار او أنه نسق عقيدي سياسي، أو مجموعة من الافكار السياسية ذات التوجه الحركي، هناك علاقة وطيدة بين ايديولوجية الدولة، وسياستها الخارجية، وانعكاس ذلك على علاقة الدولة بالدول الأخرى، وبمحيطها الاقليمي

1- خالد المعيني، الصراع الدولي بعد الحرب الباردة (دمشق: دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009)، الطبعة الاولى ، ص 13.

والدولي، وقد يؤدي ذلك اما الى تقوية الرابط والتعاون بين دولة أخرى، وإما الى النفور والصراع بينهما[1]، فالايديولوجيا تلعب دورا بارزا في

تحديد أهداف الدولة لأنها تقوم بتهيئة الأجواء، التي يعمل في اطارها صانعي القرار بالإضافة إلى أن الايديولوجيا يمكن ان تساعد في ترتيب التنسيق، والتعاون بين الدول

التي تتبنى نفس الإيدرولوجيا، أو أنها تساعد على تأجيج الصراع بينهم عندما تتعارض ايديولوجيات هذه الدّول من حيث المبدأ أو المضمون[2].

كما أنه يمكن التمييز بين بعدين للصراع، بعد سلبي وآخر ايجابي:

الجانب السلبي: للصراع يتضمن من محاولات لتدمير أو للإستغلال أو لفرض حل على طرف آخر أو آخرين. أما الجانب الايجابي للصراع يشير بوجه عام إلى ذلك الجانب المتمثل في الدفع نحو عمل أو إقامة الإتصالات، وحل المشكلات والتبادل الايجابي بين الأطراف المعنية، من هنا كانت اهمية النظر الى الصراع بإعتباره متضمنا لدوافع الانجاز والارتباط والاتباع وغيرها من الدوافع الإيجابية، وهو يمثل وسيلة للتغيير يمكن من خلالها تحقيق القيم الإجتماعية المتعلقة بالرفاهية والعدالة، وفرض تحقيق المصالح.[3]

1- نور الدين فوزي، "تحليل الصراعات الدولية المعاصرة بين الابعاد الثقافية والإعتبارات الإستراتيجية،" مجلة العلوم الإنسانية العدد 36 -37 ، (نوفمبر 2014): ص 15.

2- ضاوية بوزريدة، *"الصراع الطائفي الشيعي السني مقاربات إدارة الصراع،"* مجلة العراق نموذجا بحث منشور في مجلة العلوم السياسية والقانون المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد 01 المجلد01 (2018) : 379.

3- رانيا سعيد بلبع وتامر نادي عبد العظيم، *ظاهرة الصراع الدولي دراسة في المفهوم والأشكال والأساليب وأساليب الإدارة*، منتدى الباحثين السياسيين العرب، جامعة الإسكندرية، القاهرة 2018 ص 4.

- **البعد الاجتماعي:**

يمثل نضالاً حول قيم، أو مطالب، أو أوضاع معينة، أو قوة، أو حول موارد محدودة أو نادرة، ويكون الهدف تحييد أو إلحاق الضرر أو إزالة المنافسين أو التخلص منهم[1].

- **الصراع الأنثروبولوجي:**

ينشأ أو يحدث نتيجة للتنافس بين طرفين على الأقل. وهنا يرتبط الصراع بالرغبات أو الأهداف غير المتوافقة والتي تتميز بقدر من الاستمرارية والديمومة يجعلها تتميز عن المنازعات الناتجة عن مسببات وقتية أو لحظية. وبالتالي فالصراع حالة من الإختلاف أو عدم الإتفاق بين جماعات أو مبادئ أو أفكار متناقضة[2].

وبوجه عام فإن **مفهوم الصراع** في الأدبيات السياسية المتخصصة ينظر اليه بإعتباره ظاهرة ديناميكية، فالمفهوم يقترح موقفا تنافسيا معينا، يكون كل المتفاعلين فيه يعلم بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة كما يكون كل منهم مضطرا أيضا لإتخاذ موقف غير متوافق مع المصالح المدركة للطرف الآخر بإعتبار الصراع أحد أشكال السلوك التنافسي بين الأفراد أو الجماعات حول أهداف غير متوافقة، سواء كانت الأهداف حقيقية أو متصورة، أو حول الموارد المحدودة[3].

1- اسلام منير محمد المصلحى، عبد الرحمن محمد عبد السميع، التعريف بالصراع الدولي " مراحله وأساليب إداراته " المركز الديمقراطي العربي 6 يناير 2021، نقلا عن أحمد زكريا الباسوسي، تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي، دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، مصر 2018 ص 31.

2- اسلام منير محمد المصلحي، عبد الرحمن محمد عبد الفتاح. ادارة النزاعات والصراعات في العمل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر 2012 ص 11.

3- صلاح الاركوازي، كتابات في الميزان مفهوم الصراع، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط: https://kitabat.info/print.php?id=143261 .

اما متغير الإرادة عند اطراف الصراع، فإنه يمثل أساسا محوريا في تعريف الصراع، ومن ثم يتم النظر الى مفهوم الصراع بإعتبار انه في جوهره تنازع الإيرادات، ينتج عن اختلاف في دوافع اطرافه وتصوراتهم واهدافهم ومواردهم وإمكاناتهم، مما يؤدي بهم الى اتخاذ قرارات او انتهاج سياسات تختلف فيما بينها أكثر من اتفاقها، ومع ذلك يظل الصراع دون نقطة الحرب المسلحة[1].

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للصراع الدولي.

يكاد الصراع ان يكون موضوعا محوريا، وأساسي على مستوى الفرد، وعلى مستوى المجتمع، وعلى مستوى العالم ككل، وقد سعت الكثير من التفسيرات معرفة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الصراع[2]

وهذا ما سنراه من خلال هذا المطلب، والذي يتفرع إلى فرعين: الفرع الأول، يتناول المداخل المفسرة للصراع الدولي، والثاني، يتناول نظرية الصراع عند المفكرين.

الفرع الأول: المداخل المفسرة للصراع الدولي :تتناول عدة مداخل نذكر منها:

1- المدخل السيكولوجي: دفع برواد مدرسة التحليل السيكولوجي الى التركيز على دور العوامل النفسية والدوافع الغريزية العدوانية لداء الفرد في نشوء الظاهرة على المستوى الدولي[3] والغالب ان الدراسة ثمة معيارين أساسيين لدراسة ظاهرة الصراع واسبابها من ناحية النفسية.

1- محمد محمود الطنطاوي، الحروب الأهلية وآليات التعامل معها وفق القانون الدولي (القاهرة مصر: المركز القومي للإصدارات القانونية، 2015)، ص 51.

2- سعد المغربي، "الصراع في المجتمع وطرق فضه وتسويته،" *مجلة علم النفس* العدد 34 (يونيو1995): ص 6.

3- احمد رسلان، *نظرية الصراع الدولي دراسة في تطور الأسرة الدولية المعاصرة* (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986) ، ص 51.

أولا: اصل الظاهرة الصراعية تنطلق من تحليلها للأبعاد الفردية للشخصية البشرية والدوافع الذاتية وتأثيرها على مسار الظاهرة الصراعية، ويركزون في تحليلهم على ان السلوك الدولي ما هو الاّ انعكاس للسلوك الفردي في حالته الصراعية[1].

ثانيا: فإنه يركز على الاسباب من خلال طبيعة وآليات المؤسسات الاجتماعية الأوسع من التأثير الفردي، على الرغم من السهولة التي يطبعها هذا التصنيف في بعض الدراسات سواء على الصعيد السلوك الفردي او على صعيد النظام الدولي، إلا ان هناك دراسات اخرى حاولت الجمع بين هاذين الأسلوبين بدرجات متباينة.[2]

2- المدخل الجيوبوليتيكي: تضم الجغرافيا بمعناها الواسع، مجموعة العوامل الطبيعية، دور المناخ، طبيعة الأرض، أهمية العوامل الموارد المعدنية، وموارد الطاقة إضافة الى الموقع الجغرافي للدولة.[3]

ويرجع رواد المدرسة الجيوبوليتيكية في تقسيمهم للصراع إلى العوامل والضغوطات التي تولدها ظروف المكان، إذ تمثل حركة الدول على الصعيد الخارجي استجابة لضغوطات البيئة المكانية (الموقع الجغرافي، وفرة المياه، تزايد السكان) وتلك العوامل تدفع الدولة الى تبني سياسة توسعية مع الدول الأخرى.

وقد طرح راتزل فكرة امكانية حدوث صراعات وحروب دولية بسبب الحدود لكونها ثابتة غير قابلة للإزاحة ودائمة، قد تكون عائق امام تقدم الدولة وتطورها وهذا ما يدفعها الى اتخاذ

1- احمد رسلان ، المرجع السابق،182.

2- خالد المعيني، *الصراع الدولي بعد الحرب الباردة* (دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 الطبعة الاولى)، ص 26 و 27.

3- كولار دانيال، *العلاقات الدولية*، ترجمة خضر خضر(بيروت: دار الطباعة للنشر، 1980)، ص 30.

خطوات توسعية لزيادة حدودها[1] وتعد التقسيمات القائمة للحدود النتيجة المادية لصراعات القوى على المستوى الدولي.[2]

3- المدخل الاقتصادي: من اكثر القضايا العلمية انتشارا في الدراسات التي تعني بظاهرة الحروب هي قضية العلاقة بين السياسات العدوانية للدول وبين الحالة التي عليها اقتصادياتها[3] ويؤكد رواد المنهج الاقتصادي على دول العامل الاقتصادي في الكشف عن مسببات الصراع الدولي، وينشأ الصراع وفقا لتصورهم نتيجة عدم القدرة على تلبية الحاجات الاساسية اللازمة للإنسان، وعليه يمكن معرفة درجة الصراع الاقتصادي عن طريق احتساب الزيادة أو النقصان في الدخل الفردي الحقيقي.[4]

فالسياسات الاقتصادية المختلفة بين دول العالم تؤدي الى المنافسة التجارية وخلق جو من العداء بين الدول، وقد تصل بدورها الى المواجهة بالعنف المسلح[5] فالتاريخ يقدم لنا امثلة عديدة على النزاعات الناجمة عن منافسات اقتصادية، صراع من اجل السيطرة على الموارد الأولية، صراع من أجل الحصول على منافذ تجارية و السيطرة على الاسواق.[6]

4- مدخل النظام السياسي: تؤثر العوامل السياسية على احتمال او السلام، ولعل أهم هذه العوامل هي طبيعة النظام السياسي، استقرار الحكومة، ووجود صراعات سياسية داخلية[7]

1- اسماعيل صبري مقلد، *العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات* (القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، 1991) ، ص 234-235.

2- اسماعيل صبري مقلد، *الإستراتيجية و السياسة الدولية مؤسسة* (بيروت: دار الابحاث العربية ، 1979)، ص 51.

3- بدوي طه، *مدخل الى علم العلاقات الدولية*(بيروت: الدار المصرية للطباعة والنشر، 1971)، ص 156.

4- احمد رسلان، نظرية الصراع الدولي دراسة في تطور الأسرة الدولية المعاصرة ، مرجع سابق ص 63.

5- خليل حسن، *قضايا دولية معاصرة دراسة موضوعات في النظام العالمي الجديد* (بيروت: دار المنهل اللبناني، ط 1 2007)، ص 85.

6- كولار دانيال، العلاقات الدولية، مرجع سابق ص 37.

7 - Hoffman Stanley, contemporary theory in international relations, fifth edition. United States of America, prentice-hall, Inc, june1965,p211.

وعليه تعتبر طبيعة النظام السياسي مصدرا مهما للاستقرار أو عدمه في العلاقات الدولية، وفي السياق ذاته، اعتبر أغلب الباحثين ان النظم السلطوية هي سبب النزاعات، لافتقادها الشرعية السياسية، لذا فإن المجتمعات التي تحكمها سلطة استبدادية، فإن الصراع الدائر بين الطامحين الى السلطة يضعفها، فتكون أكثر عرضة النزاعات.[1]

الفرع الثاني: طروحات اهم المفكرين حول الصراع الدولي

توماس هوبز: اكد على الطبيعة الشريرة للأفراد، فحسب هوبز، كل انسان يعمل حسب مصلحته الخاصة، فالإنسان يتميز بنزوعه نحو المستقبل وهو يبحث دون توقف عن مسرة جديدة، وأنه يبحث عما يجب له الفائدة خاصة السلطة، لأنها هي ما يسمح للإنسان بضمان كسبه ومصلحته، والسلطة ليست إلا وسيلة تسمح بالتمتع في أمان المكاسب ومن هنا تنتج الخصومة وحرب الجميع ضد الجميع[2].

ويرى جون ديون في تعليقه على الطبيعة البشرية عند هوبز، فإذا ما نظرنا مثلا الى القوة السببية التي يصفها هوبز على استجابة الخوف، نجد ان الشخص الذي يعيش في طمأنينة وراحة في الوقت الحاضر ينظر الى انتشار الشعور بالخوف عند هوبز على أنه سجية مزاج يصل الى حد الشذوذ، تبدو هذه النظرية غير صحيحة كتقرير لسيكولوجية الإنسان الطبيعي، ولكنها كتقرير للظروف الاجتماعية المعاصرة هناك الكثير مما يمكن أن يقال في جانبها.[3]

1- السنقيطي بن مختار، "الدولة والصراع، " الجزيرة نت اطلع عايه بتاريخ 2022/04/20 على الرابط التالي: https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/A3EBB90-A618-4E1D-8215-30AOA8CD7443.

2- فرنسوا رانجون، "السلطة والعنف بوادر النظرية المؤسسية عند هوبز،" ترجمة بدر الدين عردوكي *مجلة الفكر العربي المعاصر* مركز الانماء القومي *لبنان* العدد 27- 28 (1983) : ص 88.

3- جون ديون، *الطبيعة البشرية والسلوك الانساني*، ترجمة محمد لبيب النجيحي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2015) ، ص155.

نيكولا ميكيافيلي: تؤسس الواقعية السياسية عند ميكيافيلي على المصالح المادية للبشر أكثر من تمسكهم بحياتهم الخاصة[1].

فقد عبر في كتابه المطارحات بقوله أشار جميع كتاب السياسة عبر التاريخ الطويل الى ان هناك عددا ضخما من الأمثلة التي تقيّم الدليل على أن الواجب يدعو عند تأليف الدول والتشريع لها الى اعتبار الناس جميعا من الاشرار والى انهم ينفسون دائما عما في ضمائرهم من الشر عندما تتاح لهم الفرصة للتنفيس عنه بل أنه يرى أن الناس لا يفعلون الخير، الا اذا اضطروا الى فعله بدافع الحاجة، وأنهم عندما تتاح لهم فرصة العمل كما يشاؤون وتتاح لهم الحرية في الاختيار فإن الاضطراب والفوضى يصبحان المسيطرين[2].

هذا وقد جعل ميكيافيلي من الصراع مفهوما أساسيا في الفكر السياسي الغربي الحديث، وقد كان الهدف الاساسي لكتاباته هو توحيد ايطاليا، وقد بين ميكيافيلي وجود دافعين رئيسيين يحددان طبيعة الصراع في المجتمع وهما، رغبة الجماهير في تحقيق الأمن، ورغبة الحكام في الحصول على مزيد من القوة[3].

تقييم نظرية الصراع: نظرت الى العالم على أنه حالة شديدة التشابك والتعقيد والتناقض، وأن عملية خلق تجانس، أو انسجام ضرب من الخيال أو المستحيل، وعليه لابد من اعتماد كل دولة على القوة الذاتية للمحافظة على بقائها واستمرارية وجودها في هذا النظام الدولي اللاعقلاني، الذي لا يتصف إلا بالصراع هذه النظرية السوداوية للنظام الدولي دفعت باتجاه ظهور مدرسة نظرية التكامل الدولي، والتي جاءت بأفكار أكثر تفاؤلا في تناول الواقع الدولي،

1- جون باول، *الفكر السياسي الغربي*، ترجمة محمد خميس، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985)، ص 246.

2- نيكولا ميكيافيلي، *المطارحات تعريب خيري حماد* (بيروت: منشورات المكتب التجاري الطبعة الأولى، 1962)، ص 244.

3- نيكولا ميكيافيلي، *الامير* (بيروت: مكتبة السباعي للنشر والتوزيع، 2004)، ص 117.

وقد ارتأت هذه النظرية التي جاءتك كرد فعل على نظرية الصراع الدولي بأن السلم والاستقرار الدولي يمكن تحقيقهما من خلال التكامل وليس الصراع[1].

1- خليل ابو كرش، *نظرية الصراع الدولي غزة* 2014 باحث دكتوراه في العلوم السياسية معهد البحوث والدراسات العربية، فلسطين المركز الديمقراطي العربي 28/ 12/ 2017 ، اطلع عليه بتاريخ 2022/04/15 على الرابط: .https://democraticac.de/?p=51259

المبحث الثاني: خصوصية منطقة شرق البحر الابيض المتوسط.

يحتل حوض شرق المتوسط أهمية كبرى في حسابات التوازن الاقليمي والدولي بفعل عدد من العوامل، نحاول من خلال هذا المبحث الكشف عنها، بحيث يتضمن ثلاث فروع تتضمن البعد التاريخي والحضاري والموقع الجغرافي لشرق المتوسط، إضافة الى احتياطات الغاز فيه، وصولا الى رهانات الصراع الطاقوي عليه.

المطلب الأول: الاهمية الجيو استراتيجية للمنطقة.

تشكل منطقة شرق المتوسط معطى تاريخي وحضاري واقتصادي في آن واحد، فهي منطقة تقاطع بين ثلاث قارات: آسيا، أوروبا و إفريقيا، وهي تضم جزء كبير من إقليم الشرق الأوسط، ويتكون من 22 دولة بالإضافة إلى الأراضي المحتلة الفلسطينية ويقدر عدد سكانها بأكثر من 550 مليون نسمة، وعلى الرغم من التشابه الجغرافي والتوافق الثقافي والخلفية التاريخية المشتركة، إلا أن هناك تفاوت كبير في مجالات الاقتصاد و التنمية بين هذه البلدان.[1]

بفعل ذلك فإن للمنطقة مكانة جيوسياسية كبيرة، فهي لا تقع جنوب شرق أوروبا فحسب، وإنما اكتسبت أهمية جديدة ومضاعفة في القرنين الماضيين مع فتح قناة السويس بوابة الشرق الأوسط على اوروبا، فبدأت المنطقة تحتل موقعا مركزيا ضمن سلسلة من المستجدات من التجارة الى النقل، ومن التحركات العسكرية الى مسار كابل الالياف الضوئية ذو الأهمية القصوى لعالم الاستخبارات، ومن الهجرة الى الإرهاب.[2]

1- ابو حنفية الوليد، "التوجهات العامة الجديدة للسياسة الخارجية الروسية في عهد بوتين تجاه منطقة شرق المتوسط،" مجلة مدارات سياسية مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات المجلد 2 العدد 4 (جوان 2019) : ص 25-26.

2- علي اوزجان نهاد، "رياح الحرب الباردة تهب على شرق المتوسط،" 7 جوان 2019 ، اطلع عليه بتاريخ 2022/04/25 على الرابط الالكتروني : https://www.turkpress.co/node/61805

كما ان استكشاف الطاقة في منطقة شرق المتوسط، أدت الى نمو اهميتها بشكل كبير، وقد تمثل ذلك في تحركات الدول الكبرى تجاه المنطقة، ويرجع ذلك لعدد من العوامل التي تتمثل ابرزها في:

- تعد المنطقة مركز تجاري ودورها كمعبر دولي تجاري بين الشرق والغرب.

- تمثل منطقة عازلة ضد التهديدات النامية على محيطها، حيث يتميز القوس الممتد من افغانستان الى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعدم الاستقراء.

- تمثل المنطقة مجالا حيويا لمراقبة الأحداث العسكرية وغيرها في الشرق الأوسط، واذا دعت الحاجة، يمكن استخدامها كمنطقة انطلاق للعمليات في ليبيا وسوريا على سبيل المثال:[1]

وقد تصاعد التوتر في منطقة شرق المتوسط في السنوات الأخيرة بشكل متزايد، وذلك على خلفية التنافس الجاري على ثروات المنطقة من النفط والغاز، وعلى الدور الجيوبوليتيكي المتصور لدى اللاعبين الأساسيين، وذلك بموازاة التحولات الحاصلة في موازين القوى الاقليمية.[2]

نتيجة ذلك يتوقع تدخل قوى كبرى من خارج المنطقة ذات مصلحة فيها، إمّا لأسباب استثمارية وتجارية مثل: شركات النفط الكبرى، وإما لأسباب جيو اقتصادية مرتبطة بتنامي احتياجات دول الاستهلاك التي باتت تعتمد على الغاز بوصفه مصدرًا رئيسيا من مصادر الطاقة وتسعى لتنويع مصادرها، وتشمل هذه الفئة جميع دول الاتحاد الاوروبي المرتهنة في اكثرها للغاز الروسي، أو لأسباب جيوسياسية، مرتبطة بسعي بعض القوى العالمية لاستمرار

1- حسين باكير علي، هل يتحول شرق المتوسط الى ساحة صراع جديدة، مرجع سابق.

2- عبد العزيز آية، " تركيا وتطور الهوية الجيواستراتيجية لمنطقة شرق المتوسط 23،" ماي 2019 اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط: https://www.acseg.org/41214.

الهيمنة على منابع الطاقة وطرق إمدادها، بوصفها أدوات سيطرة سياسية، إضافة الى أهميتها الاقتصادية والتجارية وتشمل هذه الفئة روسيا خاصة، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية[1].

الفرع الاول: أهمية الموقع الجغرافي

أما بالنسبة للموقع الجغرافي: بعد شرق البحر الابيض المتوسط احد أكثر المناطق استراتيجية في العالم، بتامين التنقل من المحيط الهندي عبر قناة السويس، وربط الهند والصين وكوريا الجنوبية وبقية دول الشرق الاقصى بالأسواق الاوروبية والمحيط الاطلسي، ويتصل ببلاد الرافدين والشرق الادنى عبر تركيا وسوريا، ويصل شبه جزيرة العرب وشرق افريقيا والهند عبر قناة السويس.[2]

ويقابل ستة شواطئ للدول: تركيا، قبرص، لبنان، مصر ، اسرائيل، فلسطين، يبلغ عمق البحر الابيض المتوسط 1500م، وينقسم الى حوضين منفصلين، يفصل بينهما مياه ضحلة بين صقلية وتونس غرب البحر المتوسط وشرق المتوسط، وهما منفصلان بشكل واضح، الأول يغطي مساحة حوالي 0.85 مليون كيلومتر مربع، بينما يغطي الثاني حوالي 1.65 مليون كيلومتر مربع، لمساحة اجمالية قدرها 2.5 مليون كيلومتر مربع، يبلغ حجم البحر المتوسط3.7 مليون كيلومتر مكعب[3].

ويتميز الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط بكونه أكثر استقامة وأكثر امتدادا للجنوب مقارنة بحوض المتوسط الغربي، ويتكون الحوض الشرقي من عدة أحواض وبحار ثانوية مثل: البحر الأيوني بين سواحل كلابريا وصقلية الايطالية والسواحل الغربية لليونان شمالا،

1- مروان قبلان، " اكتشافات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط استشراف الفرص والتحديات السياسية،" *مجلة استشراف الفرص والتحديات السياسية، مجلة استشراف للدراسات المستقبلية المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات* العدد 03 (السنة 2018): ص74.

2- جاغتاي أوزدمير ، " صراع القوى الكبرى في شرق البحر المتوسط،" اطلع عليه بتاريخ 2022/06/15 على الموقع: https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentaries/25 .

3- يسرى الجوهري، جغرافية البحر المتوسط، مرجع سابق ، ص09.

وسواحل برقة الليبية جنوبا، والحوض الليفانتي بين سواحل جزر كريت ورودوس اليونانية والسواحل التركية شمالا وسواحل دول الشرق الاوسط المتوسطية جنوبا، بينما يمتد بحر الادرياتيكي بين ايطاليا والسواحل الغربية لشبه

جزيرة البلقان، وينحصر بحر ايجه بين الارخبيلات اليونانية وسواحل تركيا[1] ، وتطل عليها 7 دول وهي: مصر، سوريا، لبنان، قبرص، فلسطين، تركيا واسرائيل، تبلغ مساحتها 83ألف كيلومتر مربع[2].

الفرع الثاني: اثر احتياطات الغاز الجديدة المكتشفة على المنطقة

يكتسب الغاز الطبيعي أهمية كبرى في العالم اليوم، اذ اصبح يعد في عام 2015 ثالث مصدر للطاقة الحرارية الأكثر استخداما في العالم بنسبة 21.6٪ من الطاقة الأولية، مباشرة بعد النفط 31.7٪ وفي عام 2016 ارتفعت الاحتياطات العالمية المؤكدة من الغاز الطبيعي، وفقا لشركة بريتش بتروليوم بنسبة 18٪ عما كان في العام 2006.. [3]

ويعد حوض شرقي المتوسط من البقع المهمة في حروب الغاز، تتوزع ثروة الغاز فيه بين مصر وقبرص وفلسطين وسوريا ولبنان وتركيا واليونان، وفي حين أن لبنان وسوريا يراوحان مكانهما في الاستفادة من الثروة، قامت قبرص وإسرائيل بتنفيذ خطوات وتصدرتا التنقيب عن الغاز في شرقي المتوسط، تليهما مصر.[4]

تشير التقارير الى أن منطقه شرق المتوسط حافلة بثروة هائلة من الغاز الطبيعي، وتقدر دراسة الهيئة المسح الجيولوجي الأمريكية في عام 2010 حجم احتياطي الغاز في حوض

1- " البحر الابيض المتوسط قصة حضارة،" اطلع عليه بتاريخ 2022/06/15 ، على الرابط:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/utiesandregions/

2- يسرى الجوهري مرجع سابق، ص14.

3- نفس المرجع ص 76.

4- كمال ديب، لعنة قايين حروب الغاز من روسيا وقطر الى سوريا ولبنان ط 1، دار الفرابي بيروت 2018 ص 5.

شرق البحر المتوسط بنحو 3,45 تريليون قدم مكعب، كما تحتوي المنطقة على كمية ضخمة من الاحتياطات النفطية تبلغ 3.4 مليار برميل منها نحو 1.22 ترليون قدم مكعبة من الغاز 1.7 مليار برميل القابل للاستخراج من الناحية الفنية وتقع هذه البحيرة داخل الحدود البحرية الإقليمية لستة دول، هي تركيا وسوريا وقبرص ولبنان ومصر وكذلك اسرائيل[1] وأصبحت المنطقة مرشحة لمزيد من المخاطر، مع بدء ضخ الغاز الاسرائيلي، والمشاريع الاستكشافية للغاز بالقرب من سواحل قبرص ومصر ولبنان وسوريا وتركيا[2]. وفي بيانات مشابهة من المعهد الامريكي UGGS واعتمادا على معطيات التنقيب والدراسات الجيولوجية تبين ان الاحتياطات في هذا الحوض تقدر ب 9.7 تريليون قدم مكعب من الغاز الى جانب 1.7 او 3.4 مليار برميل نفط[3]. وقد بينت الدراسات الاستقصائية نتائج ملموسة، اذا بين في عام 2009 ان حقل تمار Tamar يحتوي على 2.83 تريليون قدم مكعب من الغاز. وفي 2010 تبين ان حقل ليفياثان Liviathan يحتوي على 6.23 تريليون قدم مكعب، وفي 2011 تبين أن افروديت Aphrodite يحتوي على 1.29 تريليون قدم مكعب، وفي أوت 2015، اكتشفت الشركة الإيطالية إيني RNI قبالة ساحل مصر أكبر حقل لإنتاج الغاز شرق المتوسط وهو حقل ظهر ZAHR الذي يحتوي على 8.5 تريليون قدم مكعب من الغاز[4].

1- احمد دياب، محاور الاستقطاب والتحالف في شرق المتوسط مجلة السياسة الدولية مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، المجلد 50 العدد 199(يناير 2015): 146.

2- خطار ابو دياب، الفوضى الإستراتيجية النزاع السوري واحتمالات التفكك في المشرق العربي ملحق تحولات استراتيجية مجلة السياسة الدولية مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد 195. (يناير 2014) : ص 11.د

3- كمال ديب، مرجع سابق، ص 207.

4- مروان قبلان، مرجع سابق ص 78.

ويحظى الغاز في الشرق المتوسط بأهمية خاصة نظرا لعدة عوامل:[1]

الأهمية الجيوبوليتيكية للمنطقة الأوسع التي يقع فيها، وهي منطقة الشرق الأوسط التي تضم حوالي 47٪ من احتياطي النفط و 41٪ من احتياطي الغاز في العالم.

وزاد من اهميتها انفتاح البحر المتوسط على تقاطع آسيا وأوروبا وافريقيا، واتصاله بطرق التجارة العالمية عبر مضائق السويس والبوسفور وجبل طارق. الآمال الجوالسياسية والاقتصادية والجيوأمنية التي يحملها الغاز في تلك المنطقة بالنسبة الى دول الجوار والتي راهن البعض على أنها ستغير المعطيات السياسية والاقتصادية لدول المنطقة.

الصراع على استغلال ثروات الهيدروكربون والتنافس على طرق تصديرها والتزاحم على حصص الأسواق الخارجية بالإضافة الى تحويل دول المنطقة الى لاعب دولي صاعد في لعبة الغاز.

المنافع السياسية والاقتصادية والأمنية التي افترض كثيرون أن الغاز سيأتي بها لدول المنطقة.

ورغم أن الامكانيات التقديرية الكلية لهذه الاكتشافات تبقى متواضعة نسبيا على الصعيد العالمي (قارن مثلا حقل غاز الشمال بارس الجنوبي المشترك بين قطر وإيران والذي يحتوي على نحو 50 ترليون مكعب من الغاز والذي يعد الاكبر في العالم فإنها تبقى مع ذلك مهمة على نحو ملحوظ فيما يتعلق بإمكانية تحويل المشهد الاقليمي للطاقة، عبر توفير آمن

1- حسين باكير علي النزاع على الغاز في شرق المتوسط ومخاطر الاشتباك مركز الجزيرة للدراسات 19 ابريل 2018.

على الرابط:

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/04/18041909205583.html

لإمدادات الطاقة، والحد من الاعتماد على واردات الطاقة بالنسبة إلى دول المنطقة إضافة الى تأثير ذلك في العلاقات البينية بين بلدان المنطقة.[1]

الفرع الثالث: رهانات الصراع الطاقوي في المنطقة.

بدأت اسرائيل منذ سنوات الاولى من هذا القرن مساعي ترسيم حدودها الاقتصادية البحرية والبحث عن حقول غاز متوقعة في منطقتها البحرية والاقتصادية الخالصة أثارت هذه الجهود اهتمام دول شرق المتوسط الأخرى، بما في ذلك تركيا وقبرص واليونان ومصر وسوريا ولبنان، ففي 2003 تم توقيع اتفاقية ثنائية من اجل ترسيم الحدود الاقتصادية بين مصر وقبرص، وفي 2005 وقعت اتفاقية مشابهة بين مصر واسرائيل، وقد تلا هاتين الاتفاقيتين توقيع اتفاقية ترسيم بين قبرص ولبنان في 2007، وبين قبرص ولبنان وبين قبرص واسرائيل في 2010.[2]

كما أنه هناك ثلاث قوى كبرى الاتحاد الاوروبي، روسيا، وم أ تتابع التطورات المتعلقة بالتنافس الجاري شرق حوض البحر المتوسط عن كثب، وتنخرط في الكثير من القضايا المرتبطة فيه ايضا بشكل او بآخر، بدءا من الموقف السياسي، ومرورا بمشاركة شركاتها في عملية التنقيب اقتصاديا، وليس انتهاءً باعتمادها على قوتها العسكرية في المنطقة لكي تضمن تأمين مصالحها.

وتبرز أربعة مستويات أساسية من الخلاف، هي الخلافات الحدودية، والخلافات المتعلقة بخلق أمر واقع من خلال تكليف الشركات الأجنبية بالبحث او التنقيب عن النفط والغاز،

1- مروان قبلان، مرجع سابق ص 78.

2- تقدير موقف غاز شرق المتوسط الأبعاد الاقتصادية والعسكرية، 5 فيفري 2020. مركز الجزيرة الدراسات. على الرابط:

https://studies.aldjazeera.net/ar/article/4560

والخلافات حول طريقة تصدير الغاز المكتشف، وأخيرا الخلافات الناجمة عن زيادة الوجود العسكري والتحالفات العسكرية القائمة في المنطقة.[1]

وفي ظل شعور كافة دول المنطقة بالحاجة الملحة الى الاستفادة من احتياطات الغاز في شرق المتوسط، تتصاعد التساؤلات حول إمكانية تحولها الى مادة ملتهبة لإشعال الصراعات الإقليمية، حيث تتجه اسرائيل استنادا الى قوتها العسكرية والدعم الأمريكي لها الى الاستحواذ على حقوق لبنان وفلسطين في الغاز المكتشف، كما ان استمرار حالة الحرب السائدة في علاقة تل أبيب مع لبنان وسوريا وعدم وجود ترسيم معترف به دوليا للحدود البحرية الاسرائيلية مع مصر ولبنان، وبالطبع فلسطين المحتلة يضعان علامات استفهام كبرى حول التعاون الاقليمي بشأن هذه الاكتشافات، وإذا ما أضيف الى ذلك النزاع المزمن بين تركيا وجمهورية قبرص حول مسألة قبرص الشمالية، وعدم الاستقرار وانتشار الأعمال الارهابية في سوريا والعراق وليبيا ومصر، فيمكن تفهم ماذا تعقد البيئة السياسية والاستراتيجية لتطوير و تصدير الغاز الطبيعي في شرق المتوسط.[2]

لا يتوقف الصراع بين دول حوض شرق المتوسط على ترسيم المناطق و الحدود، وانما يمتد الى استغلال الثروات أيضا بما في ذلك عملية تصديرها الى الخارج، باستثناء تركيا ومصر وليس هناك استهلاك ضخم للغاز من قبل دول المنطقة ولذلك فإن كل الخيارات الممكنة لتصدير الغاز من حوض شرق المتوسط تنظر بشكل اساسي الى الاتحاد الاوروبي .

والدول الاوروبية كسوق محتملة بكونها مستهلكا ضخما للغاز من جهة، ولقربها الجغرافي نسبيا من المنطقة مقارنة بمناطق الاستهلاك الكبرى في شرق آسيا[3] .

1- حسين باكير علي ، "اللعبة الكبرى ... غاز شرق المتوسط الى اين ؟ منتدى السياسات العربية،" 24 سبتمبر 2019 على الرابط التالي: https://linyrl.com/yxbomtths

2- احمد دياب، مرجع سابق، ص 146.

3- حسين بكير علي، النزاع على الغاز في شرق المتوسط، مرجع سابق.

بفعل ذلك نجد ان قبرص واليونان تضغط على الاتحاد الاوروبي لتمويل خط أنابيب غاز من حقول الغاز الإسرائيلية والقبرصية إلى أوروبا عبر قبرص، وتدرس الحكومة الاسرائيلية وشركات الغاز ثلاثة بدائل اخرى لتصدير الغاز هي التعاون مع مصر التي لديها منشآت تسييل الغاز بالإسكندرية، ومد أنبوب الى قبرص وإنشاء محطة تسيير للغاز هناك، او مدْ خطًا للغاز بين اسرائيل وتركيا[1].

المطلب الثاني: منطقة شرق المتوسط بين ثنائية التحكم و الانفلات

تعتبر منطقة شرق المتوسط مسرحًا استراتيجيًا اقليميا، يقع في مسار الملاحة العالمي الرئيسي، مليء بالثروات الاقتصادية، والمصالح العسكرية الحيوية، وهو محاط بدول فاعلة ذات حسابات استراتيجية متباينة في طرفين (مصر واليونان وقبرص واسرائيل من جهة، وتركيا من جهة أخرى)،[2]ما جعله محل تجاذبات إقليمية و دولية و محاولات لطرح بدائل للعمل الجماعي تتمثل أساسا في:

الفرع الأول: تنافس القوى الإقليمية وهاجس التهديد

- إن منطقة شرق المتوسط تعتبر مصدر للطاقة والثروة الاقتصادية للدول المطلة عليها، ومصدر لتنويع الطاقة بالنسبة للاتحاد الاوروبي أمام الغاز الايراني والروسي يحتاجون مصادر بديلة .

- التدخل الأخير لروسيا وتركيا، يتعلق بشبكة من المصالح التي تتضمن الحاجة الى وجود مادي، أكثر استدامة وأهمية في منطقة ذات أهمية استراتيجية، حيث أنها تطور موطئ قدم في ليبيا لاسيما بعد تدخلهما في سوريا.

1- أحمد دياب، مرجع سابق ص 146.

2- د سيد غنيم، تركيا اسرائيل مصر التنافس الاقليمي في شرق المتوسط الندوة الثانية لجامعة طوكيو بالتعاون بين INSTA, ROLES 21 فبراير 2021. على الرابط:

https://www.youtube.com/chanel/UCJVP-xvtkwlrgvq5faj-fiya

– انعكست تداعيات هاته القضايا والمشاكل المتعاقبة، بسياسات إقليمية جديدة لعدد من دولها، مرتبطة بطبيعة سياساتها لتبني مكانة جديدة لها في شؤون المنطقة، وجدت صداها في تغيير تفاعلات عموم البيئة الإقليمية، ومكوناتها المختلفة، ومن ثم مثلت هذه البيئة الجديدة في المنطقة، الفرصة بالنسبة لعدد من الدول الساعية لتأدية أدوارًا جديدة سواء في داخلها وخارجها، للدفع بمصالحها الوطنية قدمًا من جهة، وتهميش منافسيها من جهة أخرى، وهو ما وجد صداه في تنامي حالة التنافس بين تلك القوى، والذي لم يقتصر على قضايا محددة كما كان في السابق.[1]

بل توسع ليشمل محاور جغرافية في عموم المنطقة، إذ تعاظم اهتمام القوى الإقليمية والدولية لاعتبارات كثيرة بالانفتاح على مواقع استراتيجية مثل البحر الاحمر و التحكم في مسارات التجارة الدولية، وتأكيد حضورها فيها، وتحقيق مكاسب الريادة الإقليمية، و لتأمين مصالحها الاستراتيجية والتضييق على منافسيها، ومن ثم فإن العديد من الدول عمدت لاستثمار هذه البيئة، لتبدأ في نسج توجهات جديدة لإحياء وتعزيز أدوارها الإقليمية والدولية، بما يضمن فاعليتها في تفاعلات المنطقة، وهو ما وجد صداه بظهور تداعيات على المنطقة من جهة، وعلى الأمن القومي من جهة أخرى[2].

شهدت المنطقة بسبب التوجهات الجديدة للعديد من القوى الفاعلة، ومسارات حركة للعديد من دول المنطقة، منافسات إقليمية مستمرة مختلفة لكن توجهاتها، ما تسمح بتشكيل تحالفات جديدة على انقاض التحالفات التقليدية[3] التي كانت سائدة فيها تفاعل

1- د. سيد غنيم مرجع سابق

2- نور الحفيان و احمد مصيلحي، *القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والاقليمي تقارير سياسية* (القاهرة: المعهد المصري للدراسات ، 2020)، ص 13.

3- عبد الرحمن الاحمر، "صراع الادوار بين السعودية وايران في منطقة الخليج العربي دراسة حالة اليمن 2011 2017 " (مذكرة غير منشورة مقدم لنيل شهادة الماستر اكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية الحقوق والعلوم السياسية 2018) ، ص 55- 56.

مع وجود عدد من الدول الرامية للامتلاك النفوذ فيها وفق بعض الآراء مثل اسرائيل وتركيا، فضلا عن وجود مساعي لدول أخرى، تتبنى سياسات إقليمية تسمح لها بتأدية الدور الأبرز في تفاعلات المنطقة مثل مصر والامارات، سواء من خلال تكوين تحالفات، او بذاتها كل دولة على حدى، ممّا افرز هذا المشهد سياسة تنافسية في المنطقة، من خلال:

1- المظهر الامني العسكري متمثل في تدخلات عسكرية قواعد عسكرية، قواعد عسكرية، عقد اتفاقيات أمنية وكثرة المناورات العسكرية في المنطقة.

2- التدخلات المباشرة لبعض القوى في الشؤون الداخلية لبعض دول المنطقة لتحقيق اهدافها ومصالحها، مما زاد في التوترات والمشاكل بين الدول وعلاقاتها كما هو الحال في التدخل الخارجي في كل من ليبيا وسوريا.

3- تلعب العديد من القوى الفاعلة ادوارا في اطار تصورها لدورها الاقليمي، وهذا ضمن سياساتها التنافسية، ما تسبب في صدامات بين دول المنطقة.

4- التحالفات السياسية المقترنة بالتنافس الاقليمي لدول المنطقة (الليبي التركي المصري اليوناني الاسرائيلي....)[1] لتحقيق اهداف معينة لبعض الدول، مما انعكس في تغيير توازنات القوى في المنطقة ودخول اطراف جديدة لمعادلتها.

تختلف الحسابات السياسية للدول المنخرطة في الصراع على الغاز في شرق المتوسط باختلاف مواقعها واولوياتها[2] ونذكر منهم:

1- أ.م.د باقر جواد كاظم، "التنافس الاقليمي في شرق المتوسط وتأثيره على التوازن الإستراتيجي للمنطقة العراقية،" *المجلات الأكاديمية العلمية*، ص 50. تاريخ التصفح، 2020/05/20. http://www.iasj.net.

2- علي حسين بكير، *النزاع على الغاز في شرق البحر المتوسط ومخاطر اشتعاله*، (مصر : مركز الجزيرة للدراسات ، 19 ابريل 2018) ، ص 07.

تركيا: كانت ولا تزال سياسة تركيا المتعلقة بالغاز في شرق المتوسط، ترتبط بآمالها باكتشاف الغاز بدافع اقتراح مصالح توحد شطري الجزيرة، وتتيح لهما الاستفادة من الثروات المكتشفة، لكن قبرص اليونانية تتجاهل مطالب الجانب التركي القبرصي التركي حول الغاز، ما يحول "الملف التصالحي" الى ملف خلافي، يميل الى المعادلة الصفرية، اذ تعتبر أنقرة أن مثل هذا السلوك، كان ولا يزال وراء فشل مفاوضات السلام المتعلقة بالجزيرة، في وقت كان من الممكن فيه استغلال ملف الغاز من اجل حشد الدعم اللازم، لتوحيد الجزيرة كشرط لاستغلال ثرواتها المشتركة[1]. **مصر:** لا يحمل الغاز قيمة اقتصادية فقط بالنسبة لمصر، بل إنه يعتبر أداة من أدوات

تثبيت نظام الحكم، والحصول على الشرعية الإقليمية والدولية، المطلوبة في ظل غياب شرعية داخلية، إن أحد أهم المؤشرات التي يعتمد عليها في هذا التفسير، هو سرعة التوصل الى اتفاقات مع كل من اسرائيل وقبرص اليونانية واليونان، من أجل مصالح مكتسبة والاستفادة من بقاء النظام المصري بالنسبة لهاته الدول، والتي هي مدعومة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي حصول مصر على دعم دولي غير مباشر بالإضافة الى كل من الاتحاد الاوروبي وروسيا.[2]

اسرائيل: تساعد الاكتشافات المتزايدة للغاز اسرائيل على الانعتاق من الاعتماد الذي كان قائما على مصر، بالإضافة الى أزمة قطاع الطاقة لديها، لا تكتفي بذلك فقط، فالغاز في الحسابات الإسرائيلية تحول الى رائعة سياسية وأمنية، والى سلاح سياسي لتحقيق التطبيع مع عدة دول عربية في الجوار الاقليمي، ولا سيما مصر والسلطة الفلسطينية والأردن[3].

1- press please, Turk's MFA, NO, 43,15 Februry 2012 : http://google/2BGWCM.

2- Dimou, Antonia, « East Mediterranean Gas Caoperation and security challenges zegreb Security forum 2016 » : Vol. 17.No 1-2,2016.

3- احمد عبد الرحمن خليفة، "موقع مصر من التفاعلات الإقليمية والدولية الغازية بعد اكتشافات شرق المتوسط " أركان الدراسات والأبحاث والنشر، في: www.arkam-srp.com.

الفرع الثاني: تدخل القوى الدولية و إشكالية الحفاظ على التوازنات: و تتمثل هذه القوى أساسا في :

أولا: الولايات المتحدة الأمريكية: تنظر الى المنطقة من خلال اطار اوسع يتعلق بأولويتها في الشرق الأوسط، وترتبط غالبا بضمان تدفق الطاقة وحماية إسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية حاضرة في منطقة شرق المتوسط من خلال شركاتها ومن خلال علاقاتها ومبادرات الوساطة التي تقوم بها بين بعض اطراف النزاع، بالإضافة الى انتشارها العسكري في الشرق الاوسط، والمثير للاهتمام، أن نسبة اعتماد امريكا على نفط المنطقة أخذ في التراجع في السنوات القليلة الماضية، كما أن صادراتها من الغاز المسار الى اوروبا آخذة في الازدياد، وقد يؤثر ذلك على نظرتها الى الغاز للمنطقة مستقبلا[1].

ثانيا: الاتحاد الاوروبي: يريد الاتحاد الاوروبي تعزيز أمن الطاقة، لتنويع مصادر وارداته وبالتالي سببهم غاز شرق المتوسط في ذلك، خاصة بعد توتر العلاقات الأوروبية الروسية في الفترة الأخيرة، وذلك لأن غاز شرق المتوسط يخفف من الاعتماد شبه الكلي على الغاز الروسي، لاسيما دول شرق وجنوب أوروبا، وأنه بتوقيع مشروع أنابيب شرق المتوسط الذي وقعته قبرص واليونان واسرائيل سيكون له دور في امداد غاز شرق المتوسط الى الاتحاد الاوروبي، حيث قالت المفوضية الأوروبية ان الاتفاق هو تطور مرحبا به، وأنه يجب ان ينظر الى خط الأنابيب كخيار للاستفادة من غاز شرق المتوسط، وابدى الاتحاد الاوروبي اهتمامه بهذا المشروع، في اطار السعي الاتحاد الاوروبي لتنوي لتنويع مصادر امداداته من الغاز باعتباره أمر مهم لأمن الطاقة الأوروبي، ودعا الاتحاد الاوروبي الدول الثلاث لتقديم دراسات بشأن التكاليف.[2]

1- علي حسين بكير، النزاع على الغاز في شرق البحر المتوسط، مرجع سابق، ص134.

2- سلوى سعيد فراج، " انعكاس الصراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق المتوسط،" مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد 12 (اكتوبر 2021) : 52.

ثالثا: روسيا: تحتل روسيا مكانة كبيرة وعالمية من حيث انتاج الغاز الطبيعي، وعلى الرغم من ان غاز الشرق المتوسط لا يمثل لها اهمية اقتصادية من حيث الاحتياج الداخلي، الاّ انه يمثل اهمية استراتيجية لها فيما يخص علاقاتها مع دول حوض المتوسط، وخصوصا الدول التي برزت بها اكتشافات للغاز في الفترة الأخيرة[1] خاصة ان موسكو تريد ضمان احتكارها للسوق الأوروبية من خلال حضورها في اي مشاريع غاز مكملة أو بديلة، بحيث لا يؤثر ذلك سلبا عليها وهذا هو ما نفعله بالتحديد خاصة من خلال شركات التنقيب عن الغاز (حالة لبنان)[2] ومن خلال التمويل المالي حالة قبرص اليونانية واليونان[3] ومن خلال الوجود العسكري والاتفاقيات الثنائية (سوريا وليبيا).[4]

الفرع الثالث: منتدى غاز شرق المتوسط و إمكانات التوافق.

تم الاعلان عن منتدى غاز الشرق المتوسط .East Mediterranean Gas Forum في عام 2019 في القاهرة، وفي عام 2020 تحول الى منظمة حكومية

دولية مقرها القاهرة تضم: قبرص مصر اليونان اسرائيل ايطاليا الاردن وفلسطين[5].

1- علي حسين بكير، مرجع سابق.

2- شركة نوفاتيك الروسية تفوز بحقوق تشغيل جزء من القطاع النفطي في لبنان سبوتنيك 14 ديسمبر كانون الاول 2017: تاريخ الاطلاع 2022/05/20. https://goo.gl/8kvku6:2017.

3- Melak opides, Costas, « one the special Nature Of the Russia- Cyprus Relationship RIAD, 20 june 2017 visited on 20/05/2022. https://goo.gl/spjjes.

4- coasts,christopher,russia finds path into moditerranean Gas through syria, forbes 16 january 2014, visited on 20/05/2022. https://googl/sqjjes.

5- منى سكرية، منتدى غاز شرق المتوسط التعاون الاقليمي وسط تضارب المصالح، اطلع عليه بتاريخ 15/ 2022/06، على الرابط: http://resourcegovernance.org/sites/default/files/documents/east-mediterraneangasforum-regional-cooperation-amid.conflicting-interests.arabic.pdf.

وقد اكتسب انشاء منتدى غاز شرق المتوسط بعدا جيوسياسيا واضحا، تغذيه بشكل خاص العلاقات الضعيفة أو المضطربة بين تركيا وجيرانها، صحيح انه جرى تطوير احتياطات كبيرة حتى الآن على الرغم من النزاعات المختلفة في المنطقة، لكن المناخ السائد، يثير مجموعة من المخاطر ويعقد احتمالات تحقيق الدخل، مما من شأنه أن يثني المستثمرين، ويؤثر على أنشطة الاستكشافات المستقبلية ذلك في ظل الدرجة العالية من الضبابية، وحالة عدم الاستقرار التي تعاني منها المنطقة نتيجة الخلافات والصراعات المزمنة بين دولها بسبب مشاكل ترسيم الحدود البحرية من جهة، وتداخل المناطق الاقتصادية للدول المجاورة و المتشاطئة من جهة اخرى[1].

اذ يأتي توقيع الدول الست مصر، اسرائيل، اليونان، قبرص، اليونانية، الاردن، وايطاليا، على ميثاق تحويل المنتدى الى منظمة غاز الشرق المتوسط، ليحمل الكثير من الدلالات لتخطي الاهداف الاقتصادية والتنموية خاصة، مع استثناء تركيا، سوريا، ليبيا، لبنان، في حين صمت الى عضويتها دولا من خارج المنطقة كالأردن وايطاليا الى جانب فرنسا خاصة في ظل التصعيد الكبير بين تركيا من جهة، واليونان وقبرص اليونانية، ومن ورائهما الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى، وصل الى حافة المواجهة العسكرية.

فمن جهة يمكن قراءة الموضوع من ناحية محاول دول هذه المنظمة و تحديدا مصر واليونان وقبرص، ربط مصالحهم بمصالح بعض القوى الإقليمية والدولية كفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية من خلال ضمها الى المنظمة، وبالتالي الاستقواء بها ضد تركيا في حال نشوب نزاعات إضافة الى اضفاء الشرعية على الاتفاقيات الثنائية لترسيم الحدود البحرية الموقعة بينهما في الفترة الأخيرة وانشاء تحالف سياسي للضغط على تركيا في خضم النزاع

1- بشار نرشس، "منظمة غاز شرق المتوسط، منظمة غاز شرق المتوسط ... الدلالات والرسائل،" مدونات الجزيرة نت 2020/09/30 اطلع عليه بتاريخ : 2022/06/13. https://www.aljazeera.net.

على حقوق التنقيب في الحوض الشرقي للمتوسط ردع تركيا من خلال الدورين الاوروبي الامريكي الداعمين للمنظمة وعزلها سياسيا واقتصاديا في المنطقة.

من جهة اخرى يمكن قراءة الموضوع في سياق تعزيز عملية التطبيع مع اسرائيل وانعكاسه الاقتصادي والتنموي على دول المنطقة وربما تعتبر هذه أحد أهم الاسباب التي دفعت السلطة الفلسطينية لعدم حضور مراسم توقيع ميثاق التأسيس في القاهرة على الرغم من عضوية فلسطين في المنتدى عام 2019، وكذلك بالنسبة للبنان ويمكن القول أنه على الرغم من جدية تطوير الاطار التنظيمي والقانوني لمنتدى غاز شرق المتوسط فإن هذا الأمر سيزيد من تسييس الجدل حول الغاز في المنطقة فالتغاضي مع أمن المنطقة لضمان الإفادة الممكنة من موارد الغاز المكتشفة وجعله رافعة اقتصادية لهذه الدول في ملف الطاقة يستدعي اطار أمنيا وسياسيا اكثر تكاملا وقدرة على تطويق الصراع الجيوسياسي في منطقة شرق المتوسط[1].

خلاصة الفصل: استنادا لما تقدم نخلص الى ما يلي:

- يعتبر مفهوم الصراع الدولي، مفهوم مرتبط بمفهوم المصلحة القومية، حيث اينما توجد مصلحة يكون هناك صراع.
- تداخل قضايا الصراع الدولي مع قضايا أخرى مثل الجغرافيا السياسية والاقتصاد.
- يختلف الصراع على مورد الغاز الطبيعي بين الدول المنتجة له والمستهلكة له، بحيث يكتسي أهمية قصوى في الساحة الاقليمية والدولية، واستراتيجية كل دولة في ضمان أمنها الطاقوي.
- تختلف استراتيجية كل دولة بين تحالف وصراع، كل حسب مصلحته.

تكمن أهمية شرق المتوسط في الناحية التجارية، بحيث يمثل مركز إقليم الطرق المفصلية للتجارة العالمية، بحيث يكاد للنفط والغاز النصيب الاكبر من التجارة والتي تمر عبر البحار بنسبة 90% .

1- بشار نرشس ، منظمة غاز شرق المتوسط.

- من الناحية الامنية تمثل منطقة شرق البحر المتوسط، منطقة عازلة يمكن أن تحقق نطاق أمن لأوروبا يحميها من التهديدات المتزايدة في محيطها.
- منطقة انطلاق لأي عمليات عسكرية، ذلك ما تراه من خلال حجم المناورات في مياهها الاقليمية.
- تعتبر المنطقة ذات أهمية بالغة في السياسات الدولية، لما تتميز بيه من نزاعات وتنوعات اثنية وعرقية ودينية ...الخ.

يحتل شرق المتوسط موقعا استراتيجيا مهما، ما جعله محط اطماع القوى الكبرى خاصة بعد الاكتشافات الجديدة من احتياطات الغاز الطبيعي في المنطقة.

الفصل الثاني:

واقع وآفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء اكتشافات الغاز الجديدة في المنطقة

الفصل الثاني: واقع وآفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء اكتشافات الغاز الجديدة في المنطقة

تعتبر كل من تركيا واليونان دولتين لهما من الارث التاريخي والحضاري والاستراتيجي، الكبير ما جعلهما قطبين كبيرين في المنطقة، فتركيا هي سليلة الامبراطورية العثمانية الاسلامية، واليونان هي سليلة الامبراطورية البيزنطية المسيحية الأرثودوكسية، امبراطوريتان ضاربتان بجذورهما في التاريخ، فكانتا في صراع ونزاع نتيجة للتصادم بين الحضارتين الاسلامية و المسيحية، هذا الصدام نجم عنه طابعا خاصا للصراع بينهما، وتحكم بشكل مباشر في علاقتهما قديما وحديثا، و جعله يمتد لليوم،[1]وذلك من خلال مجموعة من القضايا هي محل صراع بينهما، على رأسها اكتشافات الغاز الجديدة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ،واشكالية ترسيم الحدود، التي مازالت ترمي بثقلها و تعيق لليوم إمكانية إيجاد حل لهذا الصراع ،و هو ما سنعمل على توضيحه في ما يلي:

1- عوينة محمد، الصراع التركي اليوناني في بحر ايجه 1912- 1999، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ عالم المعاصر ،جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية 2017-2018 ، 08.

الفصل الثاني: واقع وآفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء اكتشافات الغاز الجديدة في المنطقة

المبحث الأول: خلفية الصراع التركي اليوناني واقعه و أبعاده

و يتم التطرق الى ذلك عبر الرجوع الى تاريخ الصراع بين الدولتين و أسباب خموده أحيانا و إعادة اذكاءه أحيانا أخرى، ثم الوقوف على واقع هذا الصراع اليوم و مختلف ابعاده .

المطلب الأول: الخلفية التاريخية للصراع التركي اليوناني

الفرع الأول: عدم ترسيم الحدود

ليست ازمة شرق البحر المتوسط إلا حلقة من سلسلة خلافات جوهرية بين تركيا واليونان في حدود برية فحسب بل ايضا حدود بحرية محل خلاف في بحر ايه، بدءًا من حالة جزر البحر إيجه الى النزاع القبرصي وغيرها العديد من القضايا بين البلدين، متجذرة في السياق التاريخي من العصر البيزنطي وحتى الحرب العالمية الأولى وحرب الاستقلال التركية، لكن الخلافات بينهما تدور اليوم حول بحر إيجه وجزيرة قبرص وغاز شرق المتوسط[1].

فاليونان كانت تحت الحكم العثماني لما يقرب من اربع قرون منذ منتصف القرن 16 وفي معظم الأوقات، كان السكان اليونانيون المسيحيون الأرثوذوكس، على علاقة جيدة بإسطنبول عاصمة الامبراطورية العثمانية آنذاك، منذ الثورة اليونانية عام 1821، تدهورت العلاقات بين الاتراك واليونانيين، اذا شجعت القوى الأجنبية الكبرى مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا واليونانيين على محاربة العثمانيين لإضعاف الامبراطورية، حتى اصبحت اليونان دولة مستقلة عام 1832 بالإضافة الى الوضع الاشكالي لجزر بحر ايجه والتي استخدمتها اليونان ذريعة لتوسيع مياهها الإقليمية وجرفها القاري وحقوقها البحرية الأخرى في بحر ايجه

1- ما اسباب بالخلاف بين تركيا واليونان تحليلات موقع ترك بريس، اطلع علي بتاريخ 2022/06/10 على الرابط: https://www.turkpress.com.11septembre2020

والبحر المتوسط، وادّعت أن جميع الأراضي البحرية على طول السواحل الغربية والجنوبية لتركيا هي أراضيها، في المقابل ترفض انقرة بشدة المزاعم اليونانية قائلة: بأنه سيكون من غير المنطقي وغير المنصف لأي دولة قبول مثل هذه الحدود البحرية بالإضافة الى جزيرة قبرص[1] والتي تعود الى عام 1974 عندما حصل انقلاب في الجزيرة بدعم من الجانب اليوناني، وحصلت مجازر داخلية فاليونان تتهم تركيا باشتعال هذه المجازر والعكس، وتم تهجير السكان الأصليين وحصل تبادل في بعض السكان، وتدخل الجانب التركي عسكريا لأنه كان احد الضامنين للجزيرة بالإضافة الى اليونان وبريطانيا، ومنع سفك الدّماء الذي قام به القبارصة اليونانيين بدعم من اليونان، وأصبحت الجزيرة مقسمة منذ ذلك التاريخ، قسم يعرف جمهورية قبرص وهو مدعوم من اليونان، والاتحاد الاوروبي ومعترف به من قبل المجتمع الدولي وقسم آخر هو جمهورية شمال قبرص التركية وهذه الجمهورية لا يعترف بها الاّ الجانب التركي.

الفرع الثاني: اتفاقية قانون البحار1982 و السباق لشغل المواقع

هذا التقسيم أدى فيما بعد الى مشاكل قانونية في موضوع ترسيم الحدود البحرية سواء بين الجزيرة ككل، وبين تركيا من جهة، أو بين جمهورية قبرص التي هي مدعومة من اليونان والاتحاد الأوروبي، والقبارصة الأتراك الذين هم جزء من مكونات الجزيرة السكان الاصليون الذين حرموا من ثروات الجزيرة فيما يتعلق بالتنقيب عن النفط و الغاز.[2]

1- المرجع السابق.

2- علي حسين بكير، "صراع شرق المتوسط التاريخ الحاضر وسيناريوهات المستقبل،" موقع ديوان الشرق 8 سبتمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط:
https://www.youtube.com/channel/uc4ptsad7tmvzepj5leppNTQ

الفصل الثاني: واقع وآفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء اكتشافات الغاز الجديدة في المنطقة

فالصراع المباشر بين تركيا واليونان له بعد يتعلق ببحر ايجه، وهو صراع قديم لكن منذ النزاع على قبرص، بدا يتفاعل ويزداد ومن ثم بعد ابرام اتفاقية قانون البحار لعام 1982، بدأ الصراع في هذه المنطقة في شرق البحر المتوسط، يزداد بين هذه المكونات الثلاث تركيا ،جزيرة قبرص، والجانب اليوناني، لأن هذا القانون أتاح للدول ترسيم حدودها البحرية، وحتى ذلك الوقت لم يكن هناك اهتماما كبيرا في موضوع ترسيم الحدود لأنه لم يكن هناك اكتشافات تتعلق بالنفط والغاز، وايضا لأن مسافة 200 ميل بحري التي هي تم تحديدها فيما بعد وفقا لهذا القانون لحدود المنطقة الاقتصادية الخالصة، لم تكن موجودة ،ولم تظهر محاولات للامتداد من طرف هذه الدول لمثل هذه الحدود و الاستثمار فيها، لكن بعد ان تمّ اقرار هذا الامر في معاهدة قانون البحار 1982، اصبح هناك تنافس وخلاف بين دول شرق المتوسط، هذا الخلاف يؤرخ له حديثا منذ عام 1992، عندما دخلت هاته الاتفاقية حيز التنفيذ، واستغلته جمهورية قبرص لترسيم حدودها مع عدد دول شرق المتوسط، منها مصر في عام 2003، وفيها بعد لبنان عام 2007، اسرائيل عام 2010، هاته الاتفاقيات الثلاث لترسيم الحدود بين قبرص وهذه البلدان، تجاهلت الجانب التركي، وهذا أمر مخالف من وجهة نظر تركيا، لأنه ينتهي حقوقها في منطقة شرق البحر المتوسط[1].

عدا عن ذلك، هاته الاتفاقيات التي قامت بها قبرص بدعم من اليونان والاتحاد الأوروبي، أدّت أيضا الى مشاكل اخرى ليس لها علاقة بتركيا، مثلا هناك مشكلة الآن ترسيم الحدود بين لبنان واسرائيل، هذا الخلاف ناتج عن الخطوة التي قامت بها جمهورية قبرص، ايضا خلاف فلسطين واسرائيل، فالقانون ينص على مبدأ ان الجزر التابعة لأي دولة تستطيع أن تولد جرفًا قاريًا لكل جزيرة لها مياه إقليمية لكن بناءً على هذا القانون تستطيع هذه الجزر ان تمدّ المساحة التابعة للاستثمار سواء في صيد السمك أو البحث أو التنقيب...الخ الى تقريبا

1- علي حسين بكير، المرجع السابق.

200 ميل، هذه النقطة بالتحديد اليونان تمسكت بها في نزاعها مع الجانب التركي، وقالت بناءً على هذا القانون انا الجزر المنتشرة في بحر ايجه أو في شرق المتوسط والقريبة الى الساحل التركي تستطيع ان تولد جرفا قاريا[1].

هذا المنطق القانوني محمل بأعباء النزاع التاريخي والصراع الحضاري والتنافس القوي في شرق المتوسط وصراع الايديولوجيات، لذلك فهو يزداد خطورة وتعقيدًا ويصبح من الصعب حلّه .

المطلب الثاني: واقع الصراع التركي اليوناني

الفرع الأول: الاكتشافات الجديدة للغاز حق قبرصي

جذور هذا الخلاف يمتد الى ما يقارب 100 عام، فبعد الحرب العالمية الأولى، ومن خلال معاهدة لوزان 1923، تم تر سيم حدود تركيا الحالية وريثة الدولة العثمانية، التي فقدت السيادة على العديد من الجزر في بحر ايجه، لصالح اليونان، ومن حينها والبلدان يتنازعان حول المنطقة الاقتصادية الحصرية بين الجزر اليونانية والسواحل التركية.[2]و يرتبط بحق الاستغلال في المنطقة الاقتصادية الخالصة.

وقد عرفت المادة 55 من اتفاقية قانون البحار لعام 1982 المنطقة الاقتصادية الخالصة "بأنها منطقة واقعة وراء البحر الاقليمي وملاصقة له، يحكمها النظام القانوني المميز المقرر في هذا الجزء، وبموجبه تخضع حقوق الدول الساحلية وولايتها وحقوق الدول الأخرى وحرياتها

1- علي حسين بكير، المرجع السابق.

2- للقصة بقية غاز شرق المتوسط، أسباب النزاع وأفق الحل، الجزيرة نت 2021 على الرابط:
.http://www.youtube.com/c/aljazeera

للأحكام ذات الصلة في هذه الاتفاقية وأنه لا يجوز ان تتجاوز هذه المنطقة في امدادها 200 ميل بحري فهي ذات طابع قانوني خاص، ليست مياها إقليمية ولا هي مياه من اعالي البحار، وهي تقوم اساسا على التميز بين الثروات الكامنة فيها من ناحية، والاتصالات من ناحية، اخرى اذ يتم الاعتراف فيها بالمصالح الاقتصادية للدول الساحلية مع المحافظة على مبدأ حرية الملاحة والتحليق، ووضع الأسلاك والأنابيب بالنسبة للدول الأخرى.

بعد اكتشاف الغاز في شرق المتوسط، سعت قبرص لتدوين حقها وتعزيز مكانتها القانونية والدبلوماسية في المنطقة، فقامت بتوقيع اتفاقيات الحدود البحرية مع كل من مصر ولبنان، واسرائيل منذ عام 2003، وبمقتضى هذه الاتفاقيات قامت قبرص برسم حدودها البحرية، وقامت بالاستكشافات والتنقيب عن الغاز الطبيعي والنفط في منطقه تبلغ مساحتها 51 كيلومتر في الجزء الجنوبي من مياهها، وفي عام 2011 جاره عمليات الحفر في أحد القطاعات الخاصة بقبرص، لكن قبرص التركية وتركيا عارضتا عمليات الحفر، واسره على انه ليس من حق قبرص اليونانية استغلال تلك الثروات[1].

بعد ذلك جرت العديد من المفاوضات بين قبرص وتركيا، دون التوصل الى اي اتفاق، على الرغم من اكتشاف كميات من الغاز الطبيعي في المناطق الاقتصادية الخالصة لقبرص، إلا أن تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية يحدّان من سلطة الحكومة القبرصية، لاتخاذ قرارات اكتشاف وتنمية المصادر النفطية الموجودة بالمناطق الاقتصادية الخالصة، حيث تصر تركيا على الاستفادة من هذه الثروات.

1- رشا عطوة عبد الحكيم ضبيش، سلوى السعيد فراج، انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الأمن الاقليمي لمنطقة شرق المتوسط، مجلة السياسة والاقتصاد المقالة الرابعة المجلد 13 العدد 12 اكتوبر 2021 على الرابط: https://jour.journals.ekb.eg.

الفرع الثاني: الرفض التركي والسعي لاسترجاع الوطن الازرق

اعترضت تركيا على اتفاقية ترسيم الحدود بين قبرص واسرائيل كما اعلنت رفضها اتفاقية ترسيم الحدود الموقعة بين مصر وقبرص، حيث قام الجيش التركي في فبراير 2018 باعتراض سفينة حفر سابيم 1200، والتي كانت في طريقها من موقع بين الجنوب والجنوب الغربي من قبرص، الى منطقة بجنوب شرق الجزيرة "بلوك 3" ،وقد هدد الرئيس التركي باستخدام القوة العسكرية ،للحفاظ على حقوق تركيا في حقول الغاز. وقد تفاقمت التوترات اكثر في يناير 2020 ،بعد أن أدانت قبرص استمرار تركيا في أنشطة الحفر في المياه المتنازع عليها.[1]

في نوفمبر 2019 وقعت تركيا مذكرة تفاهم مع حكومة الوفاق الليبية المعترف بها من طرف الأمم المتحدة بموجب نص المذكرة، تحصل تركيا على الحقوق الحصرية للمنطقة الخالصة في شرق المتوسط ،وبالتحديد المنطقة الممتدة من جزيرة كريتا من قبرص، قامت حكومتا اثينا ونيقوسيا بالاحتجاج، ووقوف الاتحاد الاوروبي الى جانبهما، فالوضع القانوني معقد جدا خاصة في ظل الاعتراضات التي كانت تسجلها تركيا آنذاك، وقد بدأ هذا الخطر يزداد عندما ازدادت هاته الاتفاقيات ،ودخلت الحسابات الصراع الايديولوجي والتنافس الجيو اقتصادي والجيو امني في المنطقة.

وقد بدأت الامور تتسارع عندما قام الاتحاد الاوروبي في عام 2015 ،بتمويل دراسة مد خط انابيب "ايست ميد" من اسرائيل عبر قبرص فاليونان ومنه الى ايطاليا فالاتحاد الأوروبي، وبعيدا عن الشكل الاقتصادي الذي يكتسبه هذا المشروع ،فإن مؤشرات كثيرة حملت دلالات، تؤكد على أن طبيعة المشروع جيوسياسية بالدرجة الأولى، وأنه يأتي ضمن

1- علي حسين بكير، المرجع السابق.

مشروع أوسع، ليس لنقل الغاز فقط من اسرائيل الى اوروبا ،وانما لعزل تركيا من الشرق المتوسط، خاصة وأن اليونان كانت تركز في الآونة الأخيرة على كل ما يقوض من موقع دور أنقرة في شرق المتوسط، ولذلك فأولوياتها لا تمثل في تصدير الغاز ،بقدر ما تتمثل في محاولة احتواء تركيا، وعملية خفض التصعيد التي تمر بها المنطقة الآن ،لا تتوافق مع الأولويات اليونانية من خلال تصادم القاهرة مع أنقرة، وكذلك في الخليج تراهن اليونان على موقف الإمارات والسعودية المعادي لأنقرة للدفع بأجندة موحدة شرق المتوسط.[1]

في الجانب المقابل يرى بعض المراقبين أن مطالب تركيا بحقوق لها داخل مياه الجزر اليونانية، أبعد من حاجتها للغاز والطاقة، فهي تريد تعديل بعض بنود اتفاقية لوزان التي وقعتها عام 1923، وحرمتها العديد من الجزر التي كانت تسيطر عليها أثناء حكم الدولة العثمانية، الأمر الذي يعزز مخاوف الكثيرين في المنطقة، من سعي تركيا لتنفيذ الاستراتيجية التركية المعروفة بالوطن الأزرق، والتي تسعى تركيا من خلالها لتوسيع نفوذها البحري في البحار الثلاثة المحيطة بها، سعيا لتحقيق نفوذ إقليمي أكبر، ومستوى أفضل من التزود بمصادر الطاقة[2] .

فيما يتواصل مسلسل التوتر وتبادل التهديدات والتصريحات المضادة بين تركيا واليونان تتوالى المناشدات الدولية للطرفين بالركون الى التهدئة وتحكيم القانون الدولي لحل الخلاف القائم بينهما في شرق المتوسط على مقربة من الحدود بينهما، حيث تم العثور على

1- حسين علي باكير، " انبوب استميد في مهب الريح 15 يناير 2022،" اطلع عليه بتاريخ 2022/06/13. على الرابط: https://m.arabi21.com.

2- عمر الجبالي، " النزاع التركي اليوناني في الشرق المتوسط أسبابه ومواقف الأطراف الإقليمية،" *مجلة دراسات شرق أوسطية* العدد 93 (خريف 2020) : ص 70 على الموقع: https://books.google.dz

احتياطات كبرى من الغاز الطبيعي أسالت لعاب المسؤولين في العاصمتين، وغدا التوتر يتصاعد بين البلدين العضوين في حلف الناتو، بعد قرار تركيا ارسال سفينة مسح الى المنطقة للتنقيب عن مصادر الطاقة، وطالبت اليونان بوقف ما وصفته بالاستفزازات وانتهاك القانون الدولي، وأعربت عن استعدادها للحوار مع تركيا انزع فتيل التوتر بينهما[1] ،خاصة بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر من العام 2020، انتهاء مرحلة الثورات العربية التي انطلقت عام 2011، تلاها انتشار جائحة كورونا، وأخيرا الحرب الروسية ضد أوكرانيا ونتيجة لهاته المعطيات، حصل تقارب بين عدّة دول متنافسة خلال المرحلة الماضية كالتقارب الاماراتي الايراني، والسعودي القطري، المصري القطري، التركي المصري، وغيرها باختلاف درجة المصطلحات بينها، إلاّ انه حافظ على نوع من التهدئة الاقليمية[2]

عدا اليونان التي تنظر الى التطورات الايجابية بشكل سلبي، ذلك أن خفض التصعيد الخطير الذي جرى شرق البحر المتوسط، وكادت تدفع المنطقة كلها الى حرب، بعد استدراجها عددا من اللاعبين الاقليميين والدوليين لمواجهة تركيا .

عمليا أدت مرحلة خفض التصعيد والمصالحات الاقليمية الى تجريد اليونان من اوراقها، وتفاقمت مشكلتها مع اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية، حيث ازدادت اهمية تركيا بالنسبة الى مختلف اللاعبين كما ازدادت اهمية منطقة شرق البحر المتوسط، وفي هذا السياق بالتحديد، يسعى الأوروبيون الى استبدال مصادر النفط والغاز الروسي، والتوجه نحو منطقة شرق المتوسط لكل هذه الاسباب، عادت أثينا الى التصعيد من جديد، من خلال

1- BBC News ،" بعد تهديدات اردوغان: هل تقع مواجهة عسكرية بين تركيا واليونان في المتوسط،" اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/13، على الرابط: https://www.bbc.com

2- علي حسين باكير "عربي 21 لماذا تسبح اليونان عكس التيار،" عربي 21 لماذا تنتج اليونان 28 ماهو 2022. اطلع عليه بتاريخ 2022/06/13. على الرابط: https://m.arabi21.com.

التصريحات الاستفزازية ضد أنقرة، وحثها على ايقاف مشروع بيع مقاتلات أف 16 مطورة إلى تركيا، ونفهم بمنع الاعتراف بقبرص الشمالية، بالمقابل وردّا على التحركات اليونانية، أعلنت تركيا إلغاء اجتماع المجلس الاستراتيجي المشترك مع اليونان، فضلا عن ذلك، فإن نشر المزيد من القوات الأمريكية في محيط تركيا الاقليمي لا يعتبر رسالة ايجابية لتركيا، وأنه مصدر من مصادر التهديد لها. [1]

المطلب الثالث: ابعاد الصراع التركي اليوناني والقوى المتحكمة فيه

الفرع الأول: موقف الاتحاد الأوربي من الصراع التركي اليوناني

هناك تحالف قائم ضد الجانب التركي، يستند الى حسابات لا تتعلق بالمصلحة وإنما الى حسابات ايديولوجية، وصراع جيو امني وجيو سياسي[2]، فدول منتدى شرق المتوسط للغاز، لم تكن الاطراف الوحيدة التي أثرت على النزاع التركي اليوناني، فثمة أطراف أخرى لابد من النظر اليها لتأثيرها المهم على مسار النزاع ضمن التحرك الجماعي للاتحاد الأوروبي او التحرك الخاص لفرنسا ضمنه و هذا من خلال ما يلي:

أولا: الاتحاد الاوروبي: لا يزال الاتحاد يدفع بجهود الحوار بين أنقرة واثينا، في محاولة لمسك العصا من المنتصف، دون التخلي عن مصالح دولة الاعضاء، أو مصالحه المشتركة مع تركيا، فضلا عن ذلك تبدو مواقف فرنسا وألمانيا كبرى دول الاتحاد مختلفة في التعامل مع النزاع شرق المتوسط، ولكن البرلمان الأوروبي اتخذ قرارا مؤيدًا لموقف اليونان وقبرص

1- علي حسين باكير، المرجع السابق.

2- سيد جبيل، "لماذا يمكن الاتفاق اردوغان والسراج ان يشعل الحرب في البحر المتوسط،" قناة تعرف 2020، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/13. على الرابط: .https://www.youtube.com/c/ne3rafchannel.egypt

اليونانية في 17 سبتمبر 2020 ،معلنا تضامنه الكامل مع اليونان وقبرص في منطقتها الاقتصادية الخالصة، وقد صوّت القرار 601 نائبًا مقابل 57 نائبًا رافضا للقرار وامتناع 36 نائبًا عن التصويت، وانتقد سياسة تركيا في شرق المتوسط[1].

وبواسطة ألمانيا تفاعل الجانب التركي ايجابيا، لأنه لديه مصلحة في تفكيك الموقف الاوروبي الموحد، واحتراق التحالف باتخاذه ثلاث خطوات:[2]

- التوقف عن موضوع تنقيب في شرق البحر المتوسط.
- طلاق تصريحات علنية بقبول تركيا والتفاوض مع الجانب اليوناني دون قيود او شروط.
- عدم قيام تركيا بمناورات عسكرية كان من المفترض ان يقوم بها[3].

لكن الجانب اليوناني رد على المبادرة الألمانية التركية، فقام بتوقيع اتفاقية مع مصر وهذا ما أدى الى تصعيد كبير، وإلى تفويض الجهد الالماني، لأن اليونان رفضت هذه الاتفاقية، وستذهب باتجاه التصعيد العسكري فقد قام اليونان بإجراء مناورات عسكرية بالاستعانة بفرنسا وقبرص، وهذا كان ايضا عملا استفزازيا من طرف الجانب التركي بالإضافة الى زيادة أو تسليح الجزر اليونانية المقابلة للساحل التركي.[4] والتي من المفترض ان تكون منزوع السلاح بناء على اتفاقية لوزان 1923 واتفاقية لندن واتفاقية باريس وغيرها من الاتفاقيات، وبالتالي

1- عمر الجبالي، "النزاع التركي اليوناني في شرق المتوسط أسبابه ومواقف الأطراف الإقليمية،" *مجلة دراسات شرق أوسطية* العدد 93 (لاخريف 2020) : ص 71، على الموقع:
https://books.google.dz

2- علي باكير، "الصراع في الشرق المتوسط التاريخ الحاضر سيناريوهات المستقبل ديوان الشرق،" 8 سبتمبر 2020 اطلع عليه بتاريخ 2022/06/17 على الرابط:
https://www.youtube.com/channel/uc4ptsad7tmvzepj5leppntq.

3- حسين علي باكر سيناريوهات المستقبل، مرجع سابق.

4- عمر الجبالي النزاع التركي اليوناني في شرق المتوسط اسبابه ومواقف الاطراف الإقليمية، مرجع سابق ، ص 72.

من الواضح ان الجانب اليوناني يريد التصعيد، لأن هناك دعما قويا له من قبل فرنسا من خلال ابرام اتفاقية بين أثينا التي تنص على وقوف باريس الى جانب اثينا في حالة وقوع هجوم على اليونان رغم نفي المعارضة اليونانية بشأن تفسيرات نص الاتفاقية بحيث تتلقى فرنسا 7 مليارات يورو مقابل الطائرات المقاتلة رافال من طرف اليونان، هذا من جهة، ومن جهة اخرى ففرنسا تسعى لقيادة اوروبا من خلال استخدام القوة العسكرية[1].

ثانيا: فرنسا: اعتبرت فرنسا ان اطماع انقرة التوسعية في منطقة المتوسط لا تكاد تنفصل بشكل من الاشكال عن تدخلها في كل من سوريا وليبيا لبسط نفوذ اكبر في الإقليم، بحيث ايّدت فرنسا مطالب اليونان لفرض الاتحاد الاوروبي عقوبات تجارية على أنقرة، والسعي لحشد الدول المناوشة لتحركات تركيا العسكرية في المتوسط.

ومصلحتها من ذلك هي الاستفادة سياسيا من النزاع، لحسابات داخلية تخص ماكرون وهو بحاجة أن يبرهن على انتصارات خارجية، وهذه القضية تقيده داخليا، والاستفادة منه ماليا واقتصاديا عن طريق امكانية شراء اليونان لمقاتلات فرنسية، أو حتى السماح لفرنسا بإقامة قاعدة عسكرية في جزر يونانية، أو حتى جزيرة قبرص، وهذا أمر بالنسبة للجانب الفرنسي مهم جدا، وأنه عامل أساسي لأن نفود السعودية والإمارات عالي جدا في فرنسا بسبب صفقات التسلح الضخمة التي يقومون بها في فرنسا ايضا فالجانب الفرنسي يريد أن يتأثر لهزيمته في ليبيا مقابل تركيا، وبالتالي هذه فرصة لكي يعود هذا الأمر الى الجانب التركي، ولكي يزيد الضغط على تركيا في شرق المتوسط كي تضعف في ليبيا وفي الساحات الأخرى[2].

1- عماد ابو الروس، "عودة التوترات البحرية بين تركيا واليونان ما دور فرنسا؟ عربيا 21،" 9 اكتوبر 2021، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/18. على الموقع: https://m.arabi21.com.

2- علي حسين باكير: صراع شرق المتوسط مرجع سابق.

الفرع الثاني: موقف أمريكا والغرب من الصراع في مواجهة روسيا

أولا: **الولايات المتحدة الأمريكية:** تاريخيا، كان صاحب الدور الاكبر في دفع الطرفين الى التفاوض عندما يحصل هناك توتر أو خروج الأمور عن السيطرة، وايضا تاريخيا، الجانب الامريكي يميل او يدعم قبرص اليونانية واليونان، لكن نهاية 2019، وافق الجانب الأمريكي على وجهة نظر اليونان، وقام الكونغرس باتخاذ قانون يخص البحر المتوسط، وبموجبه قام بدعم قبرص واليونان هذا الكونغرس المعادي لتركيا تحركه مجموعة من اللوبيات، الاسرائيلي اللبناني ارمينيا ابوظبي، لكن في بداية 2020 بدأ البنتاغون ووزارة الخارجية الامريكية يميلون قليلا الى الجانب التركي، ليس دعما لها، لكن بحاجة إليها لمواجهة التمدد الروسي في سوريا وليبيا، وخاصة ليبيا لأنه يعتمد على الجانب التركي بشكل غير مباشر.[1]

ولمحاولة احتواء روسيا في ليبيا، لذلك في المقابل اذا ارادت لتركيا دورا اكبر في ليبيا من اجل الحد من نفوذ روسيا عليها ان تغض النظر عما تفعله تركيا في شرق المتوسط.

ثانيا: موقف حلف شمال الاطلسي: اي تصعيد سيؤدي الى حرب بين تركيا واليونان سيكون بمثابة اعلان عن انتهاء حلف الشمال الاطلسي وتفككه، لذلك فالجميع واعي أن أي صدام عسكري واسع بين الطرفين، سيقوض حلف شمال الاطلسي بشكل غير قابل للتعافي، لذلك ما يفعله الحلف هو محاولة دفع كلا الطرفين الى تخفيض التصعيد أولا، وثانيا الجلوس للتفاوض تفاديا للوقوع في صداع غير مرغوب او غير محسوب، بسبب كثرة المناورات العسكرية التي تجري في منطقة شرق البحر المتوسط، وغالبا ما تكون في نفس المساحة

1- عمر الجبالي، النزاع التركي اليوناني في شرق المتوسط اسبابه ومواقف الاطراف الإقليمية، مرجع سابق، ص 72.

البحرية، قد يتخللها اشتباكات غير مدروسة، لذلك يعلم الحلف ان الوضع خطير جدا مما يحتم على الطرفين الجلوس على طاولة التفاوض باعتبار أن كليهما عضوين في الحلف.[1]

لكن صدور بيان يوناني ينفي جلوسه مع الجانب التركي لتخفيض التصعيد كان مفاجأة للجميع، ذلك اذا ما قارن قدرات اليونان الاقتصادية والعسكرية بتركيا، هي قدرات متواضعة نسبيا، يرجع ذلك الى الاطراف الداعمة لليونان وليس بموقف اليونان بحد ذاته، كما ذكرنا سابق.

ثالثا: روسيا: الجانب الروسي من اقوى اللاعبين في سوريا وربما يكون له مصلحة في أن يتم هذا الترسيم، يعنى ذلك ان الشركات الروسية هي من سيأتي للترسيم والتنقيب والاستفادة من النفط والغاز، لذلك روسيا لها مصلحة في ذلك، ولكن روسيا لم تبذل جهد بسبب المشهد في منطقة الشرق المتوسط، وثانيا روسيا لا تريد ان تسلط الاضواء عليها من خلال خطوة من هذا النوع لأن الجميع في صدام، هي لديها مصلحة في أن تكون بعيدة عن المشهد قليلا، وهي موجودة عبر استثمارات مالية في كل من اليونان وقبرص في موضوع الطاقة، وحتى ايضا في مصر كذلك نجد روسيا موجودة في محاولة التنقيب في لبنان من خلال شركاتها، وموجودة ايضا في سوريا وتسيطر على الوضع هناك، كذلك موجوده من خلال انابيب غاز عبر تركيا او ربما لاحقا من خلال الاتفاق التركي الليبي وابقاء عينها على خطوط الانابيب تجاه اوروبا على مصادر الطاقة الموجودة في المنطقة لأنها مسيطرة في مجال الغاز.[2]

1- حسين علي باكير مرجع سابق.

2- نفس المرجع.

المبحث الثاني: تداعيات الحرب الأوكرانية الروسية على الصراع التركي اليوناني وجدلية تنامي التهديد والمساومة.

يبدو ان تداعيات الحرب في اوكرانيا على منطقة شرق المتوسط لن تقتصر على ارتفاع اسعار المحروقات، بل من الممكن ان تنتقل الى ما هو ابعد من ذلك، لا سيما اذا ما قررت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتماد على غازها، ليكون هو البديل عن الغاز الروسي[1]، ما يزيد من مخاوف اوروبا المتعلقة بتأمين امدادات احتياجات من الغاز الطبيعي، وخاصة تلك القادمة من روسيا، في حين تتمثل ملامح البديل المتوسطي للغاز، في الأهمية المتزايدة في اكتشاف الغاز في شرق المتوسط، وتطلع اوروبا الى ذلك[2]، ما يدفعنا الى التطرق الى بعض المعطيات قبل الانتقال الى الحديث عن تداعيات التي يمكن ان تترتب عن ذلك.

المطلب الاول: غاز شرق المتوسط المخرج من الازمة العالمية اليوم:

أن الاحتياجات الدولية المتزايدة على الغاز ، و الازمات المتتالية نتيجة الخلافات الناتجة عن استخدام هذا المورد كوسيلة ضغط بالاعتماد على مجموعة من المعطيات لا سيما:

المعطى الاول: يكمن في أن مشروع الاعتماد على الغاز القطري، غير ممكن تطبيقه، نظرا الى ان هذا الامر من الممكن ان يؤثر على امدادات دول شرق آسيا، والتي تصبح مضطرة للاعتماد على الغاز الروسي ، وبالتالي ما خسرته موسكو في أوروبا، تعوضه من هذه الدول

1- ماهر الخطيب ، "الحرب في اوكرانيا قد تفجر خلافات غاز الشرق المتوسط النشرة" ، 15 اذار 2022 اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/15 على الرابط : https://www.elnachra.com

2- هدى سعيد، "البديل المتوسطي هل يمكن لأوروبا الاعتماد على منتدى المتوسط عقب الأزمة الأوكرانية؟ انترريجونال للتحليلات الاستراتيجية" ، 22 فبراير 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط التالي: https://www.interregional.com .

مع العلم أن خط امداد اوروبا بالغاز القطري ،يجب أن يكون عبر الاراضي السورية حيث الوجود الروسي الفاعل.

المعطى الثاني: كما كان متفقا عليه في مفاوضات الاتفاق النووي السابقة مع ايران اي الاعتماد على طهران للمساعدة في هذا المجال الا ان هاته الأخيرة رفضت التفاوض مع العلم ان استهلاكها من الغاز الطبيعي كبير، وبالتالي لا يمكن ان تكون هي البديل الاستراتيجي من دون تجاهل تحالفها مع كل من روسيا والصين[1]، وبالتالي بناء على ما تقدم، يصبح غاز البحر المتوسط هو الحل الوحيد المتاح، وهذا بالنسبة للقارة الاوروبية وهذا ما سنراه من خلال ما يلي :

الفرع الأول: الدفع نحو التهدئة: اكذوبة امريكا

اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في جانفي 2022 سحب دعمها لمشروع خط انابيب "ايست ميد"، واعتبرته مصدر رئيسي للتوتر ويزعزع استقرار المنطقة، لأنه يوتر العلاقات بين تركيا وعدة دول في المنطقة، ما اعتبرته تركيا انتصارا سياسيا على محاولات عزلها وتحييدها، وابراز دور تركيا الحيوي في أمن الطاقة والدفاع بأوروبا، والمساحة الجيوسياسية لحلف الشمال الاطلسي، هذا القرار الامريكي ليس بسبب فشل المشروع الذي واجه مشاكل في الاستدامة المالية منذ البداية، بل ان الولايات المتحدة الأمريكية تشير الى انه بخلاف العوامل الاقتصادية والتجارية، فإن مشروع خط الانابيب مصدر التوتر في شرق المتوسط متبنية الموقف التركي، ولكن ما خفي كان أعظم، وهو ابقاء هذين الطرفين تركيا واليونان

1- ماهر الخطيب، مرجع سابق.

تحت ابهام واشنطن، لدعم طموحاتها العسكرية والصناعية ،و اتاحة فرص جديدة لتحقيق ارباح إضافية من التحريض على صراعات مسلحة جديدة[1].

ان الموقف الأمريكي السابق قد عزز مكانة تركيا على حساب اليونان، خاصة مع بدء الحرب الروسية على اوكرانيا وتوتر العلاقات بين روسيا واوروبا، والموقف الاوروبي والامريكي الداعي الى التضييق اقتصاديا على روسيا، ونزوع اوروبا الى انهاء حالة الاعتماد على الغاز الروس، والبحث عن بدائل سريعة اعادت تسليط الضوء على غاز المتوسط، وامكانية طرحه كأحد البدائل التي يمكن ان تلجأ اليها اوروبا لتنويع مصادرها الطاقوية[2] ،بحكم الحجم الجغرافي الكبير وقربها من الدول الأوروبية، من جهة وتحقيق هذه الاكتشافات لمصالح اقتصادية وتجارية مباشرة خاصة لكل من قبرص واليونان، كما ان هناك دولتين أخريين لهما مصالح اقتصادية ضخمة في اكتشافات الغاز بالمنطقة هما ايطاليا وفرنسا، بسبب استثمارات شركتي إيتي وتوتال.[3]

1- نيواسترن أوتلوك، من ولماذا يؤجج المواجهة مع تركيا في شرق المتوسط؟ ترجمات مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 08 حزيران 2022، تطلع عليه بتاريخ 2022/06/20 ، على الرابط : https://www.hcrsiraq.net

2- باسل حفار، "غاز شرق المتوسط في عاصفة الحرب الاوكرانية، إدراك،" آذار مارس 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10. على الرابط:

https://idraksy.net/eastern-mediterranean-gas-in-the-storm-of-the-ukrainian-war/.

3- هدى سعيد، البديل المتوسطي هل يمكن لأوروبا الاعتماد على منتدى المتوسط عقب الأزمة الأوكرانية؟ ، مرجع سابق.

الفرع الثاني: غاز شرق المتوسط ورقة مساومة تركية بامتياز

بناء على ما تقدم، يصبح غاز بحر المتوسط هو الحل الوحيد المتاح نظرا لأنه لا يؤدي الى نقص الامدادات في اي مكان، الاّ ان هذا الامر يصطدم بالعديد من العقبات، أبرزها وجود مجموعة واسعة من الخلافات التي تحتاج الى معالجة بين دول المنطقة، قد يكون أبرزها الموقف التركي، نظرا الى أن انقرة ليست جزء من منتدى غاز شرق المتوسط كما أن لديها مشاكل حدودية مع كل من قبرص واليونان.

وتجدر الاشارة الى الزيارة التي قام بها الرئيس الاسرائيلي الى تركيا 09 مارس 2022، بعد اعلان الرئيس التركي ان بلاده واسرائيل يمكنهم العمل معا للنقل الغاز الطبيعي الى اوروبا . وأن غزو روسيا لأوكرانيا اظهر وجود حاجة لخطوات ملموسة لتنويع مصادر الطاقة في السوق، وبالتالي نقل موارد الغاز الاسرائيلي الى تركيا، ومن هناك الى الاسواق الأوروبية[1].

بالإضافة الى ذلك الخلاف القائم حول ترسيم الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية، قد يؤدي الى مواجهة عسكرية بحال ذهاب تل أبيب الى اي استثمار في المنطقة المتنازع عليها، من دون اتفاق الطرفين وبالتالي فالشركات الكبرى لا يمكن ان تعمل في بيئة متوترة.

في حين من المتوقع أن تذهب أنقرة الى الالتحاق بأي من هذا النوع اي الدراسات والمشاريع التنفيذية، بالرغم من انها ترتبط بمشروع مع موسكو، لنقل غازها الى اوروبا، خصوصا اذا قررت اوروبا الحد من اعتمادها على الغاز الروسي دون تجاهل ان روسيا غير غائبة عن المنطقة، حيث تتواجد بشكل قوي على الساحل السوري، ومتواجدة في دول اخرى وفي اشكال مختلفة، سواء عبر حلفاء لها او عبر شركاتها المشاركة في عمليات التنقيب على الغاز ،وبالتالي لن تبقى في موقع المتفرج على ما يحصل.

1- ماهر الخطيب، مرجع سابق.

هذه المعادلة الروسية الثابتة، والتي تنطلق من ادراكها الجيد بأن غاز شرق المتوسط هو المنافس الأول لغازها، لذلك لطالما قدمت نفسها كضامن لكافة الفرقاء المعنيين، فهي لها علاقات متوازنة مع اغلبهم، وبالتالي يمكن ان تكون شريكا اقتصاديا لهم على اساس ان يكون خط الغاز المنتظر تحت رعايتها او غير متضارب مع مصالحها، أما في حال كان المطلوب ان يكون بمثابة التحدي الاستراتيجي لها، فهي قادرة على التأثير السلبي الذي يحول دون تحقيقه أو القضاء على الجدوى الاقتصادية له[1].

اما غاز البحر المتوسط، فيستمد اهميته فعليا من قيمته بالنسبة للاقتصادات الإقليمية والمحلية، وليس التصدير العالمي لأنه قد يوفر على الدول المستوردة للطاقة ميزانيات ضخمة، بل وقد يحولها الى مصدر اقليمي للغاز ،وقد يسهم في دعم الاقتصادات المتعثرة، كما في حاله قبرص ولبنان، ويحقق طموحات دول محورية في الشرق الاوسط مثل تركيا ومصر، بأن تصبح مراكز طاقه إقليمية، وهو ما سيعزز مكانتها السياسية الإقليمية والدولية التي تتطلع الى تقويتها باستمرار[2].

المطلب الثاني: اثر الحرب الروسية الأوكرانية على الصراع التركي اليوناني: بين التصعيد و التهدئة

رغم رد فعل اليونان وتركيا ازاء الأزمة الأوكرانية الا انهما ترسمان ملامح مختلفة من حيث ممارسات السياسة الخارجية، فبينما تتمتع تركيا بمجال مستقل استراتيجيا، تجد اليونان نفسها مضطرة للوفاء ببعض الالتزامات، وهذا ما سنتطرق اليه من خلال رصد النهج السياسي لليونان حيال روسيا، ومحاولة تعزيز موقفها.

1- ماهر الخطيب، مرجع سابق.

2- باسل حفار، مرجع سابق.

الفرع الأول: اثينا واستراتيجية التصعيد

لقد كان ملزما على اليونان وادارة قبرص اليونانية المدعومتين من الاتحاد الأوروبي، اتخاد موقف علانيا وواضح ضد الروس بعد هجومها على اوكرانيا، رغم عوامل التاريخ والمذهب المشترك التي تجمع اليونان وروسيا، حيث انتقدت السلطات الروسية الموقف اليوناني الدعم لأوكرانيا، فيما حظيت اليونان بموقفها من تأييد قوي من طرف الولايات المتحدة الأمريكية.

كما لعبت اليونان دورا سلبيا ازاء الأزمة الأوكرانية، التي تشهد تطوراتها بتبني سياستها الخارجية من خلال ادارة التوازنات بين القوى المهيمنة في المنطقة، بحيث تسعى أثينا لمنح الأولوية مع تركيا، من أجل تحقيق التوازن بين القوى العالمية والإقليمية، ومواصلة سياسة الاحتماء بالاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، والتعبير عن تزايد الأهمية الاستراتيجية لتركيا في المنطقة[1].

وفي هذه المرحلة تسعى اليونان الى دحض المطالب، والحقوق التركية في المنطقة من خلال التشديد على مبدأ وحدة التراب الاقليمي، والربط بين المطالب التركية والأطماع الروسية في أوكرانيا.

وبينما تحاول روسيا جذب تركيا الى صفها والضغط عليها في الوقت نفسه، تحاول اليونان استخدام التطورات الدولية الحالية لتعزيز موقفها، بنفس الطريقة التي دأبت السياسة الخارجية اليونانية على اتباعها، من خلال تعزيز تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية ،بغية تحييد التفوق العسكري الواضح لتركيا.

1- زحل مرد أوزن ار، "العلاقات التركية اليونانية في ظل الأزمة الأوكرانية تحليل AA ،" اطلع عليه بتاريخ 2022/06/16. على الرابط: https://www.aa.com.tr.

وبالمثل، فإن السياسات اليونانية تجاه شرق البحر المتوسط، بنيت كلها على استبعاد تركيا، ومحاولة ممارسة الضغط عليها، دون اثارت المخاوف الدولية من خلال التعاون مع الجبهة المناهضة لتركيا في المنطقة.

بدورها اضعفت الأزمة الأوكرانية هذه المواجهة، وأثارت مخاوف مختلفة في اليونان، بشأن الضمانات التي بإمكان الناتو والاتحاد الأوروبي تقديمها لأثينا، بالتزامن مع المكانة المتنامية لتركيا في الهيكل الامني الاوروبي، كقوة عسكرية ودبلوماسية مهمة وعضو في الناتو، قادر على جمع الأطراف المتصارعة من خلال تفعيل القنوات الدبلوماسية[1].

الفرع الثاني: انقرة وخيار التهدئة .

بالنسبة لسياسة تركيا الخارجية من الحرب الروسية الأوكرانية فهي تمضي في اتجاه التهدئة مع الدول الإقليمية المختلفة، سواء لأسباب اقتصادية أو لتكريس المكتسبات العسكرية والسياسية التي حققتها أنقرة خلال الفترة الماضية، او لاستثمارها في الانتخابات الرئاسية المقبلة و المقررة في عام 2023، فهي تحاول تعزيز موقعها في صراع الغاز على شرق المتوسط، وهذا سيعطيها موقعا جديدا في هذا الصراع، بعد ان حاولت كل القوى وخاصة اليونان ومصر واسرائيل عزلها عن المنطقة ،فالتغيير الطارئ على السياسة الخارجية التركية لا يمكن قراءته، من دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاقتصادية، بما فيها غاز المتوسط والسياسة كمحدد رئيسي لهذه الاستدارة، ومنها تطبيع العلاقات مع اسرائيل .فتركيا تسعى الى ان تكون عقدة دولية لتوزيع الغاز في العالم، من الشرق الاوسط والقوقاز الى أوروبا، لكن المشروع التركي قد يصطدم بالمشروع الاسرائيلي الرامي الى نقل

1- زحل مرد أوزن ار، مرجع سابق.

الغاز من اسرائيل الى قبرص، واليونان في اوروبا، لذلك المصالحة الإسرائيلية التركية، قد تمهد الطريق لتوافق اقليمي على مشروع واحد، يحقق مصالح الدول والأطراف كلها.

تسير انقرة في اتجاه التهدئة مع معظم الدول الإقليمية بعد ما يقارب عقدا كاملا من الخلافات ،التي وصلت الى حدود التدخل العسكري في سوريا، ودعم عسكري في ليبيا وتوسيع نفوذها في افريقيا ولبنان والاردن ومع نهاية العقد الاخير والانسحاب من الشرق الاوسط، ودخول روسيا في معركة مفتوحة مع اوكرانيا، يبدو الوقت مناسبا لتركيا ودول اخرى لتثبيت مكتسباتها، والاستعداد لعقد جديد ربما يحمل مفاجئات اخرى[1].

في سياق كهذا، يمكن القول أن الأزمة الأوكرانية تعد كاشفة، ليس للهامش الواسع الذي تحظى به تركيا على صعيد الحركة على الساحة الدولية فحسب، لكن ايضا للمأزق الذي يمكن ان تواجهه سياسة اللعب على الحبال ومحاولة إرضاء جميع الخصوم، فالركيزة الأساسية لسياسة تركيا الخارجية، تنطلق من كونها حليفا استراتيجيا موثوقا به للولايات المتحدة الأمريكية بصفه خاصة، وللغرب بصفة عامة، غير ان حرص اردوغان الشديد على هذا التحالف الاستراتيجي لم يحل دون تصادمه، ليس مع الولايات المتحدة الأمريكية فحسب، وإنما مع الاتحاد الاوروبي ايضا في قضايا متنوعة كوضع الكرد في سوريا وعضوية تركيا في الاتحاد الاوروبي ومن الواضح ان الأزمة الأوكرانية أتاحت أخيرا الفرصة لتركيا للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي، وربما الانتقام منهما ايضا في آن واحد، كجميعهم يتعجلون قبول السويد وفنلندا اعضاء في حلف الناتو بعد تقدمهما رسميا بطلبيات لعضويته، بالطبع استخدام تركيا للفيتو للحيلولة دون حصول ذلك الأمر الذي يفجر

1- يامن المغربي، " لعبة الغاز في الشرق الاوسط طريق تركيا الاقتصادي يمر عبر اسرائيل والعكس صحيح رصيف،" السبت 26 فبراير 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط: https://rassef22.net.

الوضع داخل الحلف، ويكشف هشاشة تماسكه. لذا يتوقع ان تبدل تركيا كل ما تستطيع للوصول الى أهدافها، منها الانضمام للاتحاد الاوروبي، وحصولها على منطقه عازلة في سوريا وهذا ما يضعها في مواجهة مباشرة مع روسيا[1]. وهاذا ما ستكشفه تطورات الحرب الأوكرانية في المستقبل.

المطلب الثالث: آفاق الصراع التركي اليوناني.

على الرغم من تشعب وتداخل الخلافات والنزاعات بين اغلب الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط، الاّ أن اليونان وتركيا تتصدران محور الصراع الذي تصاعد في السنوات الأخيرة شرق المتوسط، وذلك مع تزايد اكتشافات الغاز والبترول وسط تحشيد غير مسبوق، يزيد من مخاطر وقوع مواجهة عسكرية خطيرة، تحذر اطراف مختلفة من أن نتائجها ستكون مدمرة على البلدين والمنطقة. وما بين فترات تصعيد خطيرة جدا، وفترات هدوء نسبي شهدتها علاقات البلدين وساحة النزاع في شرق المتوسط، الا أن جوهر الخلاف والنزاع لا يزال قائما بقوة من دون أي حلول حقيقية تنزع خطر المواجهة والصدام بين البلدين الذي يبقى قائما بقوة مع اي تحركات سياسية أو عسكرية غير محسوبة في المنطقة المتداخلة، وغير المتفق على حدودها بين البلدين[2] وفيما يتواصل مسلسل التوتر وتبادل التهديدات والتصريحات المضادة بين البلدين، تتوالى المناشدات الدولية للطرفين بالركوب الى التهدئة وتحكيم القانون الدولي لحل الخلاف القائم بينهما في شرق المتوسط، خاصة بعد ارسال تركيا لسفينة مسح الى المنطقة للتنقيب عن مصادر الطاقة، وطالبت اليونان بوقف ما وصفته بالاستفزازات، وانتهاك

1- حسن نافعة، "تركيا والفرص المتساقطة من الأزمة الأوكرانية الميادين،" 16 حزيران 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/17 على الرابط: https://www.almayadeen.net.

2- اسماعيل جمال، "تركيا واليونان محور الصراع على غاز شرق المتوسط الذي قد ينزلق لمواجهة عسكرية خطيرة، القدس العربي،" 11 يونيو 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10. على الرابط: https://www.alquds.co.uk.

القانون الدولي، واعربت عن استعدادها للحوار مع تركيا لنزع فتيل التوتر بخصوص موارد الطاقة في شرق المتوسط[1].

بحيث تصاعد الخلاف بين تركيا واليونان هذه المرة، ليدخل مرحلة جديدة بسبب الاستقطاب الدولي الحاصل، ولتداخل كثير من الملفات، مع بقاء بعض القوى الدولية مدركة لأهمية الاستفادة من اللعبة دون الاصطفاف كليا مع احد الاطراف الصراع، وهذا ما يضعنا امام عدد من السيناريوهات.

الفرع الأول : سيناريو المواجهة الشاملة: يفترض هذا السيناريو مواجهة عسكرية شاملة بين تركيا واليونان، وذلك يعود للانتشار العسكري شرق المتوسط، والتحركات المتزايدة، ويعزز من هذا السيناريو :

- تصاعد الخلاف وتأزم الوضع نتيجة السعي التركي لتعديل الاتفاقيات، والحرص اليوناني على التمسك بالأمر الواقع.[2]

- التحشيد العسكري المتنامي من الطرفين، ومحاولة اليونان تسليح بعض الجزر منزوعة السلاح وهو ما لا يمكن أن تقبل به تركيا في بحر ايجه، وهدّد بالرد على هذه الخطوة وسط اتهامات متبادلة باختراق الحدود البحرية والجوية، وهو ما يُبقي شبح المواجهة العسكرية مخيما على المشهد[3].

1- BBC news ، "بعد تهديدات اردوغان هل تقع مواجهة عسكرية بين تركيا و اليونان في المتوسط،" 28 اغسطس 2020، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/17 على الرابط : https://www.bbc.com

2- أبعاد الخلاف التركي اليوناني ومألاته تقدير موقف مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2020/09/08، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/18. على الرابط: https://fikercenter.com.

3- اسماعيل جمال ، تركيا واليونان محور الصراع على غاز شرق المتوسط، مرجع سابق.

- تدخل أطراف إقليمية ودولية لتصعيد الخلاف، وهو ما قد يجعل من تطورها أمرا واردا.وهذا يضل اضعف السيناريوهات، ولا يضعفه: تكلفة المواجهات الشاملة الباهظة، ولن تكون لمصلحة أي منهما، ولا لمصلحة المنطقة، كما أن ارتداداتها ستبقى مدة طويلة.

- سعي بعض الاطراف الدولية الى احتواء الطرفين كحلف الناتو والاتحاد الأوروبي فألمانيا وأمريكا .

- تداخل مصالح الدول الكبرى في المنطقة، وهذا ما يعزز الحسابات، ويجعل من أي خطأ بسيط، فرصة لتدخل الدول الكبرى لحماية سفنها، وشركاتها ومصالحها في المنطقة. [1]

الفرع الثاني: السيناريو الخطي: استمرار حالة عدم الاستقرار في المنطقة، لاسيما مع تمسك تركيا بمواقفها ازاء الأزمة، المرجح نشوب صراعات ولو باردة بين هذه الدول، فعلى سبيل المثال، رغم المساعي التي بذلها حلف شمال الاطلسي وألمانيا، والتي أثمرت اتفاق عودة المحادثات الثنائية منذ عام 2016 بين أنقرة واثينا للانعقاد مجددا في اسطنبول، فإن التوتر ما لبث أن عاد مع إعلان اليونان في 3 اكتوبر 2020 أجراء مناورات عسكرية تتضمن تدريبا على الرماية في منطقتين شرق المتوسط في الفترتين 6 و 8 اكتوبر 2020 .

وسارعت تركيا في ظل هذه التطورات الى اعلان اجراء تدريبات عسكرية في المكان والزمان نفسهما الذين حددتهما اليونان، وهو ما يشير بوضوح الى استمرار الخلافات بين البلدين خاصة في ظل حالة انعدام الثقة بينهما[2] ومن ثم يفترض هذه السيناريو استمرار تركيا في انتهاج سياستها التصعيدية وخلق تحالفاتها الخاصة مثل لبنان وفلسطين بالإضافة الى

1- أبعاد الخلاف التركي اليوناني، مرجع سابق.

2- علاء جمعة حسين، "التوترات في شرق البحر المتوسط وانعكاساتها على تركيا والمنطقة 1،" 8 اكتوبر 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/15 على الرابط: https://trendsresearch.org.

ايران التي من الممكن ان تنضم للمحور التركي باعتبارها دولة منتجة للطاقة، وبالتالي من مصلحتها الحفاظ على حصتها في الاسواق العالمية، كما ان ايران دولة داعمة لحزب الله اللبناني مما يؤهلها لأن تكون جزء من هذا المحور .

الفرع الثالث: السيناريو الإصلاحي: هو سيناريو التوافق، ويفترض هذا السيناريو إمكانية التوافق بين دول المنطقة حول ترسيم الحدود وفق قواعد القانون الدولي، وفي ضوء اتفاقية الأمم المتحدة للبحار، وذلك من خلال ادوار ايجابية لكل من الاتحاد الاوروبي، او الامم المتحدة، او وساطة أمريكية، او تحكيم دولي، باكتشاف تركيا لحقول الغاز في البحر الاسود يحتوي على 320مليار متر مكعب، هذا قد يخفف ذلك من سياساتها التصعيدية فقد يكون هناك دور دولي قادر على اقناع تركيا بضرورة الكف عن مساعيها للتملص من الاتفاقيات الدولية التي وقفتها في الماضي وبالتوقف عن مساعيها لتوسيع نفوذها في المنطقة من اجل انهاء حالة التوتر والتوجه الى التهدئة بما يساعد الاستفادة من ثروات المنطقة، خاصة ان جميع الاطراف. الدولية في حاجة الى ذلك فاليونان تحرص على الاستفادة من هذه الثروات للتغلب على مصاعبها الاقتصادية، وتسعى دول مثل مصر الى تعظيم دورها كمركز اقليمي للغاز. في حين تريد واشنطن حصول شركات أمريكية على حقوق التنقيب في المنطقة، اما اوروبا تسعى الى تحقيق الضغط الروسي عليها بورقة الغاز، ومحاولتها تنويع امدادات[1]

الطاقة وقد تجد تركيا صيغة تستطيع من خلالها الاستفادة من حالة الهدوء والاستقرار [2] التي ستعم المنطقة، وامام تلك التطورات والتحديات الاستراتيجية وتجليات ازمات منطقة شرق

1- احمد جمال الصياد، جاد مصطفى البستاني، عاطف محمود دبل، "مسار ومآلات الصراع في شرق المتوسط المركز الديمقراطي العربي،" 3 يناير 2011 ، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/16 على الرابط :
https://democraticac.de

2- نفس المرجع.

المتوسط، فان ترجيحات الخبراء والمراقبين، لمستقبل الأزمة التركية اليونانية تكاد تجمع على امكانية التفاهم، والبحث عن بدائل وترضية للأطراف المتنازعة، والدفع نحو خيار الاستفادة المشتركة من ثروات المنطقة، وعدم عزل تركيا وبالتالي تحول هاته الدول الى منتج كبير للغاز في ظل ضخامة الاحتياطات المتوقعة، وفي حال لم تفلح الجهود الدولية في حالة الطرق الودية، فإن نار الصراعات العسكرية ستحرق الجميع[1]

1- دراسة التصعيد التركي اليوناني الفرنسي في شرق المتوسط الاسباب والابعاد سيناريوهات المستقبل صحيفة الشارع السياسي، 2 سبتمبر 2020 اطلع عليه بتاريخ 2022/06/18 على الرابط : https://politicalstreet.org.

الفصل الثاني: واقع وآفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء اكتشافات الغاز الجديدة في المنطقة

خلاصة الفصل:

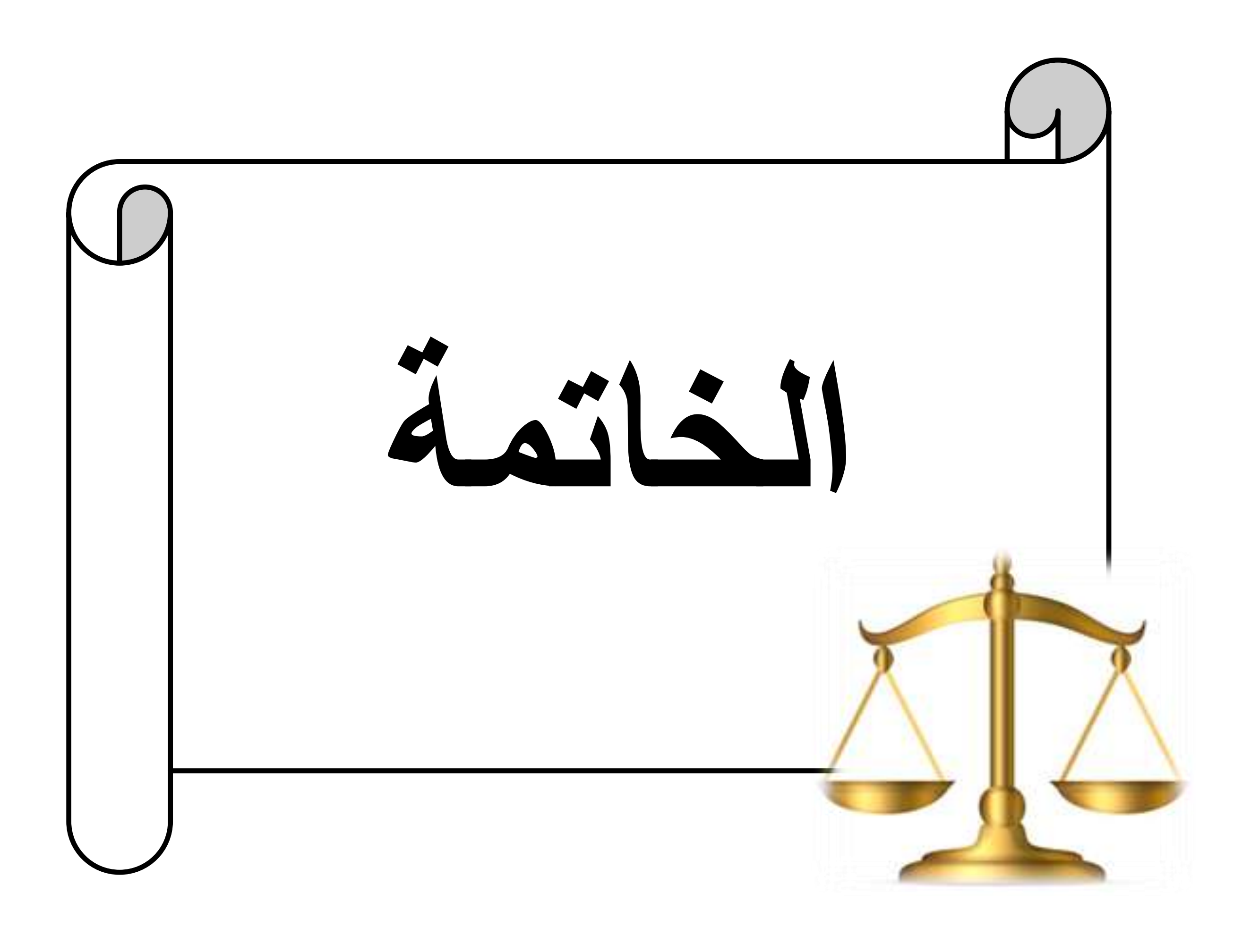
من خلال ما تم طرحه في الفصل الثاني، نجد أن العداء المتبادل بين العلاقات التركية اليونانية ليس بالأمر الجديد، ومع ذلك، ومع بدء الحرب الروسية الأوكرانية، كانت هناك بعض المؤشرات على التوترات بين أنقرة وأثينا هدأت، خاصة بعد لقاء الرئيسين التركي واليوناني، تم الاتفاق على أن البلدين لديهما مسؤولية خاصة في الهيكل الأمني الأوروبي الذي تغير مع هجوم روسيا على أوكرانيا، بحيث اتفق الرئيسين ميتسوتاكيس و أردوغان على أنه من المهم لكلا البلدين. لكن سرعان ما تدهورت العلاقات بينهما نهاية أبريل 2022 بسبب انتهاكات المجال الجوي من قبل طائرات تركية فوق جزر بحر ايجه اليونانية .

بحيث يبدأ فهم تصاعد هذا الصراع بمخاطر جديدة، وفرص جديدة لمتابعة أهدافهم المتباينة، فقد عززت الحرب الروسية الأوكرانية المخاوف من العدوان التركي والجهود المقابلة لتعزيز العلاقات مع واشنطن، بدوره عزز الصراع المخاوف من جهد أمريكي يوناني مشترك لترويض طموحات تركيا الاقليمية.[1]

إلى حد ما تعكس تعبيرات تركيا عن انعدام الأمن صدى تعبيرات روسيا في الفترة التي سبقت الحرب مع أوكرانيا، على غرار العلاقات التركية اليونانية، تشترك روسيا وأوكرانيا في تاريخ طويل من العداء والخلاف حول مسائل الأراضي، مثل المؤيدين الروس لحرب بوتين ضد أوكرانيا، ترى الأصوات بالمثل في تركيا في بحر ايجه جبهة محتملة في صراع بالوكالة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، ما دفع بأردوغان إلى إعادة تأكيد تهديده بأخذ الأمور إلى

1- ماهي احتمالات نشوب حرب بين تركيا واليونان؟ أحوال تركية، 2022/06/09 اطلع عليه بتاريخ 2022/06/20، على الرابط : https://ahvalnews.com ، نقلا عن رايان جينجراس، " التصعيد الاخير بين تركيا واليونان، مجلة تكساس للأمن القومي، الاربعاء 2022/06/08، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/20 على الرابط: https://texasmonthly.com.

أبعد من ذلك، في تحدي السيادة اليونانية في بحر ايجه، وبالتالي فالحرب بين اليونان ليست ممكنة فحسب بل ربما تتطور إلى منحى آخر يجهل لحد الآن.



الخاتمة

الخاتمـــــة

يتصاعد النزاع شرقي البحر الابيض المتوسط ليؤكد العلاقة الجدلية بين الاقتصاد والسياسية، دخول اطراف دولية واقليمية الى الساحة حيث تواصل احتياط الغاز الطبيعي المكتشفة في جوف البحر الابيض المتوسط مما أدى الى اشعال الخصومات الاقليمية وفي تحد للتوقعات السابقة بأنها تسهل التعاون الاقليمي، كشفت موارد قاع البحار الصراعات القائمة، وخلفت توتر مناطق جديدة واصبحت المنافسة بين الدول منافسة جيوسياسية علنية صريحة من خلال المخالفات السياسية بين دول المنطقة، توصلت حتى الى مخالفات عسكرية ومع تزايد الشعور بعدم اليقين وتزايد مخاطر نشوب صراع، تطوير موارد المنطقة متعذرا في ظل تداخل الاهداف والمصالح بين ما هو قانوني واقتصادي وتاريخي، حيث يصعب على دول المنطقة التوصل الى اتفاق قائم على أسس واعتبارات قانونية، يمكن جميع الاطراف من الاستغلال الامثل والعادل لثورات المنطقة كما تحضى منطقة شرق المتوسط بأهمية استراتيجية كبيرة بين الدول الكبرى أمريكا وروسيا خاصة بعد اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية ومدى تأثرها على تغيير موازين القوى في المنطقة خاصة مع تواجد صراعات بحرية لا تزال تسير نحو المزيد من التعقيد في ظل تعدد الاطراف وتداخل مصالحها خاصة الصراع بين تركيا وقبرص واليونان، وتوقيع كل طرف منهم على اتفاقيات لتحقيق مكاسب من ثروة الغاز الطبيعي من جهة ولإعادة ترسم الحدود البحرية من جهة اخرى، وخلق تنافس بين نهجين متباينين الاول يضم اسرائيل ومصر واليونان والنهج الثاني يضم تركيا مع ليبيا خاصة بتدخل قوى كبرى دولية، الاتحاد الاوروبي، فرنسا و الولايات المتحدة الامريكية مما ساهم في تأجيج الصراع في المنطقة من خلال تدخلها العسكري، واستعراض القوى البحرية مع اليونان ضد تركيا الراغبة في عسكرة الصراع على الغاز منذ الاتفاقية التي عقدتها.مع ليبيا من خلال ما تقدم نصل الى عدة توصيات:

- الصراع المتواجد في منطقة شرقي المتوسط، وهو صراع جيوسياسي أكثر منه صراع اقتصادي على مصادر الغاز الطبيعي، وبالتالي لابد من استغلاله بصورة تشاركية ضمن اتفاقيات قانونية لتقاسم الثروات بين الدول المتنافسة وهو التوجه العقلاني الذي يمكن لدول المنطقة من الاستفادة الجماعية من احتياطات شرق المتوسط، بعيدا عن الانقسامات والصراعات التاريخية الحديثة الخاصة بين تركيا واليونان وكيف ان هذه الصراعات تزيد من حدتها اختلاف الايديولوجيات بين الاطراف الدولية التي كان لها الدور القوي في هذا لصراع، وإنشاء منتدى لغاز

شرق المتوسط والذي يمثل محور قوي في اطراف المعادلة، وسعي القائمين عليه لتحويله لمنظمة.

- في الظاهر يتم حصر أزمة شرق المتوسط في الازمة القائمة بين تركيا واليونان والحقيقة أن هذا الملف يشمل أبعادا أوسع لتضم في ثناياها رقعة جغرافية ممتدة بأطراف ولاعبين متنوعين، وهي أيضا تتجاوز لعبة الصراع على تقاسم الموارد بين كبار المستهلكين والدول الواقعة في حوض الشام، في ظل تصاعد التنافس الاوروبي الامريكي، وما يعرف بحروب السيطرة على الممرات المائية ومع روسيا التي تحاول في سياسة الجنوب من خلال الانخراط في الازمتين السورية والليبية وتغلغلها في الجناح العربي من المتوسط، وبالتالي محل أزمة الغاز في شرق المتوسط مربط اساسا بتفكيك أزماته، وطرح بديل شامل، وهو النظام الجديد القادر على دمج التحالفات وفق المتغيرات والقواعد المستحدثة.

نتيجة لذلك من المتوقع أن يبقى شرق البحر المتوسط نقطة توتر ساخنة في انتظار ما ستؤول اليه لعبة الصراع على النفوذ والمكانة، خاصة وان الاهمية الجيوسياسية والاستراتيجية للمنطقة تدل على ان الصراع المستقبلي أكبر من مجرد تنافس على التحكم في احتياطي الغاز الطبيعي، او تحقيق الامن الطاقوي، والسيطرة على الممرات المائية في المنطقة، لذلك من الصعب التنبؤ بما سيؤول اليه الوضع الراهن، نظرا الى شدة تعقيد الملف وتشابك

علاقات الفاعلين الاقليميين والدوليين وتعارض مصالحهم الجيو استراتيجية في المنطقة، وصولا الى مستجدات الحرب الروسية الاوكرانية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع بالعربية:

أولا: الكتب:

1- ابن منضور جمال الدين، محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب الجزء الاول . بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1997.

2- ارسلان، احمد فؤاد نظرية. الصراع الدولي دراسة في تطور الاسرة الدولية المعاصرة. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1986.

3- اسلام منير، محمد المصلحي، عبد الرحمن محمد عبد الفتاح. ادارة النزاعات والصراعات في العمل. القاهرة مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر، 2012.

4- الحفيان نور، مصيلحي احمد. القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والاقليمي تقارير سياسية القاهرة: المعهد المصري للدراسات ، 2020.

5- الطنطاوي، محمد محمود. الحروب الاهلية وآليات التعامل معها وفق القانون الدولي. القاهرة مصر: المركز القومي للإصدارات القانونية، 2015.

6- العماري، رشدي. ادارة الازمات في عالم متغير. القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1993 .

7- المعيني، خالد. الصراع الدولي بعد الحرب الباردة. دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 .

8- المستكاوي، طه. صورة الذات بين العرب والاسرائيليين ط 1. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2007 .

9- باول، جون. *الفكر السياسي الغربي*. ترجمة محمد خميس. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985.

10- بكير، علي حسين. *النزاع على الغاز في شرق البحر المتوسط ومخاطر اشتعاله* مصر: مركز الجزيرة للدراسات، 19 ابريل 2018.

11- حسن، خليل. قضايا دولية معاصرة دراسة موضوعات في النظام العالمي الجديد بيروت: دار المنهل اللبناني، ط 1 2007.

12- حماد، كمال. النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات. لبنان: دار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998.

13- ديب، كمال. *لعنة قايين حروب الغاز من روسيا وقطر الى سوريا ولبنان ط* 1. بيروت: دار الفرابي بيروت، 2018.

14- دياري صالح مجيد، هادي زهراء عباس. موارد الطاقة وأثرها في الصراع الاقليمي على الحدود البحرية في شرق المتوسط . جامعة الكوفة كلية التربية للبنات جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية: قسم الجغرافيا، ايلول 2018.

15- ديون، جون. *الطبيعة البشرية والسلوك الانساني*. ترجمة محمد لبيب النجيحي. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2015 .

16- رانيا سعيد بلبع، وتامر نادي عبد العظيم. *ظاهرة الصراع الدولي دراسة في المفهوم والاشكال والاساليب و أساليب الادارة*. جامعة الاسكندرية القاهرة: منتدى الباحثين السياسيين العرب، 2018 .

قائمة المراجع

17- رسلان، احمد. *نظرية الصراع الدولي دراسة في تطور الأسرة الدولية المعاصرة.* القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.

18- شهاب الدين، فتحي. *المصطلحات السياسية و الاقتصادية*. القاهرة: مؤسسة أقرأ للتوزيع والنشر والترجمة، 2011.

19- طه، بدوي. *مدخل الى علم العلاقات الدولية.* بيروت: الدار المصرية للطباعة و النشر، 1971.

20- عبد الهادي، نبيل محمد. *منهجية البحث في العلوم الإنسانية ط 1* .الاردن: الأهلية للنشر والتوزيع، 2006.

21- عرنوسي، سليمان. *خليل الأزمة الدولية و النظام الدولي.* الدوحة، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2011 .

22- مقلد، اسماعيل صبري. *الاستراتيجية و السياسة الدولية.* بيروت: دار الابحاث العربية ، 1979 .

23- مقلد، اسماعيل صبري. *العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات المكتبة الأكاديمية.* القاهرة مصر: المكتبة الأكاديمية، 1991.

24- مقلد، اسماعيل صبري. *نظريات السياسة الدولية دراسة تحليلية مقارنة*. الكويت: جامعة الكويت: 1989.

25- ميكيافيلي، نيكولا. *الامير*. بيروت: مكتبة السباعي للنشر والتوزيع، 2004.

26- ميكيافيلي، نيكولا. *المطارحات تعريب خيري حماد*. بيروت: منشورات المكتب التجاري الطبعة الأولى، 1962 .

ثانيا: المقالات:

1- إبراهيم أحمد، محمود. "ظاهرة الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة." مجلة السياسة الدولية العدد 03 (1992).

2- ابراهيم، أحمد محمود. "ظاهرة الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة." مجلة السياسة الدولية العدد 3. (1990).

3- ابو حنفية، الوليد. "التوجهات العامة الجديدة للسياسة الخارجية الروسية في عهد بوتين تجاه منطقة شرق المتوسط." مجلة مدارات سياسية مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات المجلد 2 العدد 4 (جوان 2019) .

4- ابو دياب، خطار الفوضى. "الاستراتيجية النزاع السوري واحتمالات التفكك في المشرق العربي ملحق تحولات استراتيجية." مجلة السياسة الدولية مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد 195. (يناير 2014)

5- اسلام منير محمد المصلحى، عبد الرحمن محمد عبد السميع. "التعريف بالصراع الدولي مراحله وأساليب إداراته " المركز الديمقراطي العربي 6 يناير 2021، نقلا عن أحمد زكريا الباسوسي، تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي، دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، مصر 2018.

6- المغربي، سعد. "الصراع في المجتمع وطرق فضه وتسويته." مجلة علم النفس العدد 34 (يونيو 1995).

7- بوزريدة، ضاوية. "الصراع الطائفي الشيعي السني مقاربات إدارة الصراع." مجلة العراق نموذجا بحث منشور في مجلة العلوم السياسية والقانون المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية العدد 01 المجلد01 (2018).

8- دياب، احمد. "محاور الاستقطاب والتحالف في شرق المتوسط." مجلة السياسة الدولية مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية المجلد 50 العدد 199(يناير 2015).

9- رانجون، فرنسوا. "السلطة والعنف بوادر النظرية المؤسسية عند هوبز." ترجمة بدر الدين عردوكي. مجلة الفكر العربي المعاصر مركز الانماء القومي لبنان العدد 27- 28 (1983).

10- ريبوار، عبد الرحيم عبد الله. "مفهوم الصراع في العلاقات الدولية وطرق تسويته." قسم العلاقات الدولية كلية القانون والعلاقات الدولية. جامعة سوران اربيل، العراق، مجلة قه لَاى زانست العلمية مجلة علمية محكمة دورية، تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية. اربيل كردستان العراق، المجلد 5. العدد 2 (ربيع 2020).

11- عبيد، بشرى عبد الكاظم. "جيو سياسية موقع شرق البحر المتوسط وأثره في الصراع الاقليمي والدولي لدراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية." مركز البحوث والدراسات التربوية مجلة الدراسات المستدامة السنة الثالثة المجلد الثالث العدد الثالث (2021.)

12- فراج، سلوى السعيد. "انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الامن الاقليمي لمنطقة شرق المتوسط." مجلة لكلية السياسة والاقتصاد العدد12 (اكتوبر2021).

13- فوزي، نور الدين. "تحليل الصراعات الدولية المعاصرة بين الابعاد الثقافية والاعتبارات الاستراتيجية." مجلة العلوم الإنسانية العدد 36 -37، (نوفمبر 2014).

14- قبلان، مروان." اكتشافات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط استشراف الفرص والتحديات السياسية." مجلة استشراف الفرص والتحديات السياسية مجلة استشراف للدراسات المستقبلية المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات العدد 03 (السنة 2018).

15- كاظم، بافر جواد. "التنافس الاقليمي في شرق المتوسط وتأثيره على التوازن الاستراتيجي للمنطقة العراقية." المجلات الأكاديمية العلمية العدد 03 (2018): 215 - 420. تاريخ التصفح، 2020/05/20. http://www.iasj.net.

16- ملوكي، سفيان. "الأمن الطاقوي التركي في شرق المتوسط." مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية العدد 06 (نوفمبر 2021).

ثالثا: الاطروحات

الاحمر، عبد الرحمن. "صراع الادوار بين السعودية وايران في منطقة الخليج العربي دراسة حالة اليمن 2011- 2017 ." مذكرة غير منشورة مقدم لنيل شهادة الماستر اكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018.

رابعا: الروابط الالكترونية:

1- "أبعاد الخلاف التركي اليوناني ومآلاته تقدير موقف مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات." 2020/09/08، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/18. على الرابط: https://fikercenter.com.

2- أبوكرش، خليل. "نظرية الصراع الدولي والأزمة الدولية." قدمها الدكتور أحمد و هيان أستاذ العلوم السياسية الى كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية. جامعة الإسكندرية. مصر، 2017، اطلع عليه بتاريخ : 2022/06/10 على الموقع: https://democraticac.de/?p=51259

قائمة المراجع

2- ابو كرش، خليل. "نظرية الصراع الدولي غزة 2014 باحث دكتوراه في العلوم السياسية معهد البحوث والدراسات العربية فلسطين المركز الديمقراطي العربي." 28/ 12/ 2017 ، اطلع عليه بتاريخ 2022/04/15 على الرابط :

https://democraticac.de/?p=51259

3- ابو الروس، عماد. "عودة التوترات البحرية بين تركيا واليونان ما دور فرنسا؟ عربيا 21." 9 اكتوبر 2021، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/18. على الموقع:

.https://m.arabi21.com

4- احمد جمال، الصياد و البستاني، جاد مصطفى و دبل، عاطف محمود. "مسار ومآلات الصراع في شرق المتوسط المركز الديمقراطي العربي." 3 يناير 2011، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/16 على الرابط :

https://democraticac.de

5- البحر الابيض المتوسط قصة حضارة،" اطلع عليه بتاريخ 2022/06/15، على الرابط:
/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/utiesandregions

6- الاركوازي، صلاح. "كتابات في الميزان مفهوم الصراع." اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط: https://kitabat.info/print.php?id=143261

7- الخطيب، ماهر. "الحرب في اوكرانيا قد تفجر خلافات غاز الشرق المتوسط النشرة." 15 اذار 2022 اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/15 على الرابط:

https://www.elnachra.com

قائمة المراجع

8- اسماعيل، جمال. "تركيا واليونان محور الصراع على غاز شرق المتوسط الذي قد ينزلق لمواجهة عسكرية خطيرة، القدس العربي." 11 يونيو 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10. على الرابط : https://www.alquds.co.uk.

9- الجوهري، يسرى. "جغرافية البحر المتوسط، الناشر منشأة المعارف الاسكندرية." 2008 ، من موقع: https://www.archive.org.

10- المغربي، يامن. " لعبة الغاز في الشرق الاوسط طريق تركيا الاقتصادي يمر عبر اسرائيل والعكس صحيح رصيف." السبت 26 فبراير 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط: https://rassef22.net.

11- أوزدمير، جاغتاي." صراع القوى الكبرى في شرق البحر المتوسط." اطلع عليه بتاريخ 2022/06/15 على الموقع:

https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentaries/25

12- اوزجان، علي نهاد. "رياح الحرب الباردة تهب على شرق المتوسط." 7 جوان 2019 ، اطلع عليه بتاريخ 2022/04/25 على الرابط الالكتروني :

https://www.turkpress.co/node/61805

13- أوزن، زحل مرد. "العلاقات التركية اليونانية في ظل الأزمة الأوكرانية تحليل AA ". اطلع عليه بتاريخ 2022/06/16. على الرابط:

https://www.aa.com.tr.

14- آية، عبد العزيز. " تركيا وتطور الهوية الجيواستراتيجية لمنطقة شرق المتوسط.23" ماي 2019 اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط:

.https://www.acseg.org/41214

15- بكير، علي حسين. "عربي 21 لماذا تسبح اليونان عكس التيار." عربي 21 لماذا تنتج اليونان 28 ماهو 2022. اطلع عليه بتاريخ 2022/06/13. على الرابط:

https://m.arabi21.com

16- بكير، علي حسين. "صراع شرق المتوسط التاريخ الحاضر وسيناريوهات المستقبل." موقع ديوان الشرق 8 سبتمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط :

https://www.youtube.com/channel/uc4ptsad7tmvzepj5leppNTQ

17- بهاز، حسين. "المقارنة النظرية لظاهرة الصراع الدولي." بحث منشور في مجلة الحقوق والعلوم السياسية، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/06 على الرابط :

https://revues.univ-ouargla.dz/index.pho/numero-03-2010-dafatir/477-2013

15- بن مختار، السنقيطي. "الدولة والصراع، " الجزيرة نت اطلع عليه بتاريخ 2022/04/20 على الرابط التالي :

https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/A3EBB90-A618-4E1D-8215-30AOA8CD7443.

16- تقدير موقف غاز شرق المتوسط الأبعاد الاقتصادية والعسكرية، 5 فيفري 2020. مركز الجزيرة الدراسات. على الرابط.:

https://studies.aldjazeera.net/ar/article/4560

قائمة المراجع

17- حفار، باسل." غاز شرق المتوسط في عاصفة الحرب الاوكرانية، إدراك." آذار مارس 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10. على الرابط:

https://idraksy.net/eastern-mediterranean-gas-in-the-storm-of-the-ukrainian-war/.

18- حسبان، شكري خليل. "النضال السلمي في الصراعات الدولية: فلسطين نموذجًا." كلية الدراسات الدولية. برنامج الدراسات الدولية جامعة بيرزيت فلسطين 2010 نقلا عن المسمات عارف" التوتر والتعامل معه في الواقع العملي". اطلع عليه بتاريخ 2022/05/05 على الرابط : www.mmsec.com

19- حسين باكير علي. "اللعبة الكبرى ... غاز شرق المتوسط الى اين ؟ منتدى السياسات العربية." 24 سبتمبر 2019 على الرابط التالي :

https://linyrl.com/yxbomtths

20- جبيل، سيد. "لماذا يمكن الاتفاق ارد وغان والسراج ان يشعل الحرب في البحر المتوسط." قناة تعرف 2020، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/13. على الرابط:

https://www.youtube.com/c/ne3rafchannel.egypt.

21- خليفة، احمد عبد الرحمن. "موقع مصر من التفاعلات الإقليمية والدولية الغازية بعد اكتشافات شرق المتوسط، أركان الدراسات والأبحاث والنشر. " اطلع علية بتاريخ 2022/04/10 . على الرابط: www.arkam-srp.com.

22- " دراسة التصعيد التركي اليوناني الفرنسي في شرق المتوسط الاسباب والابعاد سيناريوهات المستقبل صحيفة الشارع السياسي،" اطلع عليه بتاريخ 2022/06/18 على الرابط : https://politicalstreet.org

23- سعيد، هدى. "البديل المتوسطي هل يمكن لأوروبا الاعتماد على منتدى المتوسط عقب الأزمة الأوكرانية؟ انترريجونال للتحليلات الاستراتيجية." 22 فبراير 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/10 على الرابط التالي:

https://www.interregional.com

24- سكرية، منى". منتدى غاز شرق المتوسط التعاون الاقليمي وسط تضارب المصالح." اطلع عليه بتاريخ 15/ 2022/06، على الرابط :

http://resourcegovernance.org/sites/default/files/documents/east-mediterraneangasforum-regional-cooperation-amid.conflicting-interests.arabic.pdf.

25- "شركة نوفاتيك الروسية تفوز بحقوق تشغيل جزء من القطاع النفطي في لبنان سبوتنيك 14 ديسمبر كانون الاول 2017." تاريخ الاطلاع 2022/05/20. https://goo.gl/8kvku6:2017.

26- علاء، جمعة حسين. "التوترات في شرق البحر المتوسط وانعكاساتها على تركيا والمنطقة 1." 8 اكتوبر 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/15 على الرابط: https://trendsresearch.org

27- غنيم، سيد. "تركيا اسرائيل مصر التنافس الاقليمي في شرق المتوسط الندوة الثانية لجامعة طوكيو بالتعاون بين INSTA, ROLES 21." 2021. على الرابط :

https://www.youtube.com/chanel/UCJVP-xvtkwlrgvq5faj-fiya

28- ما اسباب بالخلاف بين تركيا واليونان تحليلات موقع ترك بريس." اطلع علي بتاريخ 2022/06/10 على الرابط :

https://www.turkpress.com.11septembre2020

29- "ماهي احتمالات نشوب حرب بين تركيا واليونان؟ أحوال تركية." اطلع عليه بتاريخ 2022/06/20، على الرابط : https://ahvalnews.com

30- نافعة، حسن. "تركيا والفرص المتساقطة من الأزمة الأوكرانية الميادين." 16 حزيران 2022، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/17 على الرابط:

.https://www.almayadeen.net

31- نيواسترن أوتلوك. "من ولماذا يؤجج المواجهة مع تركيا في شرق المتوسط؟ ترجمات مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية." 08 حزيران 2022، تطلع عليه بتاريخ 2022/06/20 ، على الرابط : https://www.hcrsiraq.net

32- زاهر، رؤى. " الصراع الإقليمي.. واقعه ومستقبله." 2002/02/18. اطلع عليه بتاريخ 2022/05/31.على الرابط: https://www.aljazeera/.net.

33- BBC new ، "بعد تهديدات اردوغان هل تقع مواجهة عسكرية بين تركيا و اليونان في المتوسط." 28 اغسطس 2020، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/17 على الرابط: https://www.bbc.com

44- Toujour hope نظرية الصراع الوظيفي عند لويس كوزر في علم الاجتماع للمختصين والمهتمين في مجال السوسيولوجية." أطلع عليه بتاريخ : 2022/05/25. على الرابط:

http://www.youtube.com/channel/UCOVi1Ikfmzcnqfdn9wv8k8g.Maroc

قائمة المراجع بالإنجليزية:

أولا: الكتب:

1-Hoffman Stanley, contemporary theory in international relations, fifth edition. United States of America, prentice-hall, Inc, june1965.

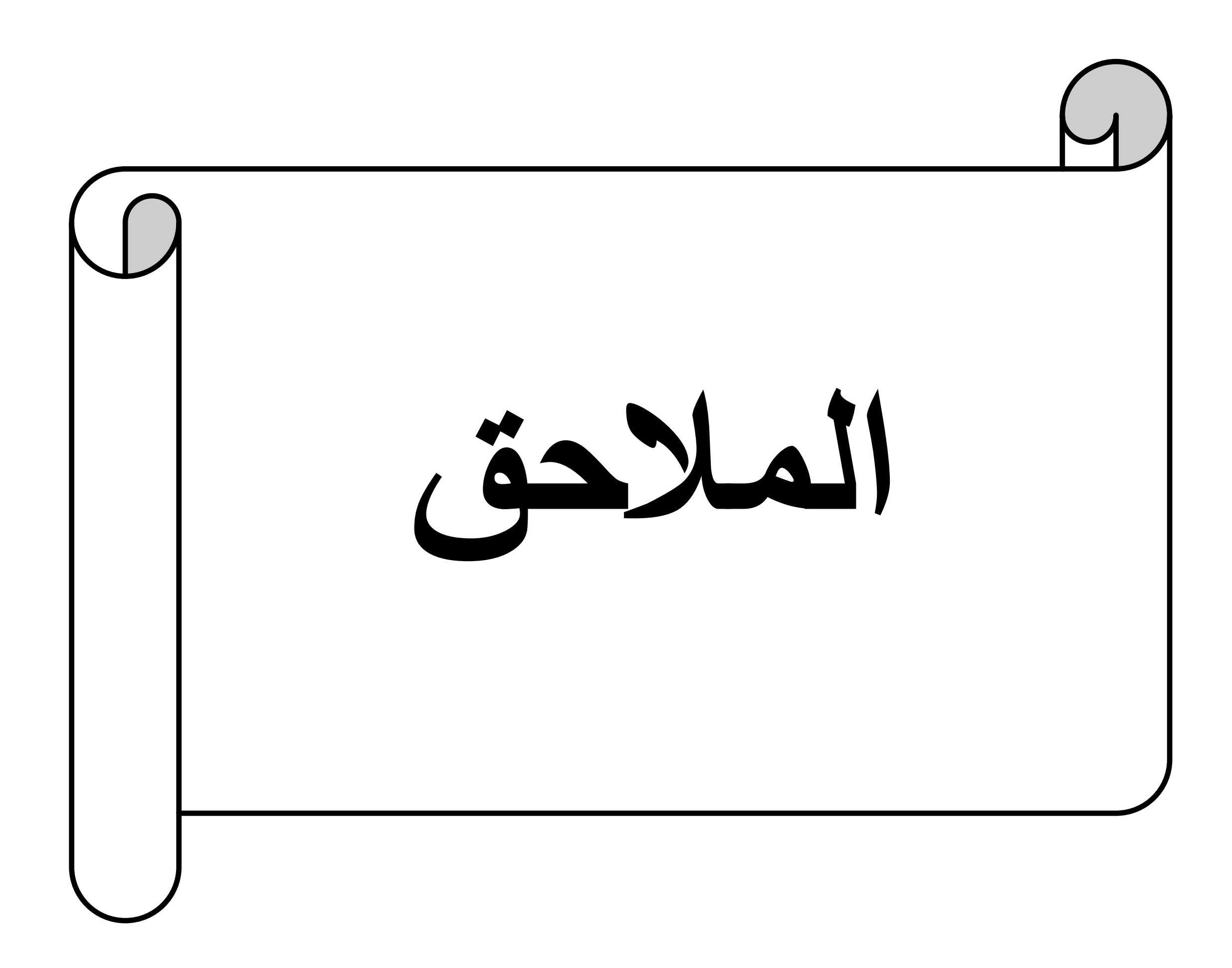
ثانيا: المقالات:

1- Dimou, Antonia, « East Mediterranean Gas Caoperation and security challenges zegreb Security forum 2016 » : Vol. 17.No 1-2,2016.

ثالثا:الروابط الالكترونية:

1- Melak opides, Costas, « one the special Nature Of the Russia-Cyprus Relationship RIAD, 20 june 2017 visited on 20/05/2022 . https://goo.gl/spjjes .

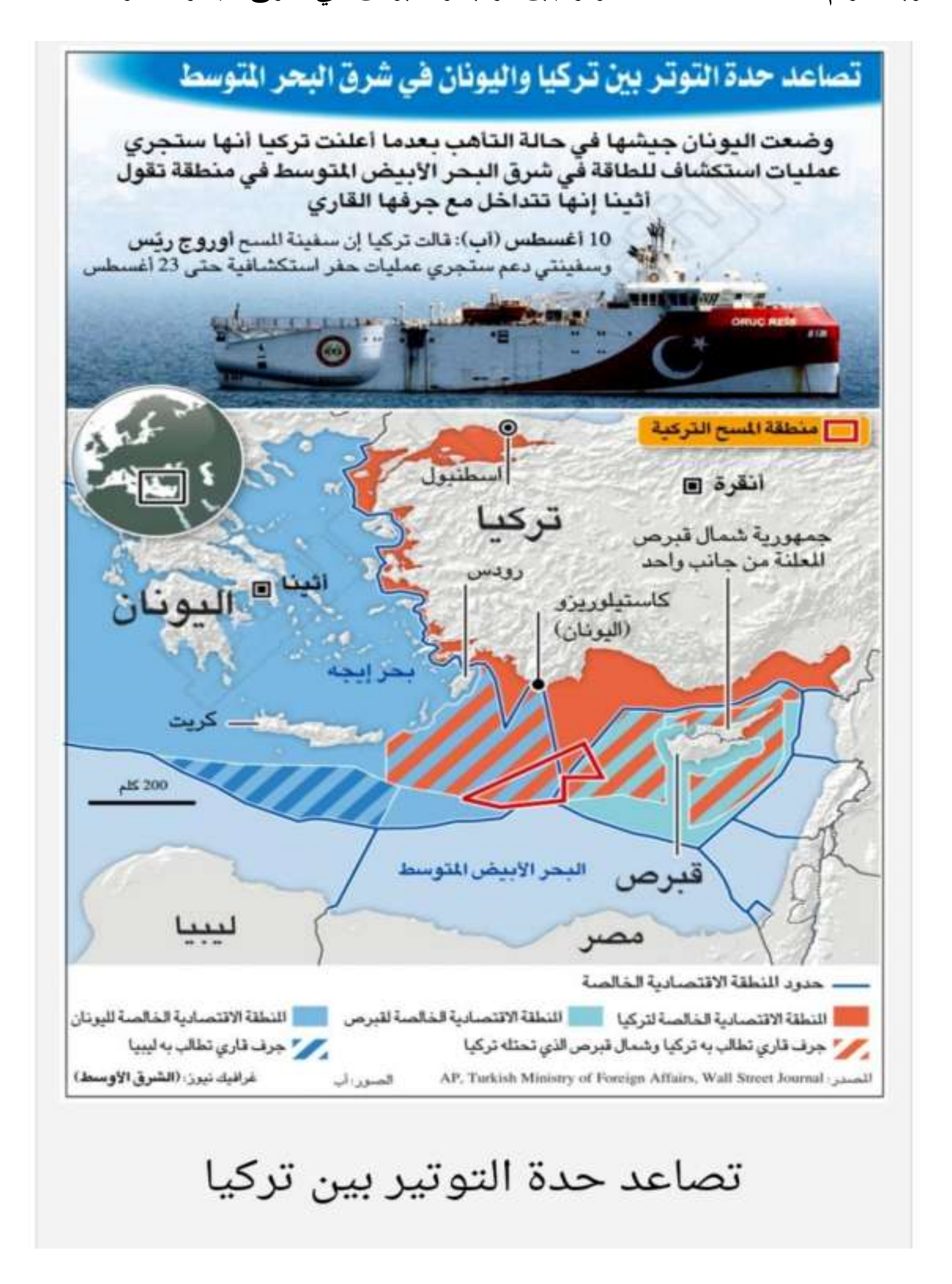
2- press please, Turk's MFA, NO, 43,15 Februry 2012 : http://google/2BGWCM1


الملاحق

خريطة رقم 1 : توزع حقول الغاز في دول شرق المتوسط



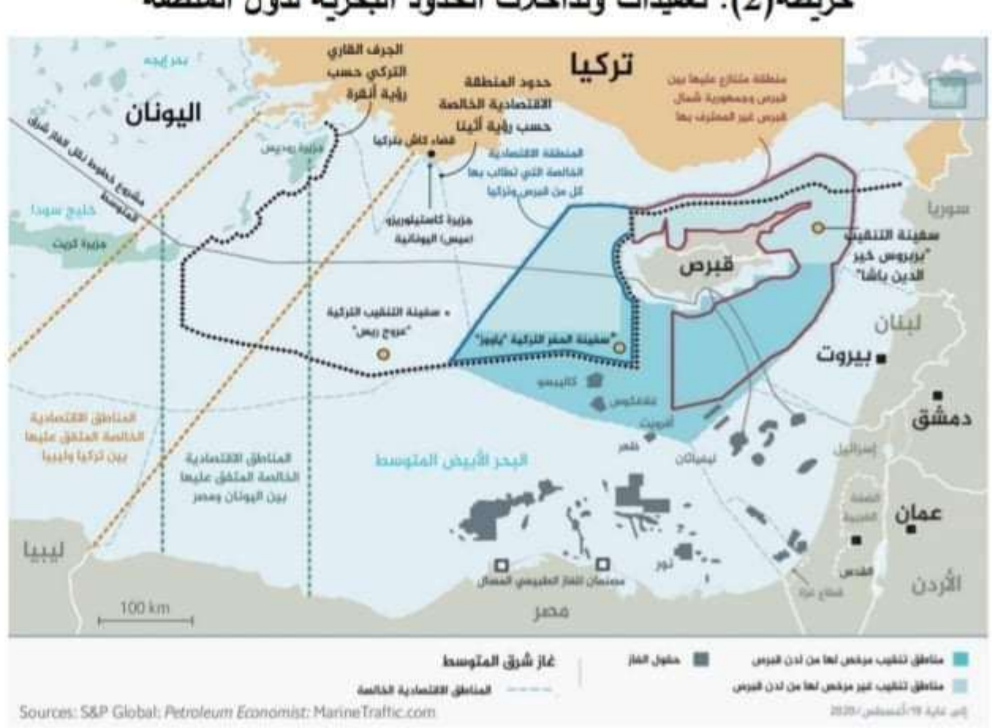
خريطة رقم 2 : تصاعد حدة التوتر بين تركيا و اليونان في شرق البحر المتوسط



تصاعد حدة التوتير بين تركيا

خريطة رقم 3 : تداخل الحدود البحرية ما بين دول المنطقة

خريطة(2): تعقيدات وتداخلات الحدود البحرية لدول المنطقة



Source: http://bit.ly/3lyf4Eh

فهرس المحتويات

فهرس المحتويـــــات

الصفحة	المحتويات
///////	**الشكر والإهداء**
//////	**الملخص**
///////	**الخطة**
01	مقدمة
13	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.
14	المبحث الأول: ماهية الصراع الدولي والنظريات المفسرة له
14	المطلب الأول: مفهوم الصراع الدولي والمفاهيم المرتبطة به.
14	الفرع الأول: تعريف الصراع الدولي.
17	الفرع الثاني: خصائص الصراع الدولي.
18	الفرع الثالث: المفاهيم المرتبطة بالصراع الدولي.
21	المطلب الثاني: طبيعة الصراع الدولي وأبعاده.
21	الفرع الأول: طبيعة الصراع الدولي.
24	الفرع الثاني: ابعاد الصراع الدولي.
28	المطلب الثالث: النظريات المفسرة للصراع الدولي.
28	الفرع الأول: المداخل المفسرة للصراع الدولي.
31	الفرع الثاني: طروحات اهم المفكرين حول الصراع الدولي
34	المبحث الثاني: خصوصية منطقة شرق البحر الابيض المتوسط.
34	المطلب الأول: الأهمية الجيو استراتيجية للمنطقة .

الفرع الأول: أهمية الموقع الجغرافي.	36
الفرع الثاني: أثر احتياطات الغاز الجديدة المكتشفة على المنطقة.	37
الفرع الثالث: رهانات الصراع الطاقوي في المنطقة.	40
المطلب الثاني: منطقة شرق المتوسط بين ثنائية التحكم والانفلات.	42
الفرع الأول: تنافس القوى الإقليمية وهاجس التهديد.	42
الفرع الثاني: تدخل القوى الدولية وإشكالية الحفاظ على التوازنات.	46
الفرع الثالث: منتدى غاز شرق المتوسط وإمكانات التوافق.	47
خلاصة الفصل	49
الفصل الثاني: واقع وآفاق الصراع التركي اليوناني على ضوء اكتشافات الغاز الجديدة في المنطقة	52
المبحث الأول: خلفية الصراع التركي اليوناني، واقعه وابعاده.	53
المطلب الأول: الخلفية التاريخية للصراع التركي اليوناني.	53
الفرع الأول: إشكالية عدم ترسيم الحدود	53
الفرع الثاني: اتفاقية قانون البحار 1982 و السباق لشغل المواقع	54
المطلب الثاني: واقع الصراع التركي اليوناني.	56
الفرع الأول: الاكتشافات الجديدة للغاز حق قبرصي	56
الفرع الثاني: الرفض التركي والسعي لاسترجاع الوطن الازرق	58
المطلب الثالث: أبعاد الصراع التركي اليوناني والقوى المتحكمة فيه.	61
الفرع الأول: موقف الاتحاد الأوروبي من الصراع التركي اليوناني	61
الفرع الثاني: موقف أمريكا و الغرب من الصراع في مواجهة روسيا	64

فهرس المحتويـــــات

المبحث الثاني: تداعيات الحرب الاوكرانية الروسية على الصراع التركي اليوناني وجدلية تنامي التهديد والمساومة	66
المطلب الأول: غاز شرق المتوسط المخرج من الازمة العالمية اليوم.	66
الفرع الأول: الدفع نحو التهدئة: اكذوبة امريكا	67
الفرع الثاني: غاز شرق المتوسط ورقة مساومة تركية بامتياز	69
المطلب الثاني: أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الصراع التركي اليوناني: بين التصعيد والتهدئة	70
الفرع الأول: أثينا واستراتيجية التصعيد	71
الفرع الثاني: انقرة وخيار التهدئة	72
المطلب الثالث: آفاق الصراع التركي اليوناني.	74
الفرع الأول: سيناريو المواجهة الشاملة.	75
الفرع الثاني : السيناريو الخطي.	76
الفرع الثالث: السيناريو الإصلاحي.	77
خلاصة الفصل:	79
الخاتمة.	82
قائمة المراجع	86
قائمة الملاحق	100
فهرس المحتويات	104